

أرشيف تلفزيونيون لبنان «كنز وطني»  
على منصة إلكترونية... قريباً (الإعلام)

## كف نائبه بصلاحياته... ونواب يسعون مجدداً لإطاحة صالح

# السراج إلى الخارج... والمنفي ينتظر موعد تسلم منصبه

القاهرة، خالد محمود

فيما ينتظر محمد المنفي، الذي انتخب رئيساً لـ «مجلس الرئاسة» الليبي في منتدى الحوار السياسي بجنيف مؤخراً، موعداً رسمياً لتسليم منصبه من رئيس المجلس الحالي فائز السراج، غادر الأخير إلى الخارج وكلف نائبه أحمد معيتيق صلاحياته إلى حين عودته من السفر. ولم تكشف وجهة السراج أو

مدة زيارته، لكن مصادر مقربة منه أفادت بأنه توجه إلى لندن برفقة زوجته في زيارة خاصة. واجتمع المنفي مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في مقر إقامته بمدينة البيضاء، أمس، بعدما التقى أعضاء المجلس النواب ومسؤولين محليين وعدداً من النشطاء. والبيضاء هي ثالث مدينة يزورها المنفي منذ اختياره في المنصب. وقال مكتب صالح في

بيان مقتضب إن الاجتماع «ناقش مستجدات الوضع وملفات مهمة عدة». وقبل اجتماعه مع صالح، ناقش المنفي مع وفد من أعضاء مجلس النواب التقاه في طبرق، التزام المجلس والجلسة المزمع عقدها في الأيام المقبلة ووضع الترتيبات اللازمة للنظر في منح الحكومة الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية الثقة فور تقديم تشكيلتها لتتضمن من

مباشرة عملها. إلى ذلك، توافد أعضاء من مجلس النواب الليبي على مدينة صبراتة الواقعة على بعد 70 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس، أمس، تمهيداً لعقد جلسة تشاورية (اليوم) في غياب رئيسه عقيلة صالح الذي يسعى بعض الأعضاء إلى إطاحته. وتوقع نواب توفّر النصاب القانوني اللازم لعقد الجلسة. (تفاصيل ص 9)

## اعتقال خال الرئيس المعزول ومساعدته حسب الوزير الأمين دفع الله

# السودان يلاحق المئات من قيادات وعناصر حزب البشير

الخرطوم، أحمد يونس

وعلمت «الشرق الأوسط» أن السلطات أصدرت أوامر قبض بحق أكثر من 200 قيادي وناشط في الحزب، القي القبض على أكثر من 70 منهم حتى ليل أول من بينهم 5 بولاية شمال دارفور (غرب)، و30 في ولاية القضارف (شرق). وجاءت قرارات القبض بتوجيه صدر الأسبوع الماضي من اللجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989 واسترداد الأموال..

وفي العاصمة الخرطوم، القت السلطات القبض على عدد من قادة الحزب الحاكم سابقاً، أبرزهم المساعد الأسبق للبشير حسبو محمد عبد الرحمن، ووزير الحكم الاتحادي السابق الأمين دفع الله، وخال الرئيس المعزول الطيب مصطفى. وأول من أمس، القت السلطات القبض على القيادي في المؤتمر الوطني «أمين حسن عمر» والصحافي حسين خوجلي،

وواجه الموقوفون اتهامات تحت المواد (13) و(14) من قانون تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران)، والمواد (35) و(36) و(37) من قانون مكافحة الإرهاب وغسل الأموال، والمواد (50) و(51) من القانون الجنائي السوداني، وتصل عقوبة المادة (50) من القانون الجنائي إلى الإعدام أو السجن المؤبد، في حال الإدانة بها. (تفاصيل ص 3)

في إطار حملتها المستمرة ضد حزب الرئيس المعزول عمر البشير، أطلقت الحكومة السودانية حملة واسعة النطاق لاعتقال أكثر من 200 من قيادات وعناصر «المؤتمر الوطني» المنحل، بتهمة تخريب الوطن والمواطن على أعمال عنف وتخريب ونهب طالت عدداً من ولايات البلاد. أعلنت فيها حالات الطوارئ.

## المالكي أكد مقتل 700 انقلابي خلال 4 أيام في مأرب

# التحالف: الحوثيون لعبة إيرانية... والرد بالمليدات

لندن، «الشرق الأوسط»

وصم المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية العميد الركن تركي المالكي، أفعال الميليشيات الحوثية بأنها نتج عن «عدم فهم سياسي أو قانوني» لتبعات الهجمات الإرهابية ضد الأعيان المدنية، وآخرها الهجوم على مطار أبها الدولي جنوب السعودية.

وعذ المالكي في مقابلة نقلتها «العربية» أمس، قرار الميليشيات مسلواً من إيران، وأن الحوثيين جزء من لعبة سياسية إيرانية، وأن أفعالهم تدل على أنهم يخوضون حرباً بالوكالة عن النظام في طهران. وشدد المالكي على أن الهجمات لم تسفر عن خسائر في المدنيين، مشيداً بكفاءة القوات المسلحة السعودية، وأوضح أن الهجمات لو سجلت خسائر في المدنيين «فستضرب بيد من حديد، والميليشيات تعي ذلك جيداً»، وأن التعامل معهم في الميدان.

وكشف المالكي عن مقتل 700 مقاتل في صفوف الانقلابيين في الهجمات التي شنتها على مأرب، مؤكداً أن التحالف يساند الجيش اليمني بالعمليات الجوية وبالمدعية.

وأوضح المتحدث أن السعودية من أكثر دول العالم التي تتعرض لهجمات صاروخية، لافتاً إلى تعامل التحالف حتى الآن مع أكثر من 345 صاروخاً باليستياً وأكثر من 515 طائرة من دون طيار، فضلاً عن رصد وتدمير 204 زورقاً سريعاً مفخخاً، و204 الغام بحرية، وذكر بانها دعم إيراني للحوثيين لإطالة أمد الحرب وليست صناعة حوثية كما تدعي الميليشيات.

أكد المالكي أن «قادة الميليشيات الإرهابية ما زالوا في قوائم الإرهاب الأميركية» وأيضاً في قائمة مجلس الأمن لعرقلي الحل السياسي في اليمن». (تفاصيل ص 2)

## غموض حول جثث 13 تركيا

# في مغارة لـ «الكرديستاني»

أنقرة، سعيد عبد الرازق

يلف الغموض ظروف مقتل 13 تركيا أعلن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار العثور على جثثهم في إحدى المغارات التابعة لحزب العمال الكردستاني في جبل «كارا» بکردستان العراق.

أكار كشف عن العثور على جثث «المدنيين» لدى إعلانه عن انتهاء العملية العسكرية التركية مخلاً بالنشر -2- التي نفذها الجيش على مدى 4 أيام في جبل «كارا». وأثار الإعلان الشكوك حول أسباب وجود المواطنين الأتراك الـ13 في المنطقة وعدم الإعلان عن اختطافهم من قبل.

ونهب بعض المخللين الأتراك إلى أنهم إما خفوا أثناء العمليات الأمنية في جنوب شرقي البلاد ضد عناصر العمال الكردستاني، ثم نقلوا إلى شمال العراق بواسطة ميدانية للمدنيين.

## شكوك في رواية أنقرة حول ظروف مقتلهم

السلطات التركية للتغطية على مقتلهم، أو أنهم من عناصر المخابرات التركية ممن كانوا موجودون في المنطقة ويحاربون حزب العمال الكردستاني، ولذلك صرح أكار بأنه لم يتم الإعلان عن

خطفهم من قبل لأسباب أمنية، أو أن الإعلان عن مقتلهم الآن في منطقة العمليات محاولة لتشويه صورة العمال الكردستاني وتأكيد أنه منظمة إرهابية تقوم بإعدامات ميدانية للمدنيين.

وطالب سياسيون ومعارضون أترك بتقديم تفسير منطقي لوجود هؤلاء القتولين، وكيف وصل «العمال الكردستاني» إليهم، وما إذا كان هو من نقلهم وأعدمهم بحسب الاتهامات التركية التي لم يعلق عليها حزب العمال الكردستاني حتى الآن، أم أنهم كانوا مكلفين مهام أمنية وعسكرية ترفض السلطات الإفصاح عنها. (تفاصيل ص 3)



رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري يلوح بقائمة المرشحين لحقائب حكومته خلال كلمته في ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري أمس (دالاتي ونهرا)

## طالب بوقف مسلسل الاغتيالات وتسليم عياش

# الحريري في ذكرى والده: الثلث المعطل مستحيل

بيروت، «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري على رفضه إعطاء رئيس الجمهورية ميشال عون ورفيقه «الثلث المعطل» في الحكومة، التي وعد أنها «ستتشكل»، فيما اتهمته رئاسة الجمهورية بـ«فرض أعراف خارجية عن الأصول».

وكشفت الحريري في الذكرى الـ16 لاغتيال والده، رفيق الحريري، اللبنانيين بتفاصيل مشاوراته مع عون لتشكيل الحكومة، قائلًا إنه عرض عليه لائحة من 18 وزيراً تتضمن

أسماء اقترحها عون نفسه إلا أنه أراد 6 وزراء، زائداً وزير حزب «الطاشناق»، ما يعني أنه يريد «الثلث المعطل، وهذا مستحيل». وقال: «أولاً أنا ذهبت وقابلت فخامة الرئيس 16 مرة منذ أن تم تكليفي. وفي المرة الثانية، أعطاني فخامة الرئيس لائحة بالألوان، لكل الأسماء التي يجدها مناسبة برأيه للوزير. وأقول ذلك لأن هناك من اخترع أنني صورتها بهاتف، ولم يعطني إيها. كلا. هو يعرف، ومساعدته الذي ناداه فخامة الرئيس وقال له خذ هذه اللائحة وأطبع له نسخة بالألوان لدولة الرئيس يعرف. فخامة الرئيس شخصياً

سلمني هذه اللائحة باليد»، نافياً كل الاتهامات له بالاعتداء على حقوق المسيحيين وعلى صلاحيات الرئاسة. وخطم الحريري: «بانتظار الفرج، أنا أזור الدول العربية، والدول بالمنطقة والعالم، لأحشد الدعم للبنان ولأرسم العلاقات، وخصوصاً العربية، حتى ينطلق الحل بسرعة، عندما تتشكل الحكومة، وستتشكل الحكومة».

وطالب الحريري بوقف مسلسل الاغتيالات الذي طال أخيراً الناشط لقمان سليم، ويستسلم سليم عياش المنتمي إلى «حزب الله» والذي أدانته المحكمة

الدولية باغتيال الحريري الأب. ورد مكتب رئاسة الجمهورية، في بيان مقتضب، على الحريري، قائلًا إن كلمته «تضمنت مغالطات كثيرة وأقوالاً غير صحيحة... لسنا في وارد الرد عليها مفصلاً لتعذر إختصار 14 جلسة بيان». وشن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط هجوماً على عون، إذ رأى أنه «يعني يريد الانتصار»، قائلًا في تصريح تلفزيوني: «فلينحجر وحده هو والغرف السوداء والصهر الكريم». في إشارة إلى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل. (تفاصيل ص 6)

## إيران تؤكد أن وجودها في سوريا (سيستمر)

# «فاطميون» تجند في القامشلي والحسكة

لندن، «الشرق الأوسط»

تواصل إيران ترسيخ نفوذها ووجودها ضمن الأراضي السورية، عبر التغلغل في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام واستقطاب المسلحين الموالين للنظام والمدنيين، وتجنيدهم في صفوف الميليشيات الموالية لإيران. وأفادت مصادر تحدثت للمرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن التمدد الإيراني وصل إلى مدينتي القامشلي والحسكة، عبر قيام ميليشيا «لواء فاطميون» الموالية لإيران، بتجنيد عناصر الدفاع الوطني، ومدنيين، في صفوفها، مقابل رواتب شهرية تصل إلى نحو 350 الف ليرة سورية.

وبدأت الميليشيا عمليات التجنيد في المنطقة، في الوقت الذي كانت فيه مناطق النظام محاصرة من قبل قوات «الأسايش» (الكردي)، منتصف شهر يناير (كانون الثاني)، وتمكنت حتى اللحظة، حسب المرصد، من تجنيد أكثر من 205 من الدفعا الوطني ونحو 35 مدنياً. ويشرف على الميليشيا في القامشلي والحسكة، شخص يدعى «الحاج علي» وهو إيراني

الجنسية. وجرى نقل المجندين حديثاً، إلى ما يعرف بفوج (طرطب) جنوب الحسكة، لتدريبهم، على أن يتم نقلهم بعد ذلك إلى منطقة غرب الفرات. إلى ذلك، قال كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر حاجي، أمس الأحد، إن إيران لم تتسلم أي رسالة (تطالب) بخروج قواتها من سوريا، مضيفاً: «نحن موجودون بطلب من الحكومة السورية، ووجودنا استثنائي عسكري، وسوف يستمر طوال الفترة التي يرغب فيها الشعب والحكومة السورية». وتابع أصغر حاجي

في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية: «الذين عليهم مغادرة سوريا هم من جاءوا بصورة غير شرعية واحتلوا أراضيها، هؤلاء هم من عليهم ترك الأراضي السورية». وتعليقاً على الضربات الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران و«حزب الله» في سوريا، قال أصغر حاجي، إن «هدف وجودنا في سوريا هو مكافحة (داعش) والكيانات الإرهابية، لكن إذا أراد الكيان الصهيوني تجاوز الخطوط الحمراء سيواجه برد حاسم على تصرفاته هذه». (تفاصيل ص 7)



إسرائيل تتحجب لـ «لاهاي» بمعاينة قيادات فلسطينية (ص 8)

## رئيس الوزراء التونسي يستعد لإعلان حكومة مصفرة

## الأمين العام لـ «النااتو» «طالبان» غير موثوق بها

## بايدن يشكو من «هشاشة الديمقراطية»

# تساؤلات حول مستقبل «الجمهوري» بعد تبرئة ترمب

ثون أن التصويت «لم يكن على الإطلاق» تأييداً من الجمهوريين للغة ترمب وسلوكه، مضيفاً: «من المؤكد أن الرئيس السابق يريد الاستمرار في القيام بدور، لكنني أعتقد أنه ستكون هناك فرص لظهور قادة جدد يمكنهم وعلى عكس ثون وماكونيل، قال السيناتور لينديسي غراهام لشبكة «فوكس نيوز» إن الرئيس ترمب «متحمس لإعادة بناء الحزب الجمهوري وتنظيم حملات استعادة مجلسي النواب والشيوخ في 2022». من جانبه، حذر الرئيس جو بايدن من «هشاشة الديمقراطية» وقال تعليقا على تبرئة سلفه: «هذا الفصل الحزن في تاريخنا يذكرنا بأن الديمقراطية هشة». (تفاصيل ص 10)

الترشح مجدداً للانتخابات الرئاسية المقبلة في 2024. في المقابل، ورغم الترحيب الواسع بتبرئته من طرف مؤيديه وقاعدته الشعبية، بارزة انتقادات لازعة للرئيس السابق، ودعت إلى الابتعاد عن نهجه وفتح المجال لمرشحين جدد لخوض سباق الرئاسة في عام 2024. وكان لافتاً تصريح زعيم الجمهوريين في «الشيوخ» ميتش ماكونيل، الذي صوت لصالح تبرئة ترمب على أساس عدم دستورية المحاكمة. وقال ماكونيل إن ترمب «مسؤول عملياً وأخلاقياً عن أسوأ الأحداث التي أدت إلى التمرد»، في إشارة إلى اعتداء الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني)، فيما اعتبر السيناتور جون

واشنطن، إيلي يوسف أشارت تبرئة الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، في مجلس الشيوخ من تهمة التحريض على التمرد تساؤلات كثيرة حول مستقبل حزبه الجمهوري، خاصة بعد «انشقاق» سبعة أعضاء بارزين في المجلس وانضمامهم لزملائهم الديمقراطيين في التصويت لصالح الإدانة. وقال ترمب في بيان من منمنعته في فلوريدا: «بدأت لتتو حركتنا التاريخية للوطنية والرئاسة لأجعل أميركا عظيمة مجدداً». وأضاف أن «الكثير من العمل ينتظرنا، وسنخرج قريباً برؤية لمستقبل أميركي مشرق ومتألق لا حدود له». ولم يستبعد ترمب في السابق

## مصر تحذر إثيوبيا

# من ملء السد قبل اتفاق ملزم

إجراء قبول باحتجاج مصري - القاهرة، محمد عبده حستين حذرت مصر إثيوبيا من تنفيذ المرحلة الثانية من ملء خزان «سد النهضة»، قبل التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم، ينظم قواعد ملء وتشغيل السد، المقام على الراصد الرئيسي لنهر النيل. وابتد وزير الخارجية المصري سامح شكري، أمس، استعداد بلاده لإطلاق مسار مفاوضات جاد، يراعي مصالح مصر والسودان وإثيوبيا. وقبل أسبوع أعلنت الحكومة الإثيوبية عزيمتها على البدء في المرحلة الثانية من ملء الخزان بنحو 13.5 مليار متر مكعب، منتصف العام الحالي، وكانت قد أنهت المرحلة الأولى، في يوليو (تموز) الماضي، بنحو 5 مليارات متر مكعب، في

إلى ذلك، مددت السعودية القيود المفروضة حالياً على التجمعات والأنشطة الترفيهية، لمكافحة فيروس «كورونا»، 20 يوماً إضافية، قابلة للتجديد حسب متطلبات الوضع الوبائي، وذلك لتفادي مخاطر ارتفاع المؤشر الوبائي؛ خصوصاً مع وجود مؤشرات على ذلك. ويعد هذا الإعلان تمديداً لمجموعة من الإجراءات التي فرضتها السلطات قبل 10 أيام، وتشمل إغلاق دور السينما والصالات والمراكز الرياضية. كما أغلقت الشؤون الإسلامية 5 مساجد مؤقتاً في 3 مناطق، بعد ثبوت 5 إصابات بين صفوف الصليين، ليصل مجموع ما أغلق خلال 7 أيام إلى 62 مسجداً، أعيد فتح 52 منها بعد الانتهاء من التعقيم. (تفاصيل ص 4 و5)

## السعودية تمدد قيود التجمعات وتعاود توريد الأمصال

# مجلس الأمن يبحث عدالة توزيع اللقاحات

الغربيين استبعدوا أن يتم تبني قرار في هذا الشأن، لأن مجلس الأمن مكلف ضمان السلام والأمن في العالم، ولا يملك صلاحية محددة في مجال الصحة العالمية. تبنى المجلس، بعد أكثر من 3 أشهر من المفاوضات الشاقة التي هيمنت عليها مواجهة أميركية صينية، قراره الوحيد بشأن الوباء حتى اليوم، وهو المتعلق بالتنشيط على وقف الأعمال العدائية في البلدان التي تشهد نزاعات من أجل تسهيل مكافحة انتشار الوباء. وفي خطبه، يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أنه مع انتشار الفيروس وتحويراته لن يتم ضمان الأمن العالمي إلا إذا تمتع الجميع بدرجة الحماية نفسها بأن تصبح اللقاحات «ملكاً عاماً مشتركاً».

جدة، أسماء الغابري نيويورك، «الشرق الأوسط» يعقد مجلس الأمن الدولي، بعد غد، جلسة بمبادرة من بريطانيا لبحث التوزيع العادل للقاحات «كورونا». في سعيه لمنع حصول الدول الغنية على حصة من الأمصال على حساب الدول الفقيرة. كما سيناقش المجلس ما إذا كان ينبغي منح أولوية لتطعيم قوات حفظ السلام الذين ينتشرون في 15 منطقة، وكذلك أعضاء وكالات الأمم المتحدة، من في ذلك الموجودون في البلدان التي لا تصل إليها اللقاحات. (تفاصيل ص 7)













## حصيلة إصابات قياسية في الأردن

مصادر رسمية مطلعة أن اجتماعاً طارئاً عقد مساء أمس (الأحد)، للجنة الأوبئة الوطنية، لدراسة عودة الإجراءات المشددة، والتي تشمل زيادة ساعات الحظر الشامل ليلاً، وإغلاق قطاعات ومشتات اقتصادية، للحد من انتشار فيروس «كورونا» المستجد في موجهة الثانية التي تشهدها البلاد، بعد تسجيل أكثر من ألف إصابة بفيروس «كورونا» المنحور في العاصمة عمان.

وحول الإدارة الحكومية في توزيع اللقاحات على المجموعات المستهدفة، أشار استاذ ومستشار العلاج الدوائي السريري للأمراض المعدية الدكتور ضرار حسن بلعاوي، إلى احتمالات توزيع نحو 250 ألف جرعة من مطعوم «سينوفارم» الصيني ومليون جرعة من مطعوم «فايزر» - فايزر، تصل تبعاً الشهر المقبل، وبمعدل توزيع يصل إلى 20 ألف جرعة أسبوعياً. وبين بلعاوي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة الأردنية تسعى إلى شمول ما لا يقل عن 23% من السكان بلقاحات «كورونا»، وذلك حسب أولويات تتعلق بالمسنين ومرضى الأمراض المزمنة والمهن الطبية. وكشف بلعاوي عن حصول نحو 40 ألف شخص على اللقاح، من بين 330 ألفاً سجلوا على المنصة الحكومية، مع بداية جديدة خلال نهاية الشهر الحالي.

وكانت (الثاني الماضي) ذكرت

عمان، الشرق الأوسط،

سجل الأردن أمس (الأحد)، ارتفاعاً جديداً في أعداد إصابات فيروس «كورونا» المستجد، بعد أن بلغت نسبة الفحوصات الإيجابية 9,3%، بعد إجراء 26,313 ألف فحص مخبري خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وأعلنت السلطات الصحية في البلاد في موجزها اليومي عن تسجيل أعلى حصيلة يومية منذ أسابيع بواقع 2447 حالة إصابة جديدة، ليرتفع إجمالي عدد حالات الإصابة في المملكة إلى 347,250 ألف حالة، فيما يبلغ عدد الحالات النشطة حالياً 15696 حالة. وفيما تتركز إصابات فيروس «كورونا» المستجد في العاصمة عمان التي سجل فيها 1695 إصابة، أعلنت وزارة الصحة تسجيل 11 حالة وفاة بفيروس «كورونا»، ليرتفع إجمالي عدد الوفيات إلى 4455 حالة منذ بدء الجائحة.

إلى ذلك لا تزال أزمة التسجيل على منصة تلقي اللقاحات الرسمية تتفاعل بعد بطء الحصول على المطعوم للمواطنين والمقيمين المسجلين على المنصة، ممن فيهم كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، في الوقت الذي لا تزال فيه التصرّيات الرسمية تؤكد توفر المطاعيم مع توقع وصول شحنات جديدة خلال نهاية الشهر الحالي.

بموازاة ذلك ذكرت

## السعودية تمدد القيود على التجمعات... وتعاود توريد اللقاحات

«الداخلية» ترصد أكثر من 47 ألف مخالفة للاحترازمات خلال أسبوع



مراكز توزيع اللقاحات تعاود استقبال المسجلين (تصوير: بشير صالح)

خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد أمس، إن «المرحلة الحالية للمنحنى الوبائي للإصابات مرحلة حساسة تتطلب الحرص»، وطلب بضرورة الالتزام التام بالإجراءات الاحترازية، والبعد عن التجمعات، والداوامة على لبس الكمامة وغسل اليدين، وأوضح الدكتور العبد العالي

الوزارة الحاصلين على الجرعة الأولى من اللقاح إلى ضرورة تحديد موعد جديد للحصول على الجرعة الثانية، وطالبت الجميع بالتسجيل عبر تطبيق «صحتي» للحصول على اللقاحات. وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة السعودية، الدكتور محمد العبد العالي،

مددت السعودية القيود المفروضة حالياً على التجمعات والأنشطة الترفيهية، لمكافحة فيروس «كورونا» المستجد، 20 يوماً إضافية، قابلة للتמיד حسب متطلبات الوضع الوبائي. وكانت الملكة قد علقت منذ أسبوعين دخول الأتین من دولة باستثناء المواطنين والدبلوماسيين والعاملين الصحيين وأسراهم.

و جاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية السعودية أن السلطات قررت تمديد القيود المفروضة على الأنشطة الترفيهية والتجمعات والخدمات داخل المطاعم لمدة 20 يوماً لكبح انتشار فيروس «كورونا»، ولتفادي مخاطر ارتفاع المؤشر الوبائي في مناطق الخدمات، خصوصاً مع وجود مؤشرات على ذلك، والتراخي الظاهر في تطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية والبروتوكولات المعتمدة. ويعد هذا الإعلان تمديداً لمجموعة من الإجراءات التي فرضتها السلطات قبل 10 أيام وتشمل إغلاق دور السينما والمسالات والمراكز الرياضية. كما أغلقت مؤقتاً في 3 مناطق، بعد ثبوت 5 حالات «كورونا» بين صفوف المسنين، ليصل مجموع ما أُلغى خلال 7 أيام إلى 62 مسجداً، فتح 52 منها بعد الانتهاء من التعقيم. من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة عن عودة توريد لقاح «كورونا» إلى السعودية، ووصول دفعات جديدة، ودعت

### قرار حظر التجول يواجه انتقادات لـ«تأثيره على الفقراء»

## اتهامات لـ«الصحة» العراقية بالإخفاق في توفير اللقاح

الدخل المحدود. اعتقد أن الناس، بكل أحزابها لا يهمها أمر الناس، ويبدو أنها تستختر قيمة اللقاح على أبنائها.

ويتفق الكتيبي ياسر المتعني مع الرأي القائل أن «قرار الحظر يهدف إلى التغطية على فشل وزارة الصحة الحكومية في توفير اللقاح». ويرى المتعني أنه «لا معنى لفرض حظر تجوال ولدينا نصف الشعب من الشرطة والجيش وهم مستخنون من ذلك الحظر، إلى جانب بقية الاستثناءات التي تمنح للتعليم في القطاعين الصحي والإعلامي».

في تأمين لقاحات الفيرس، خصوصاً وهم يرون ويسمعون أن غالبية دول الجوار والمحيط الإقليمي قد بدأت منذ أسابيع في تطعيم مواطنيها. وكانت لجنة الصحة النيابية توقعت في وقت سابق وصول الدفعة الأولى من لقاح (كورونا) من شركة (فايزر) أو غيرها إلى العراق نهاية هذا الشهر أو مطلع الشهر المقبل، وكذلك 50 ألف جرعة من الحكومة الصينية إلى العراق».

وفي حين دعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس، الحكومة العراقية إلى الإسراع في

أقرب، أول من أمس، حظرًا للتجوال بالتزامن مع ارتفاع عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في البلاد. وتبدأ إجراءات الحظر الجديدة من 18 فبراير (شباط) الحالي، وتستمر حتى يوم 8 من الشهر المقبل، وسيكون شاملاً أيام الجمعة والسبت والأحد من كل أسبوع، وجزئياً من الساعة الثامنة مساءً حتى الخامسة فجراً في بقية أيام الأسبوع، مع منح استثناءات محددة للمواطنين في قطاعات الصحة والقوات الأمنية والدوائر الخدمية، إلى جانب السماح بفتح بيع المواد الغذائية ومحال بيع الفواكه والخضراوات،

أنها تحول دون التزام المواطنين بالإجراءات الحكومية وحظر التجوال نظراً للظروف الاقتصادية الحرجة التي تمر بها البلاد ومستويات الفقر التي تصاعدت خلال السنوات الأخيرة. وسجل العراق، أمس، 2224 إصابة جديدة؛ ليصل إجماليها إلى 643 ألفاً و852 إصابة؛ منها 13 ألفاً و179 حالة وفاة. ويعد العراق من بين أكثر الدول العربية والشرق أوسطية تضراً من الوباء، بحسب إحصاءات منظمة الصحة العالمية.

وكانت اللجنة العليا التي يترأسها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي،

بغداد، فاضل الترمي

أثار قرار «اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية» فرض حظر صحي جديد في العراق لمواجهة تداعيات الموجة الثانية من وباء «كوفيد 19»، امتعاض وغضب قطاعات شعبية واسعة لأسباب متعددة. وعد البعض القرار سعيًا من السلطات إلى الهروب بدلاً من مواجهة الأزمة الصحية بطريقة واقعية من خلال تطعيم السكان بلقاح «كورونا» الذي أخفقت الدولة حتى الآن في جلبه إلى البلاد، فضلاً عن أسباب يعتقد كثيرون

### منحت طلابها حرية اختيار «الطريقة الأنسب» لاستكمال العام

## مصر تعتمد نظاماً مرناً لاستئناف الدراسة في ظل «كورونا»

قناتي «مدرستنا 2»، وكذلك استراتيجية الوزارة تجاه دعم قدرات المعلمين وتأهيلهم على نظام التعليم الجديد الذي يعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة، من منصة التدريب والتعليم، إلى جانب بنك المعرفة المصري والتوسع في دوره واستخداماته كمنصة قومية للعلم والمعرفة والبحث العلمي، وذلك في إطار البنية التكنولوجية لمنظومة التعليم الجديدة.

جاحة كورونا منذ بدايتها فيما يتعلق بالقطاع التعليمي. وتم استعراض خطط وزارة التربية والتعليم فيما يخص التحديث الشامل لنظام التعليم الأساسي في مصر بعناصره المختلفة، خاصة التحول الرقمي بنظام امتحانات الثانوية العامة والتصحيح الإلكتروني، فضلاً عن إصدار العديد من المنصات التعليمية التفاعلية على القنوات المتلفزة مثل

وكانت اللجنة العليا المصرية لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد، في مصر، قد أعلنت أول من أمس، مة إجازة نصف العام الدراسي لمدة أسبوع على أن يتم استئناف الدراسة بالفصل الدراسي الثاني، وإجراء الامتحانات المؤجلة من الفصل الدراسي الأول.

من جهة أخرى، اطلع الرئيس السيسي أثناء الاجتماع على آخر تطورات المشروع القومي لتطوير

وتشهد مصر استقراراً في معدلات الإصابة بالفيروس. ووفق البيانات الرسمية، فإنه تم تسجيل 600 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا و36 وفاة، يوم السبت الماضي، ليصل إجمالي عدد المصابين إلى 173202 حالة من ضمنها 134638 حالة تماثلت للشفاء و9935 وفاة. وخلال اجتماعه مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولي، ووزير التربية

القاهرة، الشرق الأوسط،

اعتمدت مصر نظاماً مرناً لاستكمال العام الدراسي الحالي في ظل وباء «كورونا»، حيث قرر الرئيس عبد الفتاح السيسي، منح أولياء أمور الطلاب حرية اختيار الطريقة الأنسب لاستكمال أبنائهم العام الدراسي، سواء من خلال الحضور الفعلي بعد فتح المدارس، أو من خلال التعلم بعد

### انطلقت في 3 مستشفيات بالعاصمة

## لبنان يستهل حملة التلقيح بالكادر الطبي والمعمرين

أعمارهم عن 75 عاماً و17500 موظف في القطاع الصحي. وقال وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن في وقت متأخر من يوم السبت إن «اللقاح سيصل إلى كل مواطن لبناني في أرجاء الوطن»، كما سيُشمل التعليم «النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين». وينتظر لبنان تلقي ما مجموعه 6 ملايين جرعة من اللقاحات، بينها 2,7 مليون جرعة في إطار منصة «كوفاكس» الوطنية التي أنشئت لدعم الدول الفلسطينية، داعياً اللبنانيين إلى التلقيح.

وتعهد رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا عبد الرحمن البرزي بأنه «يحلول يوم الأربعاء سيكون هناك 15 مركزاً للتلقيح»، وقال: «إننا مطمئنون إلى سلامة الإجراءات»، وبحسب وزارة الصحة فإن نحو نصف مليون شخص سجلوا أسماءهم حتى الآن لتلقي اللقاحات بينما هم 45 ألف ممن تزيد



عامل صحي يتلقى لقاح «فايزر» في بيروت أمس (أ.ب)

مجلس النواب بتأخير لقاحهما جديده من حيث الالتزام بدورها عبر المنصة». وقال نقيب الأطباء، شرف

وكل شخص ينطبق عليه برنامج اللجنة». وبحسب خطة الحكومة، تخصص المرحلة الأولى من التلقيح للطواقم الطبية ومن هم فوق 75 عاماً. وبدأ بالفعل التطعيم أمس بالكوادر الطبية في ثلاث مستشفيات في بيروت هي مستشفى رفيق الحريري، والمستشفيات الحكومية المتخصصة باستقبال المصابين بـ«كورونا»، إضافة إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت ومستشفى القديس جاورجيوس. وبحسب البنك الدولي، فإن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر سيُشرف «بشكل مستقل» على تخزين وتوزيع اللقاحات الممولة بمساعدة من البنك الدولي بقيمة 34 مليون دولار.

وأكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أن حملة التلقيح من أهم الخطوات التي تحققت رغم الظروف التي نعيشها وهي من أفعال الاستراتيجية في محاربة وباء «كورونا». وقال حسن: «إن تلقى اللقاح حالياً لأنني أصبت

مكافحة فيروس كورونا واطلع من المعنيين على انطلاق عملية التلقيح بعد وصول الدفعة الأولى من اللقاحات، مشيداً بجهود الأطباء الذين تحملوا أعباء وقدموا حياتهم «لحماية الناس من هذا التطعيم أمس بالكوادر الطبية في بيروت هي مستشفى رفيق الحريري، والمستشفيات الحكومية المتخصصة باستقبال المصابين بـ«كورونا»، إضافة إلى مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت ومستشفى القديس جاورجيوس. وبحسب البنك الدولي، فإن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر سيُشرف «بشكل مستقل» على تخزين وتوزيع اللقاحات الممولة بمساعدة من البنك الدولي بقيمة 34 مليون دولار.

وأكد وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن أن حملة التلقيح من أهم الخطوات التي تحققت رغم الظروف التي نعيشها وهي من أفعال الاستراتيجية في محاربة وباء «كورونا». وقال حسن: «إن تلقى اللقاح حالياً لأنني أصبت

بيروت، الشرق الأوسط،

أطلق لبنان أمس حملة التطعيم ضد فيروس «كورونا» بتلقي 100 شخص اللقاح في مستشفى رفيق الحريري الجامعي في بيروت، غداة وصول 28500 جرعة من لقاح «فايزر»، على أن يزداد العدد في الأيام المقبلة من فاعلية التسجيل. واستهل التلقيح بإعطاء أول جرعة من لقاح «فايزر - بايونتيك» لرئيس قسم العناية المركزة في مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت الطبيب محمود حسون، تلاه إعطاء اللقاح للممثل الكوميدي التسعيني صلاح تيزاني، في مؤشر على أن التلقيح سيطلق الفئات العمرية الأكبر سناً من المعمرين، والكادر الطبي.

وزار المستشفى رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب للاطلاع على العملية ثم جال على الأقسام المخصصة



## موجز

### إصابات العالم تتجاوز 108 ملايين

نيويورك - الشرق الأوسط - أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 108,5 مليون حتى أمس الأحد. وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة «جونز هوبكنز» الأمريكية، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 108 ملايين و521 ألف حالة. كما أظهرت البيانات أن عدد المتعافين تجاوز 60,8 مليون، فيما تجاوز إجمالي الوفيات المليونين و 393 ألف حالة. وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث عدد الإصابات، تليها الهند ثم البرازيل والمملكة المتحدة وروسيا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وتركيا وألمانيا وكولومبيا والأرجنتين والمكسيك وبولندا وإيران وجنوب أفريقيا. كما تتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث أعداد الوفيات، تليها البرازيل والمكسيك والهند والمملكة المتحدة وإيطاليا وفرنسا.

### بريطانيا قلقة على بعثة التحقيق في الصين

لندن - الشرق الأوسط - قال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب أمس الأحد إن لديه مخاوف تتعلق بمستوى التيسيرات المتاحة لبعثة قصي الحقائق التي أرسلتها منظمة الصحة العالمية إلى الصين. مرددا بذلك الانتقادات التي أبدتها الولايات المتحدة، ودعا البيت الأبيض الصين يوم السبت إلى إتاحة بيانات من الأيام الأولى لانتشار فيروس كورونا للبعثة وقال إن لديه «مخاوف عميقة» فيما يتعلق بالطريقة التي تم بها نقل ما توصل إليه تقرير المنظمة عن مرض كوفيد-19. وردا على سؤال عن رد الفعل الأمريكي، قال راب لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن من الضروري أن تحصل البعثة على التعاون الكامل وعلى الإجابات التي تحتاج إليها. وفي مقابلة أخرى مع بي.بي.سي أيضا قال عضو البعثة إنه رغم أن السلطات الصينية لم تقدم كل البيانات الخام فقد اطلع الفريق على قدر كبير من المعلومات وبحث تحليل الحالات الأولى.

### لقاح «سانوفي» لن يكون جاهزا هذا العام

باريس - الشرق الأوسط - ذكرت صحيفة «جورنال دو ديمانش» الفرنسية الأسبوعية، أن اللقاح الخاص بشركة «سانوفي» الفرنسية للأدوية، لن يكون جاهزا هذا العام، وذلك بحسب ما ورد في مقابلة مع الرئيس التنفيذي للشركة، بول هدسون. وكان مسؤول في الشركة التي تتخذ من باريس مقرا لها، قال في الثامن من فبراير (شباط) الجاري، إن اللقاح سيكون جاهزا على الأرجح في نهاية العام الحالي أو في مطلع عام 2022. وأشار هدسون في المقابلة التي نقلتها وكالة «بلومبرج» للأنباء، إلى أن «سانوفي» سوف تبدأ أيضا في إجراء تجارب على اللقاحات المضادة لمرض الإنفلونزا.

### إصابات المكسيك على عتبة المليونين



فحوصات «كورونا» في مكسيكو سيتي (إ.ف.ب)

مكسيكو سيتي - الشرق الأوسط - وصل عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا المستجد في المكسيك إلى 1,99 مليون حالة أمس الأحد. وذلك بحسب بيانات لجامعة جونز هوبكنز وكالة بلومبرج للأنباء. وأظهرت البيانات أن عدد الوفيات في المكسيك جراء الإصابة بمرض «كوفيد-19» الذي يسببه الفيروس، بلغ 173 ألفا و 771 حالة وفاة. وقد تعافى من المرض 454 مليون من المصابين حتى الآن. واعلنت المكسيك تسجيل أول حالة إصابة بالفيروس في البلاد قبل نحو 50 أسبوعا.

### ألمانيا تمنع دخول 500 شخص

برلين - الشرق الأوسط - منعت السلطات الألمانية في ولاية بافاريا أكثر من 500 شخص من الدخول عبر المعابر الحدودية مع التشيك وولاية تيرول النمساوية وذلك بعد مضي أول 12 ساعة على تطبيق الإجراءات المشددة على الحدود الألمانية لمكافحة جائحة كورونا في ظل انتشار طفرات الفيروس. وخلال حضوره لقاء مع ماركوس زودر، رئيس حكومة ولاية بافاريا، ويواخيم هيرمان، وزير الداخلية البافاري، قال كارل-هاينز بلومل، رئيس إدارة الشرطة الاتحادية في مدينة شبرينديخ اليوم الأحد إن هؤلاء الأشخاص لا يحق لهم الدخول إلى البلاد وفقا للقواعد الجديدة. وأضاف بلومل أنه تم إجراء تفتيش على أكثر من 1700 شخص منهم أكثر من 700 شخص على الحدود التشيكية. وأشار بلومل إلى كثافة عمل الشرطة الاتحادية في هذه الأيام وإلى الحاجة إلى كل القوات، وقال إن الشرطة تتعاون بشكل وثيق في أعمال الرقابة والتفتيش مع شرطة الحدود البافارية التي تتولى المسؤولية عن جزء من نقاط التفتيش بطول الحدود مع التشيك وولاية تيرول.

### الهند تسجل 12 ألف إصابة يومية

نيودلهي - الشرق الأوسط - أعلنت وزارة الصحة الهندية أمس الأحد تسجيل 12 ألفا و 194 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الـ 24 ساعة الماضية. وبذلك يبلغ إجمالي حالات الإصابة 10 ملايين و 1904 ألف و 940 حالة. ونقلت صحيفة هندوستان تايمز عن الوزارة القول إنه تم تسجيل 92 حالة وفاة بالفيروس، ليبلغ إجمالي حالات الوفاة 155 ألفا و 642 حالة.

### حصول إصابات أميركا 27,6 مليون

نيويورك - الشرق الأوسط - ارتفعت حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة أمس بنسبة 3,0 في المائة مقارنة بياول من أمس لتصل إلى 27,6 مليون إصابة. وكانت الزيادة على المستوى الوطني في حالات الإصابة متطابقة مع متوسط زيادة يومية بنسبة 3,0 في المائة الأسبوع الماضي. وسجلت كاليفورنيا أكبر عدد من الحالات المؤكدة بواقع 3,43 مليون إصابة، بزيادة 3,0 في المائة عن نفس الفترة من أول من أمس. وشهدت ولاية فيرمونت زيادة بنسبة 1,1 في المائة في عدد حالات الإصابة، مقارنة بيوم السبت، بما يرفع حصيلة الإصابات إلى 13 ألفا و 561. وسجلت أوهايو أكبر عدد من حالات الوفاة في الولايات المتحدة، حيث توفي 1204 شخص خلال الساعات الـ 24 الماضية.

شهادات التطعيم أو الأسوأ من ذلك، الذين يقدمون للناس لقاحات مزيفة»، مشددا على أهمية «التعاون الدولي في هذا المجال». من جهة أخرى، يريد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التأكيد من أخذ الدول الأفريقية في الاعتبار لدى توزيع لقاحات فيروس «كورونا»، وذلك خلال اجتماع عبر شبكة الإنترنت لدول مجموعة السبع الأسبوع المقبل. وقال المكتب الرئاسي الفرنسي إن ماكرون سوف يطرح القضية خلال اجتماع لقادة مجموعة السبع الجمعة المقبلة، يترأسه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون.

وقال ماكرون لصحيفة «لو جورنال دي ديمانش» الأسبوعية إن «الدول الأفريقية سألت بطريقة مشروعة أسئلة حول الحصول على اللقاحات». ومن المقرر أن تتيج الية مسرع الإتاحة، التابعة لمنظمة الصحة العالمية، للدول الحصول على ملياري جرعة بسعر منخفض، ولكن ماكرون قال إن ذلك ليس كافيا. وأضاف أنه من الضروري اتخاذ إجراء سريع على المستوى الدولي بشأن انتشار السلالات الجديدة من فيروس «كورونا»، واصفا المعركة ضد «التحورات «السليقة ضد الوقت». ووفقا للحكومة البريطانية، يريد جونسون دعوة رؤساء الدول والحكومات للعمل بصورة أكثر قربا بشأن توزيع لقاحات فيروس «كورونا». ويشار إلى أن مجموعة السبع تشمل الولايات المتحدة الأميركية وكندا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا واليابان.

جنوب أفريقيا مؤخرا. وتابع أن المفاوضات حول قرار في مجلس الأمن الدولي يمكن أن تكون «مقعدة»، إذ إن العديد من الدول لا تؤيد فكرة «شفافية» يفترض أن توابك من حيث المبدأ التزاما عالميا بالابتعاد عن بلد. وأطلقت دول عدة، بينها الصين وروسيا وبعض دول الخليج بالفعل «دبلوماسية اللقاحات» عبر الترويج لإنتاجها الوطني أو تسهيل الوصول إلى الجرعات. وفي خطبه يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش أنه مع

## ماكرون يريد ضمان حصول أفريقيا على الأمصال

# مجلس الأمن يبحث توزيع لقاحات «كورونا» عالمياً



جانبا من حملة التطعيم في بريطانيا التي شملت حتى الآن 15 مليون شخص (أ.ف.ب)

«وسيستغرق الأمر وقتا طويلا قبل أن يتم تطعيم الجميع». وذكر بأن الاتحاد الأوروبي ساعد في إنشاء الية «كوفاكس» التي يفترض أن تسمح برعاية الأمم المتحدة «بإبصال ما لا يقل عن مليار جرعة لقاح قبل نهاية 2021. بما في ذلك 1,3 مليار على الأقل في 92 دولة ذات دخل منخفض». وقال سكروغ: «ما لا نريده هو لقاح - أبارتايد نظام الفصل العنصري» بين الشمال الذي يملك اللقاح والجنوب الذي لا يمكنه الحصول على جرعاته، كما ذكرت

الوباء حتى اليوم. وكان يهدف إلى التشجيع على وقف الأعمال العدائية في البلدان التي تشهد نزاعات من أجل تسهيل مكافحة انتشار المرض. وقال دبلوماسيون إن بريطانيا عرضت مؤخرا مشروع قرار بشأن إدارة اللقاحات، على عدد قليل من الدول. وصرح أحداهم بقوله: «هناك مشروع قرار والمفاوضات بدأت للتو وستستغرق بعض الوقت».

وفي يوليو (تموز) 2020 تبني المجلس الأممي، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من المفاوضات الشاقة التي هيمنت عليها مواجهة أميركية صينية، قراره الوحيد بشأن

## أكثر من ربع السكان حصلوا على جرعتين من «فايزر»

# شركات أدوية تعتبر إسرائيل مختبرا لفاعلية لقاحاتها

عندما مناعة القطيع، ومتابعة تطور الجائحة وفقاً لمدى التطعيم عبر البيانات الوبائية، مثل عدد الإصابات المؤكدة والمصابين الذين يُعالجون في المستشفيات». لكن الحكومة الإسرائيلية لم تكشف عن البنود التجارية في العقد الموقع مع «فايزر»، علماً بأن أحد المسؤولين في الشركة قال إن السعر تدرجي وفقاً لحجم الطلبات وسرعة تسليمها. وقال مسؤول إسرائيلي رفيع إلى وكالة «رويترز» مؤخرا، «نكون قد دفعنا 30 دولاراً ثمناً لكل جرعة من لقاح «فايزر»، أي ضعف السعر الذي يدفعه الاتحاد الأوروبي». كما قال خبير في منظمة الصحة العالمية لـ«التشرق الأوسط» حول الحالة اللقاحية الإسرائيلية، إن تحويل حملة التطعيم إلى تجربة سريرية ضخمة تجاوزت حتى الآن ربع السكان هي قرار سياسي معقد جداً. وأضاف الخبير الذي طلب عدم الكشف عن اسمه:

باستخدام المواطنين كحيوانات مخبرية لإجراء تجارب السريرية لحساب شركات الأدوية والحصول على معاملة تفضيلية، بقوله إن الحكومة لن تكشف للشركات سوى معلومات عامة عن المصابين، من غير إعطاء أسمائهم أو أي تفاصيل أخرى. وقد داب نتانياهو على توظيف سرعة تنفيذ خطة التطعيم في حملة الانتخابات المقررة أواخر الشهر المقبل، لكن بعد التساؤلات الكثيرة والانتقادات حول شروط العقود الموقعة مع شركات الأدوية اضطر مطمح هذا الشهر للاعتراف بشركات الأدوية وإجراء اتصالات مع «فايزر» للحصول على 10 ملايين جرعة من لقاحها، ومع «مودرنا» لشراء 6 ملايين جرعة، ومع «أسترازينيكا» للحصول على كميات لم تحدد بعد من اللقاحات. ويرد وزير الصحة الإسرائيلي يولي إيلشنتاين على الذين يتهمون الحكومة

ومنذ أيام، وقف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أمام حشد من أنصاره في مهرجان انتخابي ليقول: «نحن بلد اللقاحات، لدينا ما يكفي ويزيد من الجرعات للجميع». مفاخرًا بأن بلاده تتقدم بفارق كبير على جميع الدول في نسبة السكان الذين تلقوا اللقاح، بينما تعاني معظم البلدان من نقص في كمية اللقاحات أو من تأخير في مواعيد تسليمها. ومنذ بداية حملات التطعيم في العالم والانتظار متجهة إلى إسرائيل لمعرفة الأسباب التي جعلتها تتقدم على غيرها من البلدان في سرعة توزيع اللقاحات، وتتحول إلى مختبر واسع لتحديد مدى فعاليتها في احتواء الوباء.

الجنيف: شوقي الرئيس تل أبيب، «الشرق الأوسط» أعلن وزير الصحة الإسرائيلي يولي إيلشنتاين، أمس (الأحد)، أن أكثر من ربع سكان إسرائيل، البالغ عددهم 9.3 مليون نسمة، تلقوا الجرعة الثانية من اللقاح المضاد لـ«كورونا» الذي طوره شركتا «فايزر» الأميركية و«بيونتيك» الألمانية. وكتب الوزير يولي إيلشنتاين على موقع «تويتر» أن ثلاثة ملايين و 382 ألف إسرائيلي حصلوا على اللقاح، بينهم نحو 2.5 مليون حصلوا على الجرعة الأولى، فيما من المقرر أن تبدأ إسرائيل تخفيف القيود مع خروجها تدريجياً من إغلاقها الثالث. وتفيد بيانات الصحة الإسرائيلية بأن معدل الإصابة على اللقاحات بين السكان العرب والجماعات اليهودية المتطرفة أقل من الإقبال العام بنسبة 41 في المائة.

# ارتداء قناعين يوفر حماية عالية ضد «كوفيد-19»



طالبة في الهند تضع كمامة ووفقها درعاً واقياً لمزيد من السلامة (أ.ف.ب)

ومن المنطقي أنه سيكون أكثر فعالية». وأضاف: «هذا هو السبب في أنك ترى الأشخاص إما يرتدون قناعاً مزدوجاً أو يقومون بعمل نسخة من أقنعة (إن 95)». وفي وقت سابق، أكد مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، منذ فترة طويلة، أن ارتداء النظارات الواقية أو الدرع الواقي للعين، بالإضافة إلى القناع أو الغطاء،

كيفية تحسين ملاءمة القناع» وأبدي خبير بارزون آخرون في مجال الصحة، مثل مستشار البيت الأبيض لمكافحة «كورونا»، أنتوني فاوتشي، تأييدهم لجدوى ارتداء كمامة مزدوجة. وقال فاوتشي، في مقابلة حديثة مع برنامج «توداي» الذي تنته محطة «إن بي سي»: «إذا كان لديك غطاء منادي بطبقة واحدة، ضع طبقة أخرى عليه،

واشطن، «الشرق الأوسط» في ظل الأبحاث الجارية للتعرف على كيفية التصدي لانتشار فيروس «كورونا»، خلص باحثون إلى أن هناك طريقة بإمكانها الحد بشكل فعال من تفشي ذلك الفيروس. وذكر تقرير لإثنين كيم لايزر، المختص بتغطية شؤون العلوم والتكنولوجيا نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية أن المراكز لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وهي المؤسسة الوطنية الأمريكية الرائدة في مجال الصحة العامة، أكدت أن ارتداء كمامة مزدوجة (قناعان وقيان) في أي واحد، يمكن أن يوفر مستويات عالية للغاية من الحماية ضد انتشار فيروس «كورونا» الجديد والإصابة به.

وأضاف لايزر أن الباحثين في المراكز لمكافحة الأمراض والوقاية منها استكشفوا الفعالية الشاملة لأساليب ارتداء الكمامات المختلفة من خلال التجارب العملية، التي كشفت أنه عندما يرتدي الفرد كمامة واحدة فقط، إما كمامة جراحية أو مصنوعة من القماش، فإنه يمنع نحو 40 في المائة من الجسيمات الفيروسية. ومع ذلك، تبين أن ارتداء كمامة مصنوعة من القماش



دعا إلى تسليم المدان باغتيال والده... ونفى التعدي على حقوق المسيحيين

## الحريري كاشفاً أزمة تشكيل الحكومة: لن أسمح بإعطاء الثلث المعطل لأحد



الحريري يتحدثاً في ذكرى اغتيال والده (أ.ب.أ)

منها عون الأنسب. وسال الحريري: «أين كنتم أنتم من حقوق المسيحيين حين بقيت الرئاسة شاغرة حوالي 3 سنين؟». وقال: «حقوق المسيحيين هي ببساطة حقوق اللبنانيين» في إشارة إلى وقف الإنهيار وإعادة إعمار بيروت وإيقاف الكارثة والقيام بالإصلاحات وإجراء «تدقيق جنائي بالبنك المركزي وكل المؤسسات والإدارات والوزارات بالكهرباء، بالاتصالات، بالسود، بالصناديق، بكل شيء، من سنة 1989 وحتى اليوم، لتعرف حقيقة ما حصل، وتتم ملاحقة كل مرتكب وفاسد وسارق».

وقال إن «جواب فخامة الرئيس الأولى بصراحة لم يكن مشجعاً وعاد إلى نغمة 6 زائد الطاشناق، أي الثلث المعطل، وهذا مستحيل». وأكد الحريري أنه «استعد وجاهر ملتزم اليوم وغداً وبعده، وليست هناك قوة ستقذني الأمل ببلدي وبقدرة أبناء بلدي على وقف الإنهيار والعودة إلى طريق التعافي».

وأضاف: «سانتظار الفرج، أنا أזור الدول العربية، والدول بالمنطقة والعالم، لأحشد الدعم للبنان ولأزم العلاقات وخصوصاً العربية، حتى ينطلق الحل بسرعة، عندما تشكل الحكومة، وستشكل الحكومة 3 أو 4 أسماء لكل حقيقة هناك مخرج من الأزمة بمعزل عن العرب والمجتمع الدولي ومن دون مصالح عميقة مع الأشقاء العرب والتوقف عن استخدام البلد منصة للهجوم على دول الخليج العربي وتهدية مصالح اللبنانيين».

بان التبار الوطني الحر لم يسمي، وفخامة الرئيس يقول لي إنه هو يتحدث مع تياره»، لافتاً إلى أن الوزراء الستة من ضمنهم وزير من حصة حزب الطاشناق، وأشار إلى أنه «من الخمسة الباقين، 4 أسماء، تتنطق عليها مواصفات الاختصاص وعدم الانتماء الحزبي والكفاءة، اخترتها من لائحة فخامة الرئيس، اللائحة الملونة، ما غيرها. والخامس، شخصية محترمة، اخصائية، غير حزبية، مقربة، من فخامة الرئيس وسبق وطلب مني شخصياً أن أدم ترشيحها لمنصب مرموق، تستحقه وأكثر».

وأضاف الحريري: «اقترحت في التشكيلية نفسها، لوزارة الداخلية اسم قاض معروف، مشهود لكفائه ونطاقته، ومقرب جداً من بعدا»، لافتاً إلى أنه «بدل أن يدعوا عن الرئيس المكلف، ويعطيه ملاحظاته على التشكيلية، بحسب ما ينص عليه الدستور والمنطق ومصصلحة البلد واللبنانيين، جاء الجواب بالإعلام أنها مرفوضة، لأن سعد الحريري هو من اختار الأسماء»، نافياً كل الاتهامات له بالاعتداء على حقوق المسيحيين وعلى صلاحيات الرئاسة.

وأشار إلى أنه طلب من عون تغيير أسماء بين الحقائق الخمس إذا أراد ذلك، وأنه طالبه بتسمية 3 أو 4 أسماء لكل حقيقة تنطبق عليها المواصفات، «وأنا مستعد أن أختار الأفضل من بينها للحقيقة»، كما قال إنه منفتح على تغيير حقائق إذا كانت لا تناسبه، وإنه على استعداد لاقترح 3 أو 4 أسماء لوزارة الداخلية لاختار

وسال: «لماذا يريد الثلث المعطل؟ مما يخاف؟ فخامة الرئيس موجود، ومجلس النواب موجود، وتنتظرها قرارات مهمة كثيرة، يجب أن تعود إلى صاحب الدائرة ونفاوضه، ونقاوضه، كذلك إذا قرر أن يمنع النصاب عن الجلسات»، ولأنه «سيكون قادراً على إقالة الحكومة باستقالة وزراءه».

وقال: «في هذه التشكيلية ليس هناك ثلث معطل، 7 وزراء لأي من الأطراف»، مشدداً على أنه «لا تراجع عن هذه النقطة، لأن الثلث المعطل يعني بأفضل الأحوال أن كل قرار مهم تأخذه الحكومة،

له اقتراح تشكيلية من 18 وزيراً من الاختصاصيين، غير حزبيين، القادرين على أن ينفذوا كفريق متكامل، الإصلاحات المطلوبة، لوقف الإنهيار وإعادة إعمار بيروت، وإعادة الأمل للبنانيين».

واعتبر أن «مجلس الاستشارات، يجب أن يتوقف».

بيروت، «الشرق الأوسط»

كشف الرئيس المكلف تشكيل الحكومة اللبنانية سعد الحريري عن العقبان التي حالت دون تشكيل الحكومة منذ تكليفه في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مؤكداً أنه لن يسمح بإعطاء الثلث المعطل لأحد، ومشيراً إلى أنه قدم للرئيس اللبناني ميشال عون تشكيلية من 18 وزيراً تضمنت أسماء اقترحها عون، وعرض تسهيلات مرتبطة بتغيير أسماء إذا أراد عون ذلك، وعرض حقائق أخرى إذا كانت لا تناسبه، واقترح أسماء لتولي وزارة الداخلية إذا كانت لا تناسبه، لكن «جواب عون الأولي لم يكن مشجعاً وعاد إلى نغمة 6 زائد الطاشناق، أي الثلث المعطل».

ووجه الحريري كلمة إلى اللبنانيين في الذكرى الـ 16 لاغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري، تحدث فيها عن مجمل الوضع الراهن وخلفيات أزمة تشكيل الحكومة وقائع مشاوراته مع عون بالتفاصيل، وضمنها رؤيته للخروج من هذا النفق. وقال إنه بعد 16 سنة على اغتيال والده «منش ماني الحال»، مشيراً إلى الإنهيار الاقتصادي و«مسلسل الاعتقالات ما زال قائماً، ويأخذ بدمه أعلى الناس، وآخرهم الشهيد لقمان سليم».

وتطرق إلى الحكم الصادر بحق المتهم باغتيال الحريري سليم عياش، الذي يتخمي إلى «حزب الله»، مؤكداً أن هذا الحكم «يجب أن يُنفذ، وعياش يجب أن يتم تسليمه، مهما طال الزمن»، مشدداً

### الرئاسة: الحريري يحاول تشكيل الحكومة وفق أعراف جديدة

في وارد الرد عليها مفصلاً لتعذر اختصار 14 جلسة ببيان».

وقالت الرئاسة في بيان أصدره مكتب الإعلام رداً على خطاب الحريري في الذكرى الـ 16 لاغتيال والده: «تكفي الإشارة إلى

رأت الرئاسة اللبنانية أن كلمة الرئيس المكلف سعد الحريري تضمنت «مقاطعات كثيرة وأقوالاً غير صحيحة»، قائلة: «لسنا

بيروت، «الشرق الأوسط»

## 10 مقاعد شاغرة في البرلمان ولا مؤشرات على ملئها

بيروت، تذاير رضا

لم يُطرح ملف الانتخابات الفرعية بتاتاً في الأروقة الحكومية اللبنانية، بعد شغور مقاعد في البرلمان، رغم أن 10 مقاعد هادف أن تجرى لملاء الشغور الناتج عن وفاة أحد النواب أو استقالته خلال مهلة 60 يوماً.

وارتفع الشغور في المجلس النيابي إلى 10 نواب، إن بات عدد أعضاء المجلس الفاعلين الآن 118 نائباً بدلاً من 128. فقد استقال ثمانية نواب في أغسطس (آب) الماضي بعد انفجار المرفأ في 4 أغسطس، فيما توفي نائبان منذ مطلع العام هما ميشال المر، ثم جان عبید.

واللافت أن الشغور وقع في 9 مقاعد مسيحية ومقعد درزي كان يشغله النائب المستقيل مروان حمادة.

وقالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» إن موضوع الانتخابات الفرعية الذي يوضع أن تتولاه وزارة الداخلية «لم يُطرح في الحكومة بتاتاً حتى الآن»، مشيراً إلى أن عقوبات إجرائها الآن مرتبطة بالوضع الاقتصادي السيئ والصحي الضابط.

وتنص المادة 41 من الدستور على ضرورة إجراء الانتخابات الفرعية خلال مهلة 60 يوماً من تاريخ الشغور، وهو تاريخ قبول الاستقالة في البرلمان. تدعى الهيئات الناخبة بمرسوم يشر في الجريدة الرسمية قبل ثلاثين يوماً، ما الأقل من موعد الانتخابات التي تجرى لملاء المقعد الشاغر.

وحسب قانون الانتخاب المعمول به، تجرى الانتخابات الفرعية لملاء المقعد الشاغر على مستوى الدائرة الصغرى العائد لها هذا المقعد، وفقاً لنظام واحدة وتحدد مراكز الاقتراع ضمن هذه الدائرة بقرار من وزير الداخلية، أما إذا تخطى الشغور المقعدين في الدائرة الانتخابية الكبرى فتمتد نظام الاقتراع النسبي وفق أحكام هذا القانون.

وعليه، إذا ما قررت السلطات اللبنانية إجراء الانتخابات الفرعية، فإنه يحتم عليها أن تجرى وفق نظام الاقتراع النسبي مع الصوت الفردي في دائرة المئتين الشمالي الانتخابية، بالنظر إلى شغور 3 نواب منها هم: سامي الجميل، وإلياس خشك، وميشال المر.

أما في الدوائر الأخرى، فتجري وفق نظام الاقتراع الأكثر، وهي دائرة بيروت الأولى التي استقال منها النائبان نديم الجميل وبولا يعقوبيان، ودائرة جبل لبنان الرابعة التي استقال منها هادي حلو ومروان حمادة، ودائرة الشمال الثالثة من قبل النائب ميشال معوض، ودائرة جبل لبنان الأولى التي شغلها فيها مقعد نعمة أفرام، ودائرة طرابلس التي شغلها فيها مقعد النائب الراحل جان عبید.

ولا تشكل استقالة الحكومة عقبة قانونية أمام إجراء الانتخابات الفرعية، بالنظر إلى أن هيئة الإشراف على الانتخابات بحاجة إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وهي حالة لا تنطبق كون الهيئة قائمة.

بيروت وليس العواصم، كما لن تقبل بترك البلد رهينة مزاج وتكاثرات وتصفية حسابات، فالزيد من الانتظار يعني شطب الوطن، ودفع القوى الخارجية للاستثمار والحرائق. ونحن يصل الأمر إلى حقوق الشعب ووجود البلد، لا يبقى أحد حراً، فالبلد أكبر من الكل، وحمائية من السقوط حق على الكل. وليس مسموحا تعليق وضع البلد الكارثي على شخص أو الفرد البلد ليس مزعة، وزمن التعامل مع اللبنانيين بهذه الطريقة قد ولي».

«المؤتمر الدولي ينزع التدخلات الخارجية التي تمنع بلورة القرار الوطني الحر والجامع، ويثبت دولة لبنان ويضمن حياها الإيجابي». وأضاف: «ويبقى على الأمم المتحدة أن تجد هي الوسيلة القانونية لتقوم بواجبها تجاه دولة لبنان التي تتعرض للخطر وجودياً».

وفي ملف تشكيل الحكومة، جدد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبالن موقفه الداعي إلى تشكيل «حكومة أقطاب سياسية إقنانية»، وشدد على «أننا نريد حكومة إنقاذ تشكلها

«عملية تشكيل حكومة جديدة تتعقد عوض أن نتفجر، وبهذا تنزل الأضرار الجسيمة بالدولة واقتصادها ومآلها واستقرار أمنها، وتشل مؤسساتها العامة، وتفكك أوصالها، وتذل شعبها». وجدد الراعي دعونه «إلى تنظيم مؤتمر دولي خاص بلبنان برعاية منظمة الأمم المتحدة»، وينتزع القرار اللبناني والسيادة والاستقلال، وهي أصلاً مفقودة حالياً، بل ينزعها من مصادرها ويعيد لها الليونة في المواقف، ولا يحول دون التفاهم». وأسف لأن

«التيية». وتابع: «الشعب يريد حكومة تقوم على معايير المدورة وعدم احتكار الحقائق وعدم الهيمنة على مسار أعمالها». وأوضح أن «ليس المطلوب من رئيس الجمهورية ولا من الرئيس المكلف أن يتنازلا عن صلاحياتهما الدستورية ليؤلغا الحكومة، بل لن يتحاورا ويتعاونوا من دون خلفيات وتحفظات غير مشوّهة»، معتبراً أن «الحرص على الصلاحيات لا يمنع الليونة في المواقف، ولا يحول دون التفاهم». وأسف لأن

تعتمد المعايير الدستورية المتناقضة أساساً، ومصصلحة الشعب والوطن هادفاً». مضيفاً: «حان الوقت لأن تستخلصوا العبر من هذا الفشل». ودعا القيادات السياسية إلى تأليف «حكومة الضمير» قائلاً: «من المجد ألا تتدعوا مقارنة جديدة تتخطى العقد والشروط والمصالح والمزاوية ورفض الآخر. الشعب المقهور يريد تشكيل فريق وزاري نخوي، مستقل، بعيد عن ذهنية المحاصصة الحزبية، معزز بنوي خيرية في الشائتين الإصلاحية والوطني لمواجهة التطورات

بيروت، «الشرق الأوسط»

دعا بطبري المراروني بشارة الراعي أمس (الأحد)، الرئيس اللبناني ميشال عون والرئيس المكلف سعد الحريري إلى «حوار هادف إلى تشكيل حكومة لبنانية»، وسط تجديد الإفتاء الجعفري الشيعي موقفه الرافض تشكيل حكومة تكنوقراط، مكرراً المطالبة بحكومة سياسية تشكل في بيروت بمعزل عن العواصم الخارجية.

وقال الراعي: «تجاوزنا عبنا الفترة المألوفة لتشكيل حكومة

## جنبلاط: عون عبثي ويريد الانتحار

وقال جنبلاط: «الاتصال الأخير بيني وبين الحريري لم يكن هناك حديث سياسي، وسأتصل به بمناسبة 14 فبراير (شباط)»، مضيفاً: «هناك واحد عبثي في بعدا، ميشال عون يريد الانتحار، فلينتحر وحده هو والغرف السوداء والصهر الكريم ويا ليته (كريم)».

وأكد أنه «لا بد أن نجد طريقة سياسية دستورية للخروج من هذا المأزق»، مشيراً إلى أن «الرئيس الحريري قال مع وزير خارجيته: قوموا بالإصلاح الداخلي ونحن جاهزون، ولكن

وقال جنبلاط إنه «رغم قسوة الظرف، علينا أن نستمد من المناسبة قوة ونحن استمرنا إلى حد ما وعلى الغير أن يستمر في بلد الجامعات والنوع والعيش المشترك الحضاري»، مضيفاً: «لا بد من صيغة سياسية جديدة إذ لا نستطيع أن نستمر في الصيغة القديمة». وتابع جنبلاط في حديثه لتلفزيون «المستقبل»: «هناك اليوم حاكم مدسّر وحكم عبثي»، في إشارة إلى الوضع اللبناني الراهن، مؤكداً أنه لا ينصح الرئيس المكلف سعد الحريري، «فهو لديه القدرة والحكمة لتقدير الظرف وأنا إلى جانبه».

وصف رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، الرئيس اللبناني ميشال عون، بأنه «عبثي يريد الانتحار»، قائلاً في تصريح تلفزيوني أمس (الأحد): «فلينتحر وحده هو والغرف السوداء والصهر الكريم»، في إشارة إلى رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل.

وقال جنبلاط إنه «رغم قسوة الظرف، علينا أن نستمد من المناسبة قوة ونحن استمرنا إلى حد ما وعلى الغير أن يستمر في بلد الجامعات والنوع والعيش المشترك الحضاري»، مضيفاً: «لا بد من صيغة سياسية جديدة إذ لا نستطيع أن نستمر في الصيغة القديمة». وتابع جنبلاط في حديثه لتلفزيون «المستقبل»: «هناك اليوم حاكم مدسّر وحكم عبثي»، في إشارة إلى الوضع اللبناني الراهن، مؤكداً أنه لا ينصح الرئيس المكلف سعد الحريري، «فهو لديه القدرة والحكمة لتقدير الظرف وأنا إلى جانبه».

بيروت، «الشرق الأوسط»

مسلسل العنف والاعتقالات مستمر ما دامت الميليشيات تتحكم بالبلد ولم تستعد سيادة دولتنا وحكم القانون». وفت النائب المستقيل مروان حمادة إلى أنه «يوم اغتيال الرئيس الحريري يكبنا أبو بهاء، واليوم بعد 16 سنة نيكى كل لبنان، ليس من باب المقارنة بل من باب ظهور هذا المدرج الذي يُظهر كم كانت هائلة المؤامرة التي استهدفت الحريري».

وفي المواقف الحزبية، غرّد السفير البريطاني مارتن لونغدن، قائلاً: «لأن اليوم سنذكر اغتيال رفيق الحريري، وجميع من قتل وجرح في ذلك اليوم الشنيع، قبل 16 عاماً». وأضاف: «صروح الوقت لا تُخفي مطالبتنا بالعدالة والمحاسبة لأجل الضحايا، أو حزننا لهذه الخسارة الكبيرة للبنان».

في المحكمة الخاصة بلبنان في 18 أغسطس (آب) 2020 خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة للبنان».

وقال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، إن «الحقيقة لم توقف القتل، العدالة توقفهم». وأشار رئيس الوزراء الأسبق نجيب ميقاتي، في حديثه لتلفزيون «المستقبل» إلى أن الحريري كان يقول: «لا أحد أكبر من بلده»، وأضاف ميقاتي: «لو أن الجميع عملوا بهذا الأمر، كما وصلنا إلى مرحلة قال فيها أستودعكم لبنان، فهو كان يستشرف الخطر الممات من شعور كل فريق بأنه الطرف الأقوى الذي يبريد السيطرة على لبنان».

وقال رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب المستقيل سامي الجميل، إن «القائل معروف لكن العدالة لم تتحقق لأن لبنان مخطف.

أكدت المحكمة الخاصة بلبنان لمحكمة قتل رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، أن الحكم الذي أصدرته غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الخاصة بلبنان في 18 أغسطس (آب) 2020، وبتدين أحد أعضاء «حزب الله» سليم عياش «خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة للبنان».

وجاء الموقف في الذكرى السنوية الـ 16 لاغتيال الرئيس الحريري، حيث عبّر عدد كبير من السياسيين والشخصيات اللبنانية عن مواقفهم في هذه المناسبة. وقال المحكمة في «تويتر»: «بصادف اليوم ذكرى اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري و21 آخرين. وبعد الحكم الذي أصدرته غرفة الدرجة الأولى

بيروت، «الشرق الأوسط»

بعد عام على أزمة الدولار في لبنان، يتخوف المواطنون من رفع المستشفيات تعريفتها لتصبح كما معظم السلع على أساس سعر صرف سوق السوداء (أكثر من 8 آلاف ليرة فيما السعر الرسمي 1515)، ما يعني زيادة قد تتجاوز 5 أضعاف فاتورة الاستشفاء الحالية.

ويؤكد نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون أنه حتى اللحظة «لا قرار رسمي بهذا الصدد»، موضحاً في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أنه «عاجلاً أم آجلاً يجب رفع تعرفة الاستشفاء، ليس بالضرورة على

## مستشفيات لبنان تلوح بالتوقف عن استقبال المرضى

وحسب دراسة لمنظمة الصحة العالمية كان يجب أن ترتفع منذ أكثر من 15 عاماً، فكيف اليوم وفي ظل ارتفاع أسعار الدولار؟ وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن رفع التعرفة المستشفائية في المستشفيات الخاصة بات أمراً مهماً جداً منعا لإنهيار هذا القطاع.

غبار الأجهزة الطبية وصيانتها تُحسب على سعر صرف السوق السوداء أرسلت المستشفيات طلباً إلى الجهات الضامنة برفع التعرفة، كما أرسلت إلى شركات التأمين التي تدفع الجزء الأكبر من الفاتورة على أساس سعر الصرف الرسمي بضرورة إيجاد آلية جديدة، أمّا المريض الذي ليس لديه أي جهة ضامنة فهو طبيعياً الحال لا يدفع على أساس تعرفة الجهات الضامنة ولكن ليس بالتأكد على أساس سعر صرف السوق السوداء، حسبما يقول هارون.

بدوره، يرى عضو لجنة الصحة النيابية النائب فادي علاماً أن تعرفة الـ «90 ألفاً للغرفة»

المحددة من قبله، وإرغام المريض على دفع فروقات مالية ضخمة، فضلاً عن توجيه إنذار خطي إلى أحد المستشفيات الخاصة بعدم تحميل المرضى أي فروقات مالية غير نسبة الـ 10% في المائة المحددة قانوناً وفقاً لتعرفة الصندوق. ويشير هارون إلى أن ما تم رفع تعرفة الاستشفائية هو كل ما يدخل فيه مستلزمات طبية إلا أن التجار يسغرونها للمستشفيات كما يشاؤون، بالإضافة إلى طلب تسديد ثمنها أحياناً كثيرة عند التسليم ووفق سعر صرف السوق، لافتاً إلى أن هذه المستلزمات من المفترض أنها مدعومة إلا أن التجار يؤكدون أن مصرف لبنان لا يلبي الطلبات

أساس سعر صرف سوق السوداء ولكن بمعزل بساعد المستشفيات على الاستمرار»، مشيراً إلى أن «المستشفيات الخاصة باتت أمام خيارين لا ثالث لهما إما التوقف عن استقبال المرضى أو تحميلهم فرق التعرفة المحددة في الجهات الضامنة».

ورغم عدم وجود قرار رسمي لرفع التعرفة، اشتكى عدد من المواطنين من أن بعض المستشفيات الخاصة تجبرهم على دفع فرق التعرفة المحددة من الجهات الضامنة، ما دفع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إلى فسح عقده مع مستشفى ومركز طبي بعد ثبوت عدم التزامها بالتعريفات

بيروت، إيتاس شري

بيروت، «الشرق الأوسط»



## كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني؛ وجودنا في سوريا سيستمر «فاطميون» تجند 250 شخصاً في القامشلي والحسكة

لندن، الشرق الأوسط

في وقت أكد فيه كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر حاجي، أن «وجود إيران في سوريا هو وجود استراتيجي وسيستمر طالما رغبت الحكومة والشعب السوري لحقوق الإنسان، إن إيران تواصل ترسيخ نفوذها ووجودها ضمن الأراضي السورية، عبر التغلغل في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام واستقطاب المسلحين الموالين للنظام والمليشيات، وتجنيدهم في صفوف الميليشيات الموالية لإيران».

وأفادت المصادر، بأن الخمدد الإيراني وصل إلى مدينتي القامشلي والحسكة، عبر قيام ميليشيا اللواء فاطميون «الموالية لإيران، بتجنيد عناصر الدفاع الوطني، ومدنيين، في صفوفها، مقابل رواتب شهرية تصل إلى نحو 350 ألف ليرة سورية للعنصر الواحد (مقابل 50 ألفاً مع النظام السوري). وبدأت الميليشيا عمليات التجنيد في المنطقة، في الوقت الذي كانت مناطق النظام محاصرة من قبل قوات «الأسايش» (الكرديّة)، منتصف شهر يناير (كانون الثاني)، وتمكنت حتى اللحظة، حسب المرصد، من تجنيد أكثر من 205 من الدفاع الوطني ونحو 35 مدنياً. ويشرف على الميليشيا في القامشلي والحسكة، شخص يدعى «الحاج علي» وهو إيراني الجنسية، وجرى نقل المجندين حديثاً، إلى ما يعرف بفرج (طرب) جنوب الحسكة، لتدريبهم، على أن يتم نقلهم بعد ذلك إلى منطقة غربي الفرات.



صورة أرشيفية لمليشيات «فاطميون» التابعة لـ الحرس الثوري الإيراني

وأضافت المصادر، بأن عملية التجنيد هذه لاقت استياءً من الجانب الروسي بعد مزاحمة إيران في القامشلي والحسكة، كما أن قيادة الدفاع الوطني عمدت إلى التحرك قبل يومين وعيّنت عضو مجلس شعب قائداً لقوات الدفاع الوطني في محافظة الحسكة، بعد

التراجع الكبير في أعداد الموجودين في صفوف تلك الميليشيا، حيث كان يبلغ تعداد عناصر الدفاع الوطني في القامشلي والحسكة، نحو 800 عنصر، لم يبق منهم إلا 300، بعد انضمام المئات إلى «الأسايش» سابقاً، واللواء فاطميون» مؤخراً، تحت إغراءات مادية.

وتسعى إيران إلى ترسيخ وجودها ضمن الأراضي السورية، رغم المحاولات المستمرة لإضعافها، عبر استهدافات إسرائيلية مستمرة، أو تعزيز الروس لدورهم في مناطق نفوذ تلك الميليشيات. غير أن كبير مساعدي وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر حاجي،

حذر، أمس الأحد، من أن «إسرائيل ستواجه رداً حاسماً يجعلها تخدم في حال تجاوزت الخطوط الحمراء»، مؤكداً أن «وجود إيران في سوريا، هو وجود استراتيجي وسيستمر طالما رغبت الحكومة والشعب السوري، بذلك». وتعليقاً على الضربات

الإسرائيلية المتكررة لنقاط تابعة لإيران و«حزب الله» في سوريا، قال أصغر حاجي، في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية، إن «هدف وجودنا في سوريا هو مكافحة (داعش) والكيانات الإرهابية، لكن إذا أراد الكيان الصهيوني تجاوز الخطوط الحمراء سيواجه برد حاسم

## «التحالف» لإنشاء قاعدة عند مثلث العراق - سوريا - تركيا

لندن، الشرق الأوسط

دخلت قافلة جديدة تابعة للتحالف الدولي، الأراضي السورية، أمس، وتضم نحو 50 شاحنة تحمل مدرعات وأسلحة ومعدات عسكرية ولوجيستية، وذلك عبر معبر «الوليد» الحدودي مع إقليم كردستان العراق، واتجهت نحو منطقة القامشلي.

ووفقاً لمعلومات المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن التحالف يعتزم إنشاء قاعدة عسكرية جديدة له عند مثلث «العراق - سوريا - تركيا»، في منطقة عين ديوار بريف الحسكة. وتعد هذه القافلة الحادية عشرة التي تدخل الأراضي السورية لـ«التحالف الدولي» والقوات الأميركية خلال هذا العام.

وكانت قافلة لـ«التحالف الدولي»، قد دخلت إلى الأراضي السورية، قادمة من إقليم كردستان العراق، في الثامن من الشهر الجاري، عبر معبر الوليد، وضمت نحو 45 شاحنة وآلية عسكرية تحمل مواد لوجيستية وعسكرية، وتوجهت إلى القامشلي ثم إلى قواعد «التحالف الدولي» في ريفي الحسكة ودير الزور. كما رصد «المرصد»، يوم 6 السادس من هذا الشهر، دخول قافلة تابعة للتحالف الدولي، إلى الأراضي السورية، عبر معبر «الوليد» الحدودي مع إقليم كردستان العراق، وتألقت القافلة من 50 سيارة عسكرية وشاحنة، تضم معدات عسكرية ولوجيستية، واتجهت إلى قواعد التحالف الدولي في ريف الحسكة.

على تصرفاته هذه» و«جول خروج إيران من سوريا، قال: «إيران لم تتسلم أي رسالة (تطالب) بخروج قواتها من سوريا، نحن موجودون بطلب من الحكومة السورية، ووجودنا استراتيجي وعسكري، وسوف يستمر طوال الفترة التي يرغب فيها الشعب والحكومة السورية». وتابع أصغر حاجي: «الذين عليهم مغادرة سوريا هم من جاءوا بصورة غير شرعية واحتلوا أراضيها، هؤلاء هم من عليهم ترك الأراضي السورية»، مؤكداً أن «المناطق السورية لا بد أن تكون تحت السيادة السورية والحكومة السورية التي تتبنى استتباب الأمن فيها».

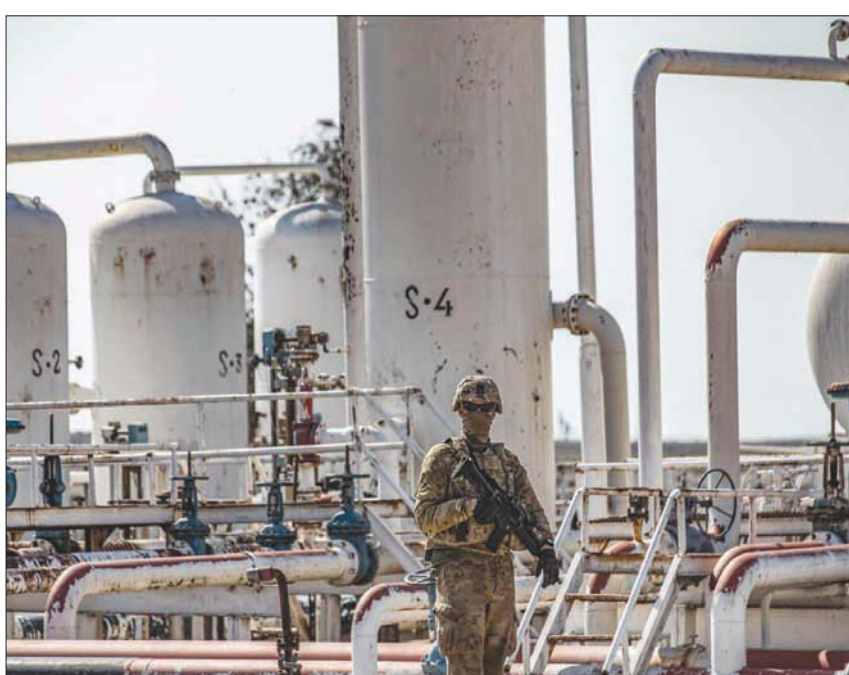
كان المرصد السوري، قد أفاد بأن إسرائيل استهدفت الأراضي السورية نحو 40 مرة خلال العام الماضي، وأن الاستهداف الإسرائيلي تسبب بمقتل نحو 215 من القوات الإيرانية والمليشيات الموالية لها وقوات النظام السوري. ووفقاً لإحصائيات المرصد، فإن تعداد المخطوعين في صفوف الإيرانيين والمليشيات الموالية لها في الجنوب السوري، ارتفع إلى أكثر من 9600، كما ارتفع إلى نحو 8350 عدد الشبان والرجال السوريين من أعمار مختلفة ممن جرى تجنيدهم في صفوف القوات الإيرانية والمليشيات التابعة لها مؤخراً، بعد عمليات «التشيع»، وذلك ضمن منطقة غرب نهر الفرات في ريف دير الزور، إذ تعتمد الميليشيات الإيرانية لتكثيف عمليات التجنيد هذه في استغلال كامل منها لتشغال الروس في الاتفاقات مع «الضامن» التركي بالشمال السوري.

## مصادر روسية: دمشق لدمج «قسد» مع الحفاظ على خصوصيتها

## لقاءات قيادات كردية مع النظام تفضي إلى تفاهات أولية

دمشق، الشرق الأوسط

كشفت مصادر روسية مطلعة، عن التوصل إلى تفاهات أولية، بين النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تسيطر على منطقة الجزيرة السورية وشرق الفرات بدعم أميركي، وذلك خلال مفاوضات جرت في دمشق خلال الأيام الماضية، بين شخصيات قيادية أمنية وحكومية في النظام السوري، ووفد من قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، بينهم شخصيات عسكرية وأخرى مسؤولة عن ملف النفط، إضافة إلى وفود شعبية عشائرية وأكاديمية واجتماعية، كردية وعربية، من الجزيرة السورية. وكشفت المصادر الروسية،



جندي أميركي ضمن دورية في حقول السويدية بمحافظة الحسكة السورية (أ.ب)

عن أن دمشق لا تمناع الطرح الروسي بإيجاد خصوصية لقوات «قسد»، ضمن جسد قوات النظام، وأن تكون لـ«الإدارة الذاتية»، خصوصية، وفق فقرات قانون الإدارة المحلية رقم 107 لعام 2011 وتعديلاته في عام 2015. وبما يتماشى مع دستورية هذا القانون، التي تنص على وحدة الأراضي السورية والمحافظة على فرواتها الوطنية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية (سبوتنيك)، عن مصادر خاصة، قولها إن «التفاهات الأولية» التي تم التوصل إليها بين دمشق والقيادات الكردية، تتعلق بإطلاق سراح المعتقلين من العسكريين والمدنيين لدى «قسد»، وإزالة جميع المظاهر والتبعات التي خلفها الحصار الجافي، الذي فرضته «قسد» على مناطق سيطرة النظام في مدينتي الحسكة والقامشلي، ورفع علم الجمهورية السورية فوق الدوائر والمؤسسات الرسمية الحكومية، بعد أن تتم إعادتها وإعادة موظفيها إليها، خصوصاً تلك التي تم الاستيلاء عليها خلال الفترة الماضية، والواقعة في الأحياء ومناطق سيطرة من «قسد».

وقال المصدر لـ«باسنيوز»، إن الوفد توصل إلى تفاهات أولية مع مسؤولين في النظام برعاية روسية، تتعلق بإطلاق سراح المعتقلين، ورفع علم

في مراكز الدولية (المؤسسة العامة للحبوب) في القامشلي، إلى المناطق الداخلية، وزيادة إمدادات النفط الخام إلى مصفاة حمص وبانياس، لتلبية احتياجات السوريين في مناطق سيطرة النظام من الحروقات. كما تم مناقشة تعزيز دور الحكومة بدمشق في مناطق شرقي الفرات، وجرى مناقشة ملف النفط، والوجود الأميركي والانتخابات الرئاسية في سوريا، إضافة لملفات أخرى. ووصفت الوكالة الروسية، للقاءات التي جرت في دمشق، بـ«البناءة والإيجابية»، واعتبرتها نجاحاً مهماً للمساعي الروسية الحديثة في هذا المضمار. في السياق، كشف مصدر كردي سوري مطلع، أن وفداً من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والإدارة الذاتية، عاد إلى قامشلي، بعد التوصل إلى «تفاهات أولية» مع مسؤولي النظام السوري برعاية روسية في دمشق، مؤكداً أن وفداً كبيراً من «قسد» سوف يزور دمشق لإكمال المحادثات.

من مراكز الدولية (المؤسسة العامة للحبوب) في القامشلي، إلى المناطق الداخلية، وزيادة إمدادات النفط الخام إلى مصفاة حمص وبانياس، لتلبية احتياجات السوريين في مناطق سيطرة النظام من الحروقات. كما تم مناقشة تعزيز دور الحكومة بدمشق في مناطق شرقي الفرات، وجرى مناقشة ملف النفط، والوجود الأميركي والانتخابات الرئاسية في سوريا، إضافة لملفات أخرى.

وأكد المصدر الذي اشترط عدم الكشف عن هويته كونه مهتم بالتصريح للإعلام، أنه وفد كبير «سوف يزور دمشق قريباً جداً لإكمال المحادثات مع مسؤولين كبار للنظام». وأوضح المصدر، أن «وفد (قسد) سوف يجري محادثات جديدة هذه المرة حول مطالب النظام، مقابل إمكانية شرعية الإدارة الذاتية وفق قانون الإدارة المحلية في سوريا، وإيجاد آلية للاعتراف بقوات سوريا الديمقراطية للحفاظ على خصوصيتها ضمن جيش النظام إضافة إلى مواضيع أخرى».

من جهتها، أفادت «سبوتنيك»، بأن اللقاءات التي جرت في دمشق استمرت أربعة أيام، بين قياديين أميين وحكوميين في دمشق مع وفد

# المجلة

العدد الأسبوعي الجديد من مجلة

**اقرأ في النسخة العربية:**

**ملف العدد:**

«ذا لاين» السعودية: مستقبل المدن

**واقراً أيضاً:**

- قرارات بايدن في حرب اليمن والحوثيين تأثير
- تساؤلات أكبر حول سياسة إيران
- الإمارات ستصبح مركزاً عالمياً للاستثمار في البشر
- جنون «تكينز المعرفة» في عصر كورونا
- مبادرة من 16 طبيباً عربياً للتوعية بالأمراض الروماتيزمية
- «مسدس ورد»: عندما يتحول الشعر إلى مسرح
- ملاحق الكلاب في جدة تمنحهم فرصاً جديدة للحياة

**اقرأ في النسخة الانكليزية:**

**ملف العدد:**

المظاهرات الطلابية تسقط «الهيمنة الإردوغانية»

**واقراً أيضاً:**

- الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي: إردوغان يقود عملية «إبادة سياسية شاملة» بحققنا
- الحوار الوطني الفلسطيني بالقاهرة يبحث التوافق حول خارطة المستقبل
- انقسام داخل إسرائيل حول قرار محكمة لاهاي
- وزيرة العمل اللبنانية: وضع الطبقة العاملة في لبنان غير محضن
- ضرب الزوجات في مصر يثير جدلاً

«المجلة» واحدة من أهم الإصدارات الدولية الرائدة في الشؤون السياسية في العالم العربي... «41 عامًا من التميز». وتصدر أسبوعياً من لندن

تلقى تطلعات القراء باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية والفارسية نخبة من أبرز الكتاب والمحللين والخبراء العالميين في السياسة والاقتصاد

تغطية متميزة للأحداث العالمية... تحقيقات وتقارير حصرية... وفيدويوهات من قلب الحدث عبر الموقع الإلكتروني الجديد

يمكنك «تقزيل» العدد الأسبوعي «مجانياً» من خلال نسخة الـ (PDF) المتوفرة على الموقع الإلكتروني

**بروفائيل:**

الطبيبة مريم الصادق المهدي... هل تعالج أزمة السودان الخارجية؟

**majalla.com**



## تقديرات ترجح أن المدعي الجديد في «العدل الدولية» لن يفلق ملف محاكمتها إسرائيل تتحسب لـ «لاهاي» بمعاقبة قيادات فلسطينية



مئع فلسطينيين من العبور إلى إسرائيل من معبر قرب الخليل أمس (أ.ب.)

الصحيفة، إن إسرائيل «تحتج في كل الاحتمالات»، مضيفاً: «من الواضح أن قلقنا لا يتعلق فقط بإسرائيل والمحكمة، بل بسلك الفلسطينيين، فهم الذين توجهاوا إلى المحكمة».

يذكر أن الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية قررت قبل 10 أيام قبول طلب المدعية العامة بن سودا التحقيق في جرائم الحرب في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية التي ارتكبت منذ 13 يونيو (حزيران) 2014، بما في ذلك الدعوى القضائية المحتملة ضد رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزراء الأمن، وغيرهم من كبار المسؤولين في حكومته وجيشه خلال السنوات الست اللاحقة. وقد يعني ذلك اعتقالهم في أكثر من 125 دولة أعضاء في المحكمة. ويزعج إسرائيل بشكل خاص بتأييد دول الاتحاد الأوروبي للمحكمة الجنائية الدولية بشكل قوي، وعدها -كما قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية بيتر ستانو- في الأسبوع الماضي: «المحكمة الجنائية الدولية والمدعي العام فيها مؤسستان قضائيتان مستقلتان غير متحيزتين، وليس لهما أهداف سياسية للسيطرة على العالم، والاتحاد الأوروبي مؤيد قوي للمحكمة الجنائية الدولية واستقلالها».

بالعملة نفسها. وتبين أن حكومة بنيامين نتانياهو كانت قد شكلت لجنة وزارية، برئاسة الوزير السابق زئيف الكين الذي انشق عن الليكود وانسحب من الحكومة وانضم إلى حزب غدعون ساعر، استعدت منذ عدة شهور لمواجهة احتمال صدور قرار المحكمة الدولية، وأوصت بأن تفرض عقوبات على قادة السلطة الفلسطينية بشكل شخصي وبشكل جماعي. ومن بين هذه العقوبات: حرمان كبار المسؤولين الفلسطينيين من السفر إلى الخارج بحجة أنهم يهددون حرية تنقل المسؤولين الإسرائيليين والضباط العسكريين من خلال انتهاكات لاحتمال اعتقالهم أيضاً، واعتقال مسؤولين فلسطينيين بتهمة «التحريض على الإرهاب»، على أساس مبدأ «العين بالعين والسن بالسن»، فمقابل كل مسؤول إسرائيلي يعتقل بارتكاب جرائم حرب يعتقل مسؤول في السلطة الفلسطينية.

وأوصت لجنة الكين كذلك بخطط بناء استيطاني انتقامية في الضفة الغربية، رداً على كل خطوة عدائية تتخذها السلطة الفلسطينية. ورفض مكتب نتانياهو تأكيد أو نفي هذه المعلومات، ولكن مسؤولاً حكومياً كبيراً قال، بحسب

الإنجليز، فقد عد المسؤولون الإسرائيليون أن الانضمام أحادي الجانب إلى المنظمات الدولية، وعموماً، وخصوصاً إلى معاهدة أوسلو (التي أتاحت انضمام السلطة إلى المحكمة الجنائية الدولية في عام 2015. وبفضلها،

بعض القضايا، إذا لم تكن قد استندت كل الإمكانيات القضائية فيها». من جهة ثانية، يوجد اتجاه آخر في إسرائيل لاتخاذ نهج متطرف ضد المحكمة من جهة،

بعض القضايا، إذا لم تكن قد استندت كل الإمكانيات القضائية فيها». من جهة ثانية، يوجد اتجاه آخر في إسرائيل لاتخاذ نهج متطرف ضد المحكمة من جهة،

بعض القضايا، إذا لم تكن قد استندت كل الإمكانيات القضائية فيها». من جهة ثانية، يوجد اتجاه آخر في إسرائيل لاتخاذ نهج متطرف ضد المحكمة من جهة،

في ليبيا وكينيا. وقد امتدح كاوفمان كريم أحمد خان، وعده «محمياً قديراً نزيهاً ودبلوماسياً من الطراز الأول»، وأعرب عن اعتقاده أنه لن يتقوه بأي كلمة في الموضوع قبل أن يتولى منصبه رسمياً في يونيو (حزيران) المقبل. وقال كاوفمان إنه يقدر أن «أحمد خان لن يفلق الملف ضد إسرائيل، كما يتبنى السياسيون والعسكريون الإسرائيليون، ولكنه في الوقت ذاته لن يجد نفسه ملزماً بموقف بن سودا وقراراتها، في حال وجد أن هناك خلافاً في الجوانب المهنية والقضائية للقرار».

وسئل كاوفمان إن كان هناك مجال للتأثير عليه لتغيير النظرة حول الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة، أو الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، ومدى وجود مخالفات جنائية فيها ترتقي إلى مستوى جرائم حرب، فجاب: «عند أحمد خان توجد معرفة مهنية وسياسية تتيح له إجراء حسابات متوازنة؛ ربما تستطيع حكومة إسرائيل التأثير عليه في هذا المجال، ولكن هذا لا يكون بشرط: أولاً أن يتم الحوار معه، وليس مقاطعته. وثانياً طرح بدائل. وأنا لا أستبعد أن تكون أفضل الطرق إعلان إسرائيل عن ميزات جهاز القضاء لديها، والاستعداد لإعادة التحقيق في

تل أبيب، نظير مجلي في وقت تعد فيه السلطات الإسرائيلية لخطوات عملية معاقبة قادة السلطة الفلسطينية، باعتقالهم وتقييد تنقلاتهم، انتقاماً منهم على رفع دعاوى ضدها إلى محكمة لاهاي للجنائيات الدولية، باشرت الدوائر الحكومية في تل أبيب البحث في وسائل مواجهة قرار المحكمة قبول التحقيق في جرائم الحرب الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت مصادر سياسية عليمة إن جهات رسمية في الحكومة، خصوصاً في وزارات الأمن والخارجية والقضاء، تدارس سبل مواجهة هذه المحكمة، وإمكانية التأثير على المحقق البريطاني كريم أحمد خان الذي انتخب مدعياً عاماً جديداً للمحكمة الجنائية الدولية، لتغيير التوجه الذي تديره المدعية الحالية القاضية الغامبية فاتو بنسودا لمحكمة إسرائيل. وفي إطار هذه الجهود، تلقتي شخصيات إسرائيلية وعربية تعرف أحمد خان، لتوضيح مضمون أفكاره، ومن بين الشخصيات التي تم اختيارها لذلك المحامي الإسرائيلي نيك كاوفمان الذي عمل في المحكمة الدولية، إلى جانب أحمد خان، على إجراء تحقيقات حول قضايا

## اتفاق دولي لنقل الغاز إلى محطة الكهرباء في غزة

تلدن، الشرق الأوسط،

وقع الأحد، اتفاق مشترك بين شركة «ديليك» الإسرائيلية، لتزويد محطة كهرباء قطاع غزة بالغاز، بتمويل من الاتحاد الأوروبي وقطر. ونقل موقع «إسرائيل 24» عن صحيفة «يديوت أحروروت»، بأن هذا الإجراء يحتاج إلى موافقة القيادة السياسية في إسرائيل، لكن تصريحات رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة محمد العمادي، بشأن الاتفاق، يعني أنه تمت الموافقة عليه.

وكان العمادي قد صرح للإعلام: «عقدنا سلسلة لقاءات، منها مع شركة شيفرون دليك، والرباعية الدولية، وتور وينسلاند منسق الأمم المتحدة الجديد لعملية السلام في الشرق الأوسط، والاتحاد الأوروبي، وقنصلي فرنسا وهولندا، إضافة لإجراء اتصال هاتفي مع ظافر ملحم رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، بشأن مشروع خط الغاز، وحققنا نتائج ممتازة في هذا المشروع».

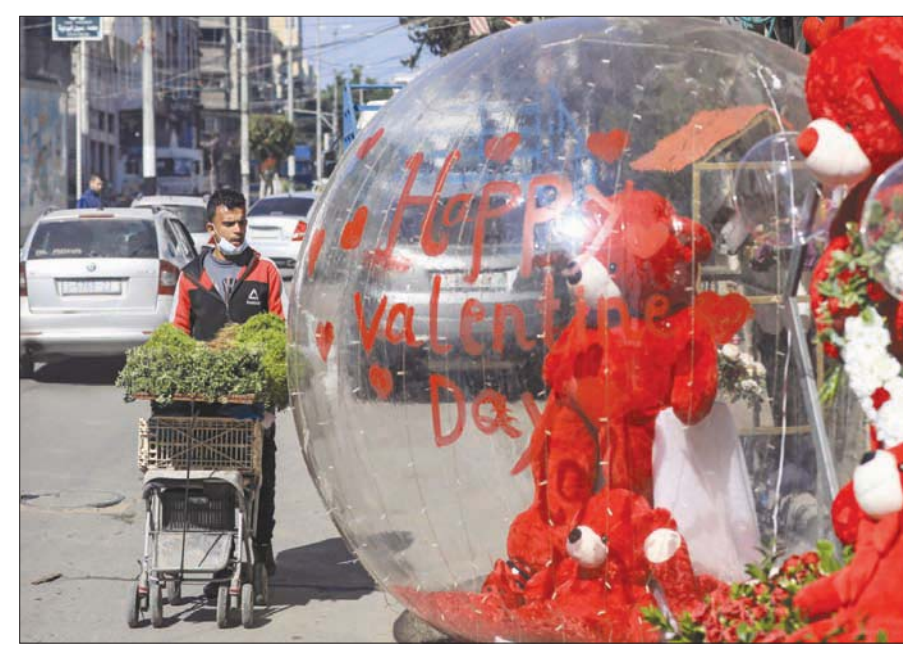
وأشار السفير العمادي إلى وجود عقدين لمشروع خط الغاز، الأول لشراء الغاز، وهو بين السلطة الفلسطينية وشركة «ديليك» الإسرائيلية، والآخر لتعدد أنابيب الغاز، مضيفاً: «تم الاتفاق مع الأوروبيين، الذين خصصوا مبلغ 5 ملايين دولار، لترتيب أنابيب الغاز من الحدود إلى محطة توليد الكهرباء، فيما تستغل دولة قطر بترتيب أنابيب داخل الجانب الإسرائيلي».

وقال إن مشروع خط الغاز لمحطة توليد الكهرباء في غزة، سيوفر على السلطة الفلسطينية مبالغ كبيرة، مبيناً أن السلطة تدفع حالياً 11 مليون دولار أميركي، لخط 121 القادم من الجانب الإسرائيلي، كما أنها تدفع 2,5 مليون دولار لمحطة توليد الكهرباء، فيما تدفع دولة قطر 7 ملايين دولار ثمن الوقود، أي إجمالي 22 مليون دولار أميركي. ولفت إلى أن، مشروع خط الغاز سيساعد على زيادة كمية الطاقة الكهربائية من محطة التوليد، فبدلاً من دفع 22 مليون دولار، سوف تصبح التكلفة أقل من 10 ملايين دولار.

وثمنت اللجنة المركزية الرسالة التي بعث بها عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» القائد مروان البرغوثي، إلى الرئيس محمود عباس، وإلى اللجنة المركزية التي نقلها حسين الشبح عضو اللجنة المركزية في أثناء لقائه معه، والتي أكد فيها أن حركة «فتح» تخوض معركة الانتخابات التشريعية بقائمة واحدة موحدة، وفقاً للمعايير المتفق عليها في اللجنة المركزية.

وكان البرغوثي قد أكد على قائمة واحدة لـ «التشريعي»، لكن مقربين منه قالوا إنه لا ينوي أصلاً الترشح لـ «التشريعي» ويريد دعم الحركة له في انتخابات الرئاسة. وحتى حسم هذه المسألة، بدأت «فتح» -إلى جانب «حماس» وفصائل أخرى، العمل على حشد الكوادر ووضع معايير اختيار مرشحي القوائم في المجلس التشريعي.

وقال مصدر في حركة «فتح» لـ «الشرق الأوسط» إن هناك قرراً بعدم ترشيح الأسماء البارزة والقيادية في انتخابات «التشريعي»، ويوجد توجه لاختيار وجوه جديدة وشباب وأسماء برضى عنها الشارع الفلسطيني. وهذا التوجه موجود لدى حركة «حماس» أيضاً، التي قررت عدم الرزح بقادتها في انتخابات «التشريعي»، كما تنجح إلى عدم ترشيح اسم من طرفها لانتخابات الرئاسة بسبب التعديبات السياسية المرافقة لذلك.



غزة كما بدت يوم الأحد بديكورات عيد الفالنتين (أ.ب.)

الوطني الفلسطيني، والحرص الكبير الذي أبداه الأشقاء في مصر لتحليل أي عقبات أمام الحوار الوطني وإنجاحه، وصولاً لتطبيق الانتخابات الفلسطينية وفق المراسيم الرئاسية التي صدرت بهذا الخصوص. ودعت اللجنة من لهم حق الاقتراع ولم يستكملوا عملية تسجيلهم، إلى الإسراع بإنجاز تسجيل أسمائهم وعائلاتهم لضمان المشاركة الواسع في العرس الديمقراطي الفلسطيني.

هي تعبير حقيقي عن الإرادة الوطنية الفلسطينية في تأسيس مرحلة جديدة من الشراكة الوطنية، القائمة على أسس الديمقراطية وإنهاء الانقسام عبر صندوق الاقتراع، ومن خلال التمسك بعقد انتخابات حرة ونزيهة في جميع أنحاء فلسطين، بما يشمل الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة.

وثمنت مركزية «فتح»، الجهود التي بذلتها جمهورية مصر العربية الشقيقة لدعم الحوار

في اجتماع تراسه عباس في وقت متأخر، أول من أمس (السبت). وأكدت مركزية «فتح» في بيان، ترحيبها ببيان القاهرة الذي تم التوصل إليه خلال جلسات الحوار الوطني، مؤكدة أنها شكلت الأرضية للانطلاق نحو إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية عبر بوابة الانتخابات العامة، التي سيكون فيها المواطن الفلسطيني هو صاحب القرار.

وقالت اللجنة المركزية إن النتائج التي تحققت في القاهرة

المجلس التشريعي ويتجه لاختيار الرئيس عباس مرشحاً للانتخابات الرئاسية. ورتقب الفلسطينيون القرار الأخير للبرغوثي، الذي إذا أصر على موقفه، سيكون الأقوى في مواجهة المرشح الذي ستقرحه حركة «فتح» لهذا المنصب.

ورغم أن أي إعلان رسمي لم يصدر عن البرغوثي نفسه، أو محاميه أو عائلته، فإن الأخبار التي تسري بيده القريبة والصورة التي تبثها زوجته في توقيت حساس، وإعلان ناشطين، سلفاً، أنهم يقفون خلفه في انتخابات الرئاسة، والرغبة السابقة المعروفة لدى الرجل، وتسريبات نشرها الإسرائيليون، تجعل ترشحه في الانتخابات الرئاسية هذه المرة، أقرب من انسحابه، وتوجه البرغوثي للرئاسة ليس جديداً، وتوجد تجربة في الانتخابات الرئاسية الفلسطينية الأخيرة عام 2005 عندما رشح نفسه من السجن، مقابل عباس، قبل أن ينسحب لاحقاً تحت الضغوط.

وتسعى مركزية «فتح» التي يترأسها عباس، إلى الاتفاق مع البرغوثي حول كل شيء يخص الانتخابات، تجنباً لمواجهة داخلية قد تلحق بها الضرر أمام منافسيها. ويقول مسؤولون في الحركة، إن انتخاب معتقل في السجون الإسرائيلية ليس شيئاً عملياً، بعض النظر عن الأهمية التي يخطف بها الشخص داخل الحركة. وتناقشت مركزية «فتح»

رام الله، الشرق الأوسط،

أرجات حركة «فتح» حسم اسم مرشحها للرئاسة الفلسطينية إلى ما بعد انتخابات المجلس التشريعي، لكنها ظلت بحاجة إلى حسم الأمر مع عضو اللجنة المركزية المعتقل في السجون الإسرائيلية، مروان البرغوثي، قبل انتخابات البرلمان، باعتبار أن الحركة تنوي وضعه على قائمة «التشريعي»، لكنه لا يريد ذلك وينوي التقدم لانتخابات الرئاسة، وأكد مسؤولون في حركة «فتح» أن اسم مرشح الرئاسة ستقرر لاحقاً. وقال القيادي في حركة «فتح» جبريل الرجوب، إن الحركة لم تحسم بعد اسم مرشحها، وإن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ليس من الضروري أن يكون المرشح الوحيد عن الحركة. وأضاف الرجوب، في تصريحات بثتها هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، أن الحركة قررت خوض معركة انتخابات المجلس التشريعي، وبعد الانتخابات، تجتمع اللجنة المركزية لحركة «فتح» وتقرر من هو مرشحها، على قاعدة أن يكون قادراً على الفوز بالانتخابات.

وجاءت تصريحات الرجوب في ظل جدل فلسطيني واسع حول إمكانية ترشح الأسير البرغوثي لانتخابات الرئاسة، متحدثاً عن قيادة الحركة التي يميل إلى وضعه على رأس قائمة

## أميركا تهدد بمنع الطائرات المدنية الإسرائيلية من الهبوط في مطاراتها

تل أبيب، الشرق الأوسط،

إرسال طائرات لإجلائهم، وحظرت على شركات أجنبية؛ بما فيها الأميركية، المساهمة في إجلاء الإسرائيليين العالقين. وقد أثار هذا القرار غضباً في وزارة المواصلات الأميركية، حيث اتهمتها بخرق اتفاق «السموات المفتوحة» بين البلدين. وذكرت أن الاتفاق ينص بهذا الخصوص على أنه يُسمح بتسيير طائرات «إل عال» فقط خلال فترات الطوارئ، إلا إن الجانب الأميركي عدّ أن الفترة الحالية، حيث ينتشر فيروس «كورونا»، ليست حالة طوارئ كما في حالة الحرب.

وأضاف هذا التوتر إلى تراكم أسباب توتر أخرى في العلاقات بين تل أبيب وواشنطن، بينها تأخر بايدين في الاتصال مع نتانياهو، مع أنه تكلم مع نحو 20 زعيماً في العالم بعد دخول البيت الأبيض في 20 من الشهر الماضي، وتصريحات رئيس الأركان الإسرائيلي، أفيغ كوخافي، ضد التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران، حتى لو كان اتفاقاً محسناً، وقرارات الدوائر الحكومية الإسرائيلية بتوسيع الاستيطان. ويسود الشعور في كل من واشنطن وتل أبيب بأن هناك جبلاً من عدم الثقة بين إدارة بايدين وحكومة نتانياهو. والطرفان يحتاجان إلى جهد كبير لسد هذه الهوة. لكنهما مدركان أن هناك ضرورة ملحة لسدها، في أقرب وقت ومصالحة الطرفين.

هددت الولايات المتحدة الأميركية بمنع الطائرات المدنية التابعة لشركات الطيران الإسرائيلية من الهبوط في مطاراتها، إذا لم تتراجع إسرائيل عن قرارها منع شركات طيران أجنبية من أن تحط فيها.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، بحسب «الفاينانيس 12»، للتلفزيون الإسرائيلي، إن مسؤولين في إدارة الرئيس الجديد، جو بايدن، وجهوا رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية، مفادها: «أوقفوا إجراءتكم فوراً». وأضافت أن الرسالة احتوت على تحذير وتهديد بارزة؛ إذ جاء فيها: «لماذا أنتم بحاجة إلى أزمة مع الإدارة الجديدة؟ أنتجوا لطيراننا السفر إلى إسرائيل». وعلى أثر ذلك، طلب رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، من وزيرة المواصلات، ميري ريغف، أمس الأحد، أن تعقد اجتماعاً طارئاً لإيجاد حل للأزمة، في غضون ساعات، فدعت إلى جلسة طارئة لطاقمها. وأعرب ممثلو وزارة الخارجية في الاجتماع عن خشيتهم من أن تحذو دول أخرى حذو الولايات المتحدة، وتهدد بوقف الرحلات لإسرائيل. وقد كانت إسرائيل قد فرضت إغلاقاً حظرت فيه الطيران تماماً قبل أسبوعين، فتمتين أن هناك أكثر من 20 ألف مواطن إسرائيلي عالقون في الخارج ويحتاجون إلى العودة إلى البلاد. فقررت

ما يبدو بعد أن اتضح أنه لا حاجة لها بسبب المساعدة التي تلقوها من داخل القاعدة، وخلال مساولات أجرتها لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، حول سرقة السلاح من قواعد الجيش الإسرائيلي، قال رئيس شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، أهارون حليوة، إن «أي سلاح للجيش الإسرائيلي يجد طريقه إلى الجمهور، لا يشكل شهادة شرف لنا». وقال إنه جرت خلال الشهر الماضي، بإيعاز من رئيس الأركان، أفيغ كوخافي، 52 زيارة تفقيش مفاجئة لقواعد عسكرية مختلفة، إضافة إلى زيارات التفقيش العادية التي تجرى من 6 إلى 8 مرات شهرياً.

واتضح خلال الاجتماع أنه إضافة إلى سرقة كمية الرصاص الكبيرة من المستودع في «ستيبيلم»، شرق من الجيش الإسرائيلي خلال العام الماضي 80 قطعة سلاح؛ بينها 15 قطعة من بيوت جنود.

يهدف تدمير المجتمع من الداخل، ومنعه من التطور بصفته مجتمعاً فلسطينياً ذا طموحات وطنية. وتنتهه سنة 2021 أظهر في سرقات السلاح من الجيش؛ إذ كشف عن سرقة 93 ألف رصاصة من عيار 5,56 ملم من المستودع المركزي في «مركز التدريبات القوي» بقاعدة «ستيبيلم» المذكورة، قبل شهر، وسرقة 20 ألف رصاصة مماثلة من قاعدة أخرى في التقف خلال الأسبوع الماضي. واستخدمت سيارة شحن كبيرة واحدة على الأقل، في هاتين السرقتين، دخلت إلى القاعدة، وخرجت من دون أن يشعر بها أحد، رغم منظومة الحراسة الكبيرة ووجود بوابات محصنة، وسياج إلكتروني شائك مرتفع ووسائل حراسة تكنولوجية، بينها كاميرات ورادارات بدائرة مغلقة. وحسب الشهادات؛ فإن «السرقة تلتفوا مساعداً» شرق من الجيش الإسرائيلي خلال العام الماضي 80 قطعة سلاح؛ بينها 15 قطعة من بيوت جنود.

جدار أمني حديث على الحدود مع مصر، التي كانت تعدّ المصدر الأول لتزوير السلاح. وتحولت تجارة السلاح غير المرخص إلى «قصة نجاح كبرى»، حيث ارتفعت الأسعار إلى أرقام قياسية. وحسب الضابط السابق في الشرطة الإسرائيلية، يغثال حداد، بلغ سعر المسدس نحو 3000 دولار، والبنادق 20 ألفاً، والرشاش 30 ألفاً، والقنبلة اليدوية 500 دولار.

ويشكو المجتمع العربي في إسرائيل بوجه خاص من هذه التجارة، حيث تشير المعلومات الرسمية إلى وجود أكثر من 400 ألف قطعة سلاح بين أيدي المواطنين؛ بينها صواريخ «لاو»، وتسببت في انتشار الجريمة والعنف بشكل واسع؛ إذ إن نسبة العرب من السكان تبلغ 18,5 في المائة، بينما نسبة جرائم القتل بين العرب في المائة من الجرائم في إسرائيل. ويتهم قادة العرب السلطات الإسرائيلية بوضع مخطط شامل لنشر الجريمة

تكون خاضعة للشرطة العسكرية في الجيش، وتعيين ضابط أمن خاص داخل كل معسكر مهمد (50 معسكراً) بالسرقة، وتأهيل وتدريب حراس للمعسكرات من يده أجهزة وجهات أمنية من خارج الجيش، وترتيب وسائل مراقبة تكنولوجية متقدمة على جميع مخازن الأسلحة بكل المواقع. المعروف أن ظاهرة السرقات تضرب الجيش الإسرائيلي منذ سنين طويلة، وتحدث حالة ارتباك شديد بين قيادته، وأشهر هذه العمليات وقعت سنة 2005 في قاعدة التدريب «ستيبيلم» بالنقب، حيث سرقت 48 قطعة سلاح، بينها 8 قاذفات صواريخ مضادة للدبابات، و16 بندقية إم16، قصيرة، و18 بندقية هجومية من طراز إم16 طويلة. ومنذ ذلك الحين وضع الجيش الإسرائيلي خططا عدة لمعالجة هذه الظاهرة، لكن نجاحها ظل محدوداً، وبقيت مخازن الجيش مصدراً أساسياً لانتشار الأسلحة بين المواطنين، خصوصاً بعد إقامة

تل أبيب، الشرق الأوسط» في أعقاب سلسلة عمليات السطو على مخازن الأسلحة بالقواعد العسكرية، واتهام الجيش بالإهمال الخطير، واكتشاف عدد من الضباط والجنود المخورطين بالشراكة مع عصابات اللصوص، أعلنت مصادر في الجيش الإسرائيلي، عن «خطة جديدة لمحاربة الظاهرة».

وتتحدث الخطة عن وضع نظام حراسة جديد لنحو 50 قاعدة عسكرية قائمة قرب قرى أو مدن عربية لـ «فلسطيني 48»، الذين يعتقد أن عصابات الإجرام التي تعمل في بلداتهم وتنتشر العنف في صفوفهم وتحرمهم الأمن والأمان، هي التي تقوم بسرقة الأسلحة من المواقع العسكرية. وقالت المصادر إن تكلفة هذه الخطة تبلغ 150 مليون شيقل (نحو 45 مليون دولار)، وتقوم على الخطوات التالية: إقامة منظومة حراسة خاصة للمواقع



## نواب يجددون مساهم لإطاحة عقيلة صالح من رئاسة البرلمان السراج يغادر ليبيا... ويكلف نائبه صلاحياته



محمد المنفي وعقيلة صالح خلال اجتماعهما في البيضاء أمس (مجلس النواب الليبي)

مصادر مقربة من صالح قالت في المقابل إن هناك اتفاقاً ضمناً منذ فترة مع بعثة الأمم المتحدة على عدم الاعتراف بقرارات أو نتائج أي جلسة تُعقد خارج المقر الرسمي للبرلمان أو في غياب رئيسه. ولم يمنع ذلك استمرار توافد نواب من المنطقة الشرقية الموالية تقليدياً لصالح على صيراته والانضمام لزملائهم في الغرب الذين يستعدون لأحدث محاولة من نوعها لإقالة عقيلة وتعيين رئيس جديد للمجلس بدلاً منه. وقبل أيام، دعا نائباً صالح للجنة العسكرية المشتركة (5+5) التي تضم ممثلي قوات «الجيش الوطني» وحكومة «الوقاي»، إلى اختيار مدينة تصالح لعقد مؤتمر منح الثقة للحكومة بما يضمن أمن النواب. واختفت محاولات مماثلة من أعضاء المجلس لعقد جلسة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في غدامس جنوب غربي البلاد، للعرض بنفسه، رغم حضور 127 نائباً، علماً بأن المجلس الذي يُفترض أنه يضم رسمياً 200 عضو، فقد نحو 30 من أعضائه بسبب الوفيات أو الاستقالات.

كوبيش، في تونس، أول من أمس، مشيراً إلى مشاركة نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي كارين ساساهارا، في اللقاء عبر الفيديو من واشنطن. وأكدت السفارة الأميركية في بيان، أمس، التزامها الدعم الكامل لكوبيش، وأكدت مجدداً ضرورة تشكيل الحكومة المؤقتة الجديدة والاستعدادات للانتخابات المقررة نهاية العام الجاري. إلى ذلك، توافد أعضاء من مجلس النواب الليبي على مدينة صبراتة الواقعة على بُعد 70 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس، أمس، تمهيداً لعقد جلسة تشاورية (اليوم) في غياب رئيسه عقيلة صالح الذي يسعى بعض الأعضاء إلى إطاحته. وتوقع أعضاء في المجلس حضور 120 عضواً، ما يعني توافر النصاب القانوني اللازم لعقد هذه الجلسة برئاسة العضو الأكبر سناً أو نائبي رئيس المجلس، لمناقشة تعديل اللائحة الداخلية للمجلس، ولم يصدر عن مجلس النواب الذي يتخذ كافة التي تقديماً لتشكيلته حكومته إلى مجلس النواب من أجل منحها الثقة. وفي حال تعذر ذلك، يتم

تقديم المرشحين لشغل القائب الوزارية. وأضاف في تصريحات، مساء أول من أمس: «ستكون بداية في الخامس من الشهر الجاري، لتقديم تشكيلته حكومته إلى مجلس النواب من أجل نخبته الثقة. وفي حال تعذر ذلك، يتم

المالي والنقدي للدولة وتوحيد مؤسساتها تحقيقاً للأهداف الوطنية. وكان ديبية قد أعلن أنه يعكف على تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أنه دخل بالفعل في مرحلة

تقييم المرشحين لشغل القائب الوزارية. وأضاف في تصريحات، مساء أول من أمس: «ستكون بداية في الخامس من الشهر الجاري، لتقديم تشكيلته حكومته إلى مجلس النواب من أجل نخبته الثقة. وفي حال تعذر ذلك، يتم

المالي والنقدي للدولة وتوحيد مؤسساتها تحقيقاً للأهداف الوطنية. وكان ديبية قد أعلن أنه يعكف على تشكيل الحكومة، مشيراً إلى أنه دخل بالفعل في مرحلة

أعضاء في مجلس النواب ومسؤولين محليين وعدداً من النشطاء. والبيضاء هي ثالث مدينة يزورها المنفي منذ اختياره في المنصب. وقال مكتب صالح في بيان مقتضب إن الاجتماع «ناقش مستجدات الوضع وملفات مهمة عدة». كان المنفي قد رُحِبَ بالجهود المبذولة من أعيان القبائل والمكونات الاجتماعية التي التقاها في طريق، مساء أول من أمس، وطالبهم بالاستمرار من أجل المحافظة على النسيج الاجتماعي الليبي». كما أشاد بدعمهم لمجلسه الجديد. وقبل اجتماعه مع صالح، ناقش المنفي مع وفد من أعضاء مجلس النواب التقاه في طريق، التكاثرات اللازمة للظفر في منح عقدها في الأيام المقبلة ووضع الترتيبات اللازمة للظفر في منح الحكومة الجديدة الثقة فور تقديم تشكيلتها لتتمكن من مباشرة عملها. وناقش رئيس الوزراء المكلف عبد الحميد ديبية، مع محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، خلال اجتماعهما، أمس، جهود ضمان الاستقرار

القاهرة، خالد محمود واصل أعضاء ترويكا السلطة التنفيذية الجديدة في ليبيا، أمس، جولاتهم المحلية ومشاورات تشكيل الحكومة المرتقبة التي يستعد أعضاء في مجلس النواب لعقد جلسة في مدينة صبراتة، اليوم، تمهيداً لمنحها الثقة لاحقاً، وبحث إقالة رئيس المجلس عقيلة صالح. وصادر رئيس مجلس «الوقاي» فائز السراج ليبيا، وكلف نائبه أحمد معيتيق، مهام المجلس الرئاسي لحكومته وصلاحياته إلى حين عودته من السفر الذي لم يكشف وجهته أو مدته. لكن مصادر مقربة منه قالت إنه يزور لندن برفقة زوجته في زيارة خاصة. وإلى الآن لم يحدد السراج ولا خليفته في المنصب موعداً رسمياً لتسليم السلطة، كما لم يعرف بعد ما إذا كان السراج سيشارك في المراسم المقررة أو سيعيب عنها. واجتمع رئيس المجلس الرئاسي الجديد محمد المنفي، مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في مقر إقامته، مدينة البيضاء، أمس، بعدما التقى

### مقترح بـ(تشكيل مصغر) يراعي الكفاءات والتوازن الجغرافي

## سياسيون ليبياون يطرحون في حكومة توافقية بـ«محاصرة أقل»

الأوسط» إن «التحدي الكبير الذي يواجهه ديبية يمكن التعامل معه من خلال امتلاكه زمام المبادرة والاستيلاء على المبادرة من سيحاولون رفض ترشيحاته من أي إقليم»، مشيراً إلى أن هذه الخيارات «بالتأكيد اعتمدت على الكفاءة والخبرة ونظافة اليد، وكن لديه أفضل منها فليقدمها مع ترك هامش صغير للمناورة والتفاوض». ورأى أنه «يجب العمل على تحديد الأولويات والاحتياجات وطرحها بشفاافية لأخلاء المنازعات الخطيرة» وخارجياً مما يسوِّع شبكات تحالفات ديبية ويؤمن قدرته على علاج الأزمات»، متوقفاً «وجود توازن بين كل من الأوار التركية والروسية والمصرية في الساحة الليبية مستقبلاً».

تفرضه المساحة الواسعة للبلاد وتاريخها، خصوصاً مراحل الصراع خلال السنوات العشر الماضية، من رفض لمنطق المغالبة أو محاولة إرضاء الميليشيات». ودعا إلى العمل على «تجنب تكرار الأخطاء والانحيازات الجبهوية التي إن تحققت فعلياً قلن تتمكّن ليبيا من إجراء الانتخابات في نهاية العام الجاري». ودعا المحلل السياسي الليبي محمد بوصير، رئيس الحكومة إلى «اغتنام فرصة التأييد والترحيب الدولي الممنوح لحكومته». ورأى أن «الحكومة الصغرة هي النموذج الأفضل لليبيا راهناً، بعيداً عن حكومة محاصصة جهوية قد تقود إلى كارثة». وقال بوصير لـ«الشرق

سياسية مختلفة لتسهيل الحصول على ثقة البرلمان أولاً، ولتفادي العراقيل التي توضع في طريقها من أطراف يدعون تأييدها علناً ويناصبونها العداء سراً، وبالتالي من غير المتسفر أن تحاط مشاورات تشكيلها بسرية كبيرة». وقال السياسي الليبي كامل الرعاش من «مخاطر هيمته روح المغالبة، وتصفية الحسابات مع مناصري (الجيش الوطني) ومؤيدي رئيس السراج (رئيس حكومة الوفاق)، إلى جانب المحاصرة الجبهوية والقبلية، على التشكيلة الوزارية المرتقبة».

ومع تزايد مشقة مهمة السلطة الجديدة، نته الرعاش رئيس الوزراء المكلف وفريقه المعاون إلى «ضرورة إدراك ما

الدفاع والخارجية اللتين يشترط مراجعة المجلس الرئاسي بشأن من يشغلها، لن تكون أمام ديبية مشكلة تُذكر في ترضية أي حزب أو قوى أو مسؤول حالي وإشراكه بحكومته، إذ لا توجد جماعة مهيمنة سوى تنظيم الإخوان، ولا نستبعد فوزه بأكثر من حقيبة وزارية». واستبعد خروج ليبيا من «مربع الوصاية التركية»، مما «سيريد من النزاع شرق البلاد»، ملحاً إلى الدعم التركي المعلن لكل من (الإخوان) و«ديبية».

غير أن الكاتب السياسي الليبي سليمان البيوضي، أبدى قناعته بقدره ديبية على التوصل إلى «طاقم وزاري متوازن سياسياً، ومن حيث التوزيع الجغرافي أيضاً رغم حالة الجدل والاستقطاب

بموازاة ذلك، توقع عضو مجلس النواب محمد عامر العباني، أن تخضع التركيبة الوزارية للمحاصرة الجبهوية (بدرجة كبيرة)، في محاولة لضمان منحها الثقة من مجلس النواب، وأعضاء لملقى الحوار السياسي، إذا فشل البرلمان في ذلك». وأضاف العباني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «بعض مؤيدي رئيس الوزراء المكلف يحاولون الترويج للحكومة المقبلة بأنها ستكون من التكنولوجيا... هؤلاء يتناسون أن العملية السياسية التي قادتها الأمم المتحدة، وادت في النهاية لاختيار هذه السلطة قامت على المحاصرة الجبهوية والمناطقية». ورأى أنه «باستثناء حقيقيتي

القاهرة، «الشرق الأوسط» يطمح سياسيون ليبياون في أن تخرج الحكومة الجديدة التي يعمل على تشكيلها رئيس الوزراء المكلف عبد الحميد ديبية، بشكل توافقي متوازن بعيداً عن الإغراق في المحاصرة الجبهوية. وعبر عضو مجلس النواب في طرابلس محمد الرعاش، عن تفاؤله بأن تكون الحكومة الجديدة «أكثر توافقية ومنفتحة على الجميع بدرجة كبيرة». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نعم، المحاصرة الجغرافية قد تكون موجودة، ولكن في أضيق نطاق ممكن مع مراعاة المشاركة». ورأى أنه «لا يوجد ما يمنع من استمرار أي مسؤول حالي في الحكومة الجديدة، لكن الأمر

## تواصل ردود الفعل الغاضبة

### على «إساءة» جزائرية ملك المغرب

دنياً وانتهاكاً فاضحاً لقواعد وأخلاقيات المهنة». وأدان «المركز المغربي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية في وسائل الإعلام والاتصال» في بيان «المنزقات الخطيرة والانتهاكات المقصودة» للفتنة الجزائرية. وشجب «الانتهاك الخطير والمقصود الذي أقرته القناة الجزائرية، لأخلاقيات العمل الإعلامي، من خلال بثها لما سمي برنامجاً ساخراً، تضمن تهجماً سوقياً توهم أصحابه من خلاله أنهم يستطيعون احتقار الشعب المغربي والتطاول على الملك محمد السادس».

التي اعتبرها «محسوبة على جهات رسمية، وتتمثل على طرف أموال الشعب الجزائري»، وندد بمحاولتها «المش بمؤسسات تاريخية عريقة صعبة المنال»، معتبراً أن «هذه المقرفات المرفوضة والمذمومة لا تحل بالاحترام الواجب لرئيس دولة جارة فحسب، بل تنتهك أبسط القوانين والسلوك المتعارف عليها». واعتبر «المجلس الوطني للصحافة»، وهو مؤسسة مهمتها التنظيم الذاتي المهنة الصحافية، أن ما قامت به قناة «الشرق» يعد «تهجماً واضحاً على الشعب المغربي وعلى الملك محمد السادس، من خلال تعابير تحقيرية تحط من الكرامة، ولا تمت بصلة لبرامج السخرية». ولفت إلى أن البرنامج استعمل «عبارات قذحة في حق جلالة الملك... وهاجم كل اليهود، وهي ممارسة ممنوعة في جل القوانين في العالم؛ حيث لا يمكن التمييز بين البشر بسبب العرق والدين». ودعا الصحافيين والإعلاميين في الجزائر، إلى «الابتعاد عن كل ما يمكن أن يسبب لعلاقات الأخوة والصدقة بين الشعبين، ونبد عزل أولئك الذين يسعون إلى خلق أجواء التوتر والمواجهة وإتسار مشاعر الحقد والكراهية والغضب». وانتقدت «الفيدرالية المغربية لناشري الصحف»، وهي هيئة تمثل أصحاب الصحف والمواقع الإلكترونية «التهجم الواضح والمنحط» الذي أقدمت عليه القناة الجزائرية واعتبرته «سلوكاً

الرباط، «الشرق الأوسط» تواصلت في المغرب، أمس، ردود الفعل الغاضبة ضد «الإساءة» و«التطاول» اللذين تعرض لهما العاهل المغربي الملك محمد السادس في قناة «الشرق» الجزائرية. وقال الأمين العام لحزب «التقدم والاشتراكية» المعارض نبيل بن عبد الله: «عندما تلجأ أسواق إعلامية مسخرة من قبل هل استنفدت الصحافة الموجهة في الجزائر كل ماسي أوساط جزائرية يائسة من الشعب الجزائري الشقيق وهو يتطلع في ريعه الديمقراطي إلى الحرية والعيش الكريم والتقسيم العادل لثروات البلاد أم أنها تحاول كعادتها لآسلاف تصدير الأزمة واختلاق عدو وهمي لتضليل وإلهاء المواطن الجزائري عن همومه الحقيقية ومطالبه المشروعة؟». وأضاف: «عيب أن تصل الرعونة الإعلامية والسياسية إلى رموز بلد جارتنا والمغربي والمستقبل». أما الأمين العام لحزب «الأصالة والمعاصرة» المعارض عبد اللطيف وهي، فتأسف لما صدر عن القناة الجزائرية الخاصة

«حركة البناء» سليمان شنن. وشدد بن قريشة على حل البرلمان في أقرب وقت، وعلى «إعادة النظر في عمل الحكومة، بما يسمح لها بالتكفل واجتماعياً والتصدي للمشاكل المتفاقمة»، بحسب البيان الذي أكد أيضاً «حرص حركة البناء على أن يبقى الحراك وأفكاره السياسية وأسلوبه الحضاري السلمي، محل استلهاهم في رص الصفوف وتمتلك الجبهة الداخلية ومواصلة محاربة كل أنواع الفساد بلا هوادة». وأبرز رفضه مقترحات أحزاب معارضة، بخصوص «إطلاق مرحلة انتقالية»، واصفاً داعي الاقتراح بأنهم «أصحاب الحلول الغامضة الذين يدفعون إلى حالة فراغ دستوري».

«جيل جديد» الليبرالي سيكون من الأغلبية الموالية لتبون، في تشكيلة البرلمان المرتقب. كما استقبل تبون رئيس «حركة البناء الوطني» الإسلامية عبد القادر بن قريشة، وتناول معه موضوع انتخابات البرلمان قبل موعدها. وقال بن قريشة في بيان إنه طلب من تبون اتخاذ تدابير لرفع الغبن عن المواطنين، وضرورة البحث عن حلول لتوفير مبالغ مالية لمساعدة المواطنين الذين فقدوا مناصب عملهم بسبب الأزمة الصحية». كما تناول اجتماعهما، حسب البيان، «تكريس الشفافية في الانتخابات، بعد اعتماد قانون الانتخاب الجديد» الذي لم يصادق عليه البرلمان. يشار إلى أن «المجلس الوطني» يرأسه القيادي في

حيث قضى شهراً كاملاً وأجريت جراحة في قدمه من مضاعفات إصابته بـ«كورونا». وأثناء استعداده للسفر كان قد صرح في المطار، بحضور جراد، بأن أداء الطاقم الحكومي «ضعيف» وقال رئيس حزب «جيل جديد» جيلالي سفيان، بعد لقاء جمعه بتبون، الجمعة، أن الرئيس حدثه عن «برلمان يمثل الشعب حقيقة، يكون باكورة لانتخابات نزيهة لا تشوبها مشكلة. وقد تطرقنا إلى عدد كبير من الملفات، منها قانون الانتخابات الجديد ومشاكل الاستثمار والعراقيل البيروقراطية، وحاجة الجزائريين إلى الشغل والسكن. قلنا إنه لا بد من بناء اقتصاد قوي، وأن نرفع من القدرة الشرائية للمواطن». ويعتقد أن

نقل هذا الخبر عن الرئيس تبون الذي استقله في مقر الرئاسة، أول من أمس، في إطار لقاءات مع أحزاب تمهيداً للانتخابات. وأكد عبد العزيز أنه يتوقع حل البرلمان هذا الأسبوع. وأضاف: «سيعان الرئيس عن إجراءات هامة. هذا ما فهمته من لقاائي به». ويعتقد أن «الإجراءات» التي تحدث عنها بلعيد، تتضمن عزم تبون إقالة حكومته التي يقودها رئيس الوزراء عبد العزيز جراد، بعد عام من تنصيبها، على خلفية تعثرها في حل مشاكل اقتصادية كثيرة وتعاملها مع الأزمة الصحية، خصوصاً مسألة توفير اللقاحات لفيروس «كورونا». وعاد تبون الجمعة من رحلة العلاج الثانية إلى ألمانيا،

الجزائر، بوعلام غمراسة أعلن رئيس حزب قريب من السلطة في الجزائر عن قرب حل «المجلس الشعبي الوطني» (البرلمان)، كمشور على تنفيذ تعهد سابق للرئيس عبد المجيد تبون بتنظيم انتخابات برلمانية، قبل موعدها المحدد في بداية العام المقبل. ويتهم البرلمان الحالي بأنه «وليد تزوير معمم» في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي يقبع معظم أركان حكمه في السجن بينهم فساد. وقال رئيس «جبهة المستقبل» بلعيد عبد العزيز، أمس، في تصريحات لوسائل إعلام، إن حل الغرفة البرلمانية سيتم على الأرجح في 18 من الشهر الحالي، مشيراً إلى أنه

## حل «وشيك» للبرلمان الجزائري تمهيداً لانتخابات مبكرة

### تونس: المشيشي يستعد لإعلان حكومة مصغرة

رئيس الوزراء التونسي هشام المشيشي أن خيار تشكيل حكومة مصغرة لتجاوز الأزمة والانتقال على «مراوغة رئيس الجمهورية» في أقرب للتنفيذ». بعد رفض المحكمة الإدارية التدخل في ملف التعديل الوزاري والبت في الخلاف بين رئاسي السلطة التنفيذية. ويرفض سعيد أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمامه، بسبب اعتراضه على عدد من الأسماء التي طرحها المشيشي في التعديل. ومع طول أمد الأزمة الدستورية، لجأ رئيس الحكومة إلى المحكمة الإدارية للفصل في الخلاف، لكنها قضت بعدم الاختصاص.

وإثر قرار المحكمة، اجتمع المشيشي بمجموعة من الخبراء والقانونيين الذين أكدوا أن الحل السياسي وليس قانونياً. ويميل رئيس الحكومة إلى إعلان تشكيلته لا يتجاوز عدد وزرائها 16، فيما يتم تعيين الوزراء المقترحين ضمن التعديل المثير للجدل، مستشارين في قصر الحكومة، وبالتالي إعادة هيكلة الحكومة من دون الرجوع إلى الرئاسة. وأكدت استعادة القانون الدستوري مني كريم إن خيار تشكيل حكومة مصغرة لتجاوز المازق «لا يتعارض مع أحكام الدستور التونسي، ولا يطرح أي إشكال دستوري». وأكدت أن «إعادة هيكلة الحكومة من صميم اختصاصات رئيس الحكومة ولا يشترط غير عقد مجلس وزاري لتنفيذ هذا الخيار السياسي». وما زال المشيشي في انتظار

رأي الهيئة الوتقنية لمراقبة دستورية القوانين التي تؤدي دور المحكمة الدستورية المعطلة، ومن شأن رأيها أن يغير المعادلات ويؤثر على موقفه رئيسي الجمهورية والحكومة. وكان رئيس الوزراء قد أكد في تصريحات إنفتاحه على كل الحلول التي تمكن من إنهاء الأزمة السياسية المتواصلة منذ 26 يناير (كانون الثاني) الماضي. وعبر عن أمه في أن يتفاعل رئيس الجمهورية مع المراسلة الموجهة إليه لتقديم أسماء الوزراء الجدد الذين ما زال يبدي تحفظات بشأنهم. على صعيد آخر، أكد رئيس كتلة «الإصلاح الوطني» حسونة الناصفي أن الكتلة (16 نائباً) تعتبر سحب الثقة من رئيس البرلمان زعيم «حركة النهضة» راشد الغنوشي «أمراً ضرورياً

تغيير المشهد البرلماني بما يكفل حسن إدارة الخلافات والتعامل على المسافة ذاتها مع جميع الأطراف السياسية». بين الكتل البرلمانية على تقديم عريضة سحب الثقة من رئيس البرلمان عند بلوغ الأغلبية المطلقة المقدره دستورياً بـ109 أصوات، وسيتم الكشف عن التوقيعات كافة عند الانتهاء منها». في المقابل، قال النائب عن «النهضة» سمير ديلو إن عريضة سحب الثقة «لن تمر في ظل التوازنات الحالية». وأضاف أنه «المستحيل أن يصل عدد النواب الموقعين على هذه العريضة إلى 109». وكان 76 نائباً وقعوا بصفة رسمية لأكثرية سحب الثقة من الغنوشي، وهو عدد كاف للبدء في إجراءات سحب الثقة من

رئيس البرلمان إذ يوجب القانون جمع 73 توقيعاً على الأقل لعرض لأكثرية سحب الثقة على البرلمان في جلسة عامة والبت في مصير الرئيس. وكانت مصادر معارضة قد أكدت بلوغ 90 توقيعاً لصالح سحب الثقة، وهي تنتظر توقيعات إضافية قبل تقديم العريضة إلى مكتب البرلمان. وفي حال تقديم هذه العريضة رسمياً، ستكون لأكثرية اليوم الثانية لسحب الثقة الأولى بالتصويت في 30 يوليو (تموز) الماضي، حين لن يتمكن معارضو الغنوشي سوى من جمع 97 صوتاً، وهو عدد غير كاف لإطاحة رئيس البرلمان الذي تزايدت أعداد منتقديه وحافظ على منصبه للعام الثاني في مدة نيابته تدوم خمس سنوات وتنتهي في 2024.

وإثر قرار المحكمة، اجتمع المشيشي بمجموعة من الخبراء والقانونيين الذين أكدوا أن الحل السياسي وليس قانونياً. ويميل رئيس الحكومة إلى إعلان تشكيلته لا يتجاوز عدد وزرائها 16، فيما يتم تعيين الوزراء المقترحين ضمن التعديل المثير للجدل، مستشارين في قصر الحكومة، وبالتالي إعادة هيكلة الحكومة من دون الرجوع إلى الرئاسة. وأكدت استعادة القانون الدستوري مني كريم إن خيار تشكيل حكومة مصغرة لتجاوز المازق «لا يتعارض مع أحكام الدستور التونسي، ولا يطرح أي إشكال دستوري». وأكدت أن «إعادة هيكلة الحكومة من صميم اختصاصات رئيس الحكومة ولا يشترط غير عقد مجلس وزاري لتنفيذ هذا الخيار السياسي». وما زال المشيشي في انتظار

رئيس الوزراء التونسي هشام المشيشي أن خيار تشكيل حكومة مصغرة لتجاوز الأزمة والانتقال على «مراوغة رئيس الجمهورية» في أقرب للتنفيذ». بعد رفض المحكمة الإدارية التدخل في ملف التعديل الوزاري والبت في الخلاف بين رئاسي السلطة التنفيذية. ويرفض سعيد أداء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية أمامه، بسبب اعتراضه على عدد من الأسماء التي طرحها المشيشي في التعديل. ومع طول أمد الأزمة الدستورية، لجأ رئيس الحكومة إلى المحكمة الإدارية للفصل في الخلاف، لكنها قضت بعدم الاختصاص.

وإثر قرار المحكمة، اجتمع المشيشي بمجموعة من الخبراء والقانونيين الذين أكدوا أن الحل السياسي وليس قانونياً. ويميل رئيس الحكومة إلى إعلان تشكيلته لا يتجاوز عدد وزرائها 16، فيما يتم تعيين الوزراء المقترحين ضمن التعديل المثير للجدل، مستشارين في قصر الحكومة، وبالتالي إعادة هيكلة الحكومة من دون الرجوع إلى الرئاسة. وأكدت استعادة القانون الدستوري مني كريم إن خيار تشكيل حكومة مصغرة لتجاوز المازق «لا يتعارض مع أحكام الدستور التونسي، ولا يطرح أي إشكال دستوري». وأكدت أن «إعادة هيكلة الحكومة من صميم اختصاصات رئيس الحكومة ولا يشترط غير عقد مجلس وزاري لتنفيذ هذا الخيار السياسي». وما زال المشيشي في انتظار



## بايدن يحذر من «هشاشة الديمقراطية» ويتربح تمرير أجندته في الكونغرس تبرئة ترمب تعزز الانقسام الجمهوري وتثير تساؤلات حول مستقبله



فريق دفاع ترمب عقب التصويت بتبرئته مساء السبت (أ.ب.)



بيولوسي لدى عقدها مؤتمراً صحافياً بعد انتهاء محاكمة ترمب السبت (أ.ب.)

واشنطن، إيلي يوسف

أسدل الستار على آخر مواجهة بين الكونغرس الأميركي بمجلسيه مع الرئيس السابق دونالد ترمب، في تصويت شاء الجمهوريون إلا يسجل عليهم فيه أنهم أول حزب يدين رئيسه ويصوت على إدانته. لكن انشقاق 7 من أعضائهم، وانضمامهم إلى 50 ديمقراطياً في مجلس الشيوخ، يعطي إشارة واضحة إلى أن الحزب الجمهوري منقسم بين التمسك بترمب وقلب صفحته، كما يطرح تساؤلات حول مستقبل الحزب والاستراتيجية التي سيعتمدها لاستعادة الغالبية في الانتخابات النصفية بعد عامين.

### التقادات لأزمة

سبق تصويت الشيوخ، السبت، تصريحات بالغة الدلالة من شخصيات جمهورية وإزنة عبرت عن خيبتها من المضي وراء «الأوامر» التي أطلقها ترمب، على حد قول نيكي هايلى، مندوبة الولايات المتحدة إلى الأمم المتحدة السابقة وأحدة من كبار مؤيديه. كذلك فإن تصريح كبير الجمهوريين في مجلس الشيوخ السيناتور ميتش ماكونيل، رغم من تصويته على تبرئة ترمب، كان شديد الهلجعة ضد الرئيس السابق، حيث قال ماكونيل إن ترمب «مسؤول عملياً وأخلاقياً عن إثارة الأحداث التي أدت إلى التمرد»، وأضاف أن ترمب يبق «مسؤولاً في نظام المحاكم، ولم يفلت من أي شيء بعد كأي مواطن عادى»، ما يهدد الطريق لكيفية تعامل الجمهوريين مع الدعوى التي بدأت تتجمع ملفاتها في وجه ترمب، من ولاية

جورجيا إلى العاصمة واشنطن ومدينة نيويورك. بيدوره، قال السيناتور بات تومى إن ترمب «أضر بسمعته بشدة، وسيدخر في التاريخ أنه لجا وهو رئيس إلى خطوات غير قانونية لمحاولة التمسك بالسلطة»، فيما أكد السيناتور جون ثون أن التصويت «لم يكن على الإطلاق» تابيداً من الجمهوريين للغة ترمب وسلوكه، مضيفاً أن «الأرضية بدأت تنفتح قليلاً الآن للآخرين». وقال ثون: «من المؤكد أن الرئيس السابق يريد الاستمرار في القيام بدور، لكنني اعتقد أنه ستكون هناك فرص لظهور قادة جدد يمكنهم صياغة رؤية جديدة».

ونقلت وسائل إعلام أميركية عدة عن جمهوريين أنهم لم يعدوا ينظرون إلى ترمب على أنه زعيم الحزب، كما نُقل عن شخصيات جمهورية بارزة، بمن فيهم أولئك الذين صوتوا على براءته، تخطيطهم لمستقبل بعيداً عن تأثيراته، خصوصاً أن شخصيات سياسية جمهورية وإزنة أعربت عن رغبتها في الترشح لمنصب الرئاسة في 2024.

وترافق ذلك مع نشر استطلاعات رأي أجرتها مؤسسات عدة، أفادت كلها بأن غالبية الأميركيين البالغين يدعمون منع ترمب من الترشح للمناصب العامة، حيث قال 53 في المائة إنه لا ينبغي السماح له بالترشح، في حين قال 50 في المائة إنهم كانوا سيصوتون لإدانته في محاكمة عزله، لو كان لهم الحق في التصويت. كما وجد استطلاع لـ«إي بي إس رويترز» أن 71 في المائة من البالغين يعتقدون أن ترمب مسؤول جزئياً عن أعمال الشغب، فيما أعلن نصف الجمهوريين الذين شاركوا في هذا الاستطلاع أن ترمب مسؤول

ترمب إلى تأكيد استمرار انخراطه في الحياة السياسية مباشرة بعد تبرئته، إذ قال في بيان مكتوب: «إن حركتنا التاريخية والوطنية، وشعار لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى، قد بدأت للو». وأضاف: «في الأشهر المقبلة، لدي الكثير لأشاركه معكم، وأنا أتطلع إلى مواصلة رحلتنا الملهمة معاً لتحقيق العظمة الأميركية لجميع أفراد شعبنا».

ولا يزال من المبكر القول إن قضية ترمب على الحزب الجمهوري قد تراجعت، في الوقت الذي تشير فيه إحصاءات حديثة إلى أن نسبة تأييد الجمهوريين لترمب، خصوصاً في القواعد الشعبية، لا تزال مرتفعة جداً. وقد تحدثت مؤسسة «غالوب» عن 82 في المائة من الجمهوريين لا يزالون يدعمون ترمب، فيما وجد إحصاء لجامعة «مونتغومري» أن 72 في المائة من الجمهوريين ما زالوا يؤمنون بمرمزا ترمب عن

بشكل ما عن أحداث 6 يناير (كانون الثاني).  
نقطة مستمر

في المقابل، لقت تبرئة ترمب لا يزال يتمسك به ويبرهن عليه لاستعادة الغالبية في الكونغرس عام 2022. وقال السيناتور ليندسي غراهام لشبكة «فوكس نيوز» إن ترمب من الترشح للمناصب العامة، حيث قال 53 في المائة إنه لا ينبغي السماح له بالترشح، في حين قال 50 في المائة إنهم كانوا سيصوتون لإدانته في محاكمة عزله، لو كان لهم الحق في التصويت. كما وجد استطلاع لـ«إي بي إس رويترز» أن 71 في المائة من البالغين يعتقدون أن ترمب مسؤول جزئياً عن أعمال الشغب، فيما أعلن نصف الجمهوريين الذين شاركوا في هذا الاستطلاع أن ترمب مسؤول

بشكل ما عن أحداث 6 يناير (كانون الثاني).  
نقطة مستمر

في المقابل، لقت تبرئة ترمب لا يزال يتمسك به ويبرهن عليه لاستعادة الغالبية في الكونغرس عام 2022. وقال السيناتور ليندسي غراهام لشبكة «فوكس نيوز» إن ترمب من الترشح للمناصب العامة، حيث قال 53 في المائة إنه لا ينبغي السماح له بالترشح، في حين قال 50 في المائة إنهم كانوا سيصوتون لإدانته في محاكمة عزله، لو كان لهم الحق في التصويت. كما وجد استطلاع لـ«إي بي إس رويترز» أن 71 في المائة من البالغين يعتقدون أن ترمب مسؤول جزئياً عن أعمال الشغب، فيما أعلن نصف الجمهوريين الذين شاركوا في هذا الاستطلاع أن ترمب مسؤول

### عززت الاستقطاب الحزبي وأضعفت دور الكونغرس الرقابي

## «محاكمة الشيوخ» تكشف قصور آلية العزل الدستورية



ترمب يتحدث مع أعضاء جمهوريين في الكونغرس في 9 يناير 2019 (أ.ب.)

واشنطن، الشرق الأوسط»  
لم تكن مساءلة الرئيس الأميركي السابق محاكمة تقليدية، فهي تندرج ضمن آلية دستورية نادرة الاستخدام لم يلجأ إليها الكونغرس الأميركي سوى أربع مرات في تاريخه، وخضصها مرتين لمساءلة الرئيس نفسه: دونالد ترمب. وخلال محاكمة ترمب الثانية التي استمرت خمسة أيام فقط وانتهت أول من أمس (السبت)، بتبرئته، اضي ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين ساعة في مناقشات مع فريق الدفاع عن المتهم، وتحول أعضاء مجلس الشيوخ المائة إلى هيئة المحلفين في المحاكمة رغم أنهم كانوا أنفسهم مستهدفين في بالجرية، كما لم يجر استدعاء أي من الشهود.

وكشفت محاكمة العزل الثانية بحق الرئيس السابق دونالد ترمب عن أوجه القصور العميقة في الآلية الدستورية الوحيدة المعنية بمحاسبة سيد البيت الأبيض في حال ارتكب جرائم أو جنح جسيمة، وفق تقرير لوكالة «أسوشيتد برس». ولم تكن المحاكمة مساءلة قانونية حول أحداث السادس من يناير (كانون الثاني) التي وقعت في مبنى الكابيتول وما أدى إليها، إنما كانت عملية سياسية بامتياز، اتت بنتائج غير مفاجئة في نهاية المطاف.

وعقب قرار عزل سريع في مجلس النواب بقيادة المعسكر الديمقراطي، عقد مجلس الشيوخ محاكمة في فترة قياسية لم تتجاوز خمسة أيام، وكانت الإدانة بحاجة إلى انضمام 17 عضواً جمهورياً إلى زملائهم الدستورية نادرة الاستخدام لم يلجأ إليها الكونغرس الأميركي سوى أربع مرات في تاريخه، وخضصها مرتين لمساءلة الرئيس نفسه: دونالد ترمب. وخلال محاكمة ترمب الثانية التي استمرت خمسة أيام فقط وانتهت أول من أمس (السبت)، بتبرئته، اضي ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين ساعة في مناقشات مع فريق الدفاع عن المتهم، وتحول أعضاء مجلس الشيوخ المائة إلى هيئة المحلفين في المحاكمة رغم أنهم كانوا أنفسهم مستهدفين في بالجرية، كما لم يجر استدعاء أي من الشهود.

وكشفت محاكمة العزل الثانية بحق الرئيس السابق دونالد ترمب عن أوجه القصور العميقة في الآلية الدستورية الوحيدة المعنية بمحاسبة سيد البيت الأبيض في حال ارتكب جرائم أو جنح جسيمة، وفق تقرير لوكالة «أسوشيتد برس». ولم تكن المحاكمة مساءلة قانونية حول أحداث السادس من يناير (كانون الثاني) التي وقعت في مبنى الكابيتول وما أدى إليها، إنما كانت عملية سياسية بامتياز، اتت بنتائج غير مفاجئة في نهاية المطاف.

وعقب قرار عزل سريع في مجلس النواب بقيادة المعسكر الديمقراطي، عقد مجلس الشيوخ محاكمة في فترة قياسية لم تتجاوز خمسة أيام، وكانت الإدانة بحاجة إلى انضمام 17 عضواً جمهورياً إلى زملائهم الدستورية نادرة الاستخدام لم يلجأ إليها الكونغرس الأميركي سوى أربع مرات في تاريخه، وخضصها مرتين لمساءلة الرئيس نفسه: دونالد ترمب. وخلال محاكمة ترمب الثانية التي استمرت خمسة أيام فقط وانتهت أول من أمس (السبت)، بتبرئته، اضي ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين ساعة في مناقشات مع فريق الدفاع عن المتهم، وتحول أعضاء مجلس الشيوخ المائة إلى هيئة المحلفين في المحاكمة رغم أنهم كانوا أنفسهم مستهدفين في بالجرية، كما لم يجر استدعاء أي من الشهود.

واشنطن، الشرق الأوسط»  
قال البروفسور بريان كالت، أستاذ القانون الدستوري لدى جامعة ميشيغان: «لقد رأينا أن حالة الاستقطاب بين الأحزاب سمحت بسهولة الحصول على أغلبية قرار العزل في مجلس النواب، فيما زادت في المقابل من صعوبة الحصول على أغلبية الثلثين للإدانة في مجلس الشيوخ. وعلى هذا النحو، صارت محاسبة الرؤساء من دون جدوى تُذكر بالنسبة لكلا الحزبين الكبيرين في الكونغرس».

ومن المعروف أنه من النادر استخدام الكونغرس سلطاته في محاسبة الرؤساء على الجرائم أو الجنح المرتكبة من طرفهم، ومن الأمللة على ذلك محاولات عزل الرئيس أندرو جونسون في عام 1868، ثم محاولة عزل الرئيس بيل كلينتون في عام 1999، وأخيراً محاولتنا عزل الرئيس دونالد ترمب في 2020 و 2021. كما شرع مجلس النواب أيضاً في إجراءات عزل الرئيس ريتشارد نيكسون، ولكنه تقدم باستقالته من منصبه قبل التصويت على الاتهامات الموجهة إليه. وإنهتت كل محاولات العزل سائلة الذكر ببراءة الرئيس.

صرح السيناتور الجمهوري جون ثون، من ولاية ساوث داكوتا، في هذا الصدد: «سنعزف المزيد من التفاصيل (حول الاعتداء) مع مرور الوقت، ولكن هذه المحاكمة لم تكن ستعود نتيجة جيدة لأي من الأطراف». ويبدو أن الاعتبارات السياسية عصفت بمحاكمة مجلس الشيوخ حتى قبل إجراءات عزل الرئيس ريتشارد نيكسون، ففي الأيام الأخيرة من منصبه كزعيم للأغلبية

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الرئيس جو بايدن السياسية والاقتصادية. وسيكون بإمكان مجلس الشيوخ التحرك سريعاً لتثبيت الشخصيات التي عينها بايدن في حكومته، والعمل على أجندته التشريعية، في وقت تواجه فيه البلاد الأزمة الناجمة عن «كوفيد-19» وتداعياتها الاقتصادية الشديدة.

وفي تعليقه على تبرئة ترمب، قال بايدن، في بيان: «هذا الفصل المحزن في تاريخنا يذكّرنا بأن الديمقراطية هشّة». وتابع: «رغم أن التصويت النهائي لم يؤد إلى إدانة، فإن مضمون التهمة ليس موضع خلاف، حتى من عارضوا الإدانة، مثل زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ (ميتش ماكونيل، الديمقراطيون، في بيان: «هذا الفصل المحزن في تاريخنا يذكّرنا بأن الديمقراطية هشّة». وتابع: «رغم أن التصويت النهائي لم يؤد إلى إدانة، فإن مضمون التهمة ليس موضع خلاف، حتى من عارضوا الإدانة، مثل زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ (ميتش ماكونيل، الديمقراطيون، في بيان: «هذا الفصل المحزن في تاريخنا يذكّرنا بأن الديمقراطية هشّة». وتابع: «رغم أن التصويت النهائي لم يؤد إلى إدانة، فإن مضمون التهمة ليس موضع خلاف، حتى من عارضوا الإدانة، مثل زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ (ميتش ماكونيل، الديمقراطيون، في بيان: «هذا الفصل المحزن في تاريخنا يذكّرنا بأن الديمقراطية هشّة».

مستقبله الانتخابي، في خضم الانقسامات المتنامية في صفوفه. ويعيداً عن نشاط كبير من الهيئات والشخصيات الجمهورية المعارضة لترمب، يواجه الجمهوريون تهديد العشرات من الشركات والمناخين الجمهوريين بالتوقف عن تقديم الدعم المالي لحلفاء ترمب في الكونغرس، ما يهدد بقطع التدفقات المالية عن مرشحي الحزب في مجلسي الشيوخ والنواب في انتخابات التجديد النصفي عام 2022.

أما الديمقراطيون، فيرون أنه رغم تبرئة ترمب، فإن سخطهم إلية من الآن فصاعداً ستحتمها أحداث 6 يناير (كانون الثاني). كما أن كثيراً منهم دعموا انتهاء المحاكمة في وقت قياسي، رغم تبرئة ترمب، وذلك للتركيز على تمرير أجندة

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

## تواصل المظاهرات المنددة بالانقلاب رغم الاعتقالات سفارات غربية تحض جيش ميانمار على «عدم استخدام العنف»

واشنطن، الشرق الأوسط»  
دعا الرئيس الأميركي جو بايدن الكونغرس، أمس، إلى التحرك «فوراً» للحد من تداول الأسلحة النارية في البلاد، في الذكرى الثالثة لحادثة إطلاق نار في معهد براكلاند في ولاية فلوريدا.

وقال الرئيس الديمقراطي في تصريح خلال ذكرى الهجوم، الذي أوقع 17 قتيلاً في 14 فبراير (شباط) 2018، إن «هذه الإدارة لن تنتظر إطلاق النار الجماعي القادم» للتحرك، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «ادعو الكونغرس اليوم إلى

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء

الجمهوريين، استعان السيناتور ميتش ماكونيل، بصلاحياته البرلمانية في تأخير المحاكمة إلى ما بعد مغادرة دونالد ترمب منصبه الرسمي، الأمر الذي منح عدداً من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين «مخرجاً إجرائياً» للتصويت ضد إدانته، إذ يمكنهم الاستناد إلى فكرة «عدم دستورية» إجراء محاكمة العزل بحق رئيس سابق بدلاً من الفصل في القضية وفق وقائعها الموضوعية.

وبدت هذه الاستراتيجية واضحة في تصويت ماكونيل، تم التصريحات التي أدلى بها عقب تبرئة ترمب، فصوت بـ«غير المذنب» وفق الأعراس الإجرائية، ثم وُجّه من مجلس الشيوخ انتقاداً لأدعاء وشديد الهلجعة إلى دونالد ترمب بوصفه مسؤولاً من الناحيتين العملية والأخلاقية عن أحداث التمرد في مبنى الكابيتول. إلا أن غطاء ماكونيل الإجراءي بدا ضعيفاً، إذ إن المساسية والاقتصادية. ورغم أن مرافعات مدري المسألة في مجلس النواب كان مقنعة للغاية ونفحة بالصور القوية للأعمال الشغب والخطابات التي وصفوها بالتحريضية للرئيس ترمب، فإنه لم يكن هناك شيء



## وزراء الدفاع سيبحثون انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان أوستن يجتمع الأربعاء مع نظرائه في «الناتو»



يجمع أوستن افتراضياً الأربعاء مع نظرائه في «الناتو» (أ.ب)

أمن يجري تقاسمه»، مشيراً إلى أن أعضاء الحلف الأطلسي تهيئوا في 2014 بتخصيص اثنين في المائة من ميزانيتها للدفاع. وأضاف: «لكن اعتقد أيضاً أنه سيترقب بين خيراً من حلفائنا (في الأطلسي) يبلغون وحتى يتجاوزون نسبة اثنين في المائة، وأن كثيرين يبذلون جهوداً كبيرة لبلوغها».

ويفترض أن يناقش الوزراء أيضاً مسألة الإرهابيين الأجانب الذين لا يزالون معتقلين في مخيمات في شمال شرقي سوريا، تدعو إدارة بايدن الأربعة الدولية إلى إعادة مواطنيها، في استمرارية لنهج إدارة ترمب. وبحسب الأمم المتحدة، يعيش في مخيمات الاعتقال هذه أكثر من 64 ألف شخص؛ 15 في المائة منهم اجانب وغالبيتهم نساء واطفال هم بشكل عام أفراد عائلات مقاتلين في تنظيم «داعش» الإرهابي. وتتردد مظلم الدول، خصوصاً الأوروبية منها، التي لديها مواطنون في هذه المخيمات، في إعادتهم. وأعاد بعضها: من بينها فرنسا، عدداً محدوداً من أبناء الإرهابيين التسامى.

وقد يكون موضوع التوتر مع تركيا أيضاً على جدول أعمال الحلف، خصوصاً حصول أنقرة على صواريخ دفاع روسية من نوع «إس400». وطالبت إدارة بايدن أنقرة بالتخلي عنها، متبعية أيضاً خط إدارة ترمب في هذه المسألة.

وخفصت واشنطن في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي عديد جنودها في أفغانستان إلى 2500، وهو أدنى عدد جنود لها في البلاد منذ 2001. في وقت أبقي فيه حلفاء «الأطلسي» قواتهم هناك، إلا أن هجمات «طالبان» تضاعفت. ودعت مجموعة استشارية شكلها الكونغرس الأميركي إلى إرجاء موعد الانسحاب العسكري الكامل مطلع مايو المقبل بعد أن عُدت أن «طالبان» لا تحترم تعهداتها بموجب الاتفاق.

ومن الموضوعات النقاش الأخرى: مسألة تجريد الانسحاب الجزئي للقوات الأميركية من ألمانيا، وهو قرار اتخذته ترمب. وأعلن الرئيس السابق في يونيو (حزيران) الماضي أنه يعتزم تخفيض عدد القوات الأميركية الموجودة بشكل دائم في ألمانيا إلى 25 ألف عنصر، مقابل 34 ألفاً و500 في الوقت الحالي.

ولم يكن هذا الانسحاب قد بدأ عندما وصل بايدن إلى البيت الأبيض في 20 يناير الماضي، وفق ما أفاد به منحدث آخر باسم البنتاغون هو الفئتان كولونيل توماس كامل، وكالة الصحافة الفرنسية. وقال: «هنا لا تزال في مرحلة التخطيط».

وارزادت الخلافات خلال ولاية ترمب بسبب إصراره على زيادة الحلفاء مساهماتهم المالية في ميزانية «الناتو». وتغيرت لهجة حياح هذه المسألة أيضاً. وقال كيربي: «اعتقد أن وزير الدفاع سيذكر بأن الأمن الجماعي

واشنطن، الشرق الأوسط».

سيجدد وزير الدفاع الأميركي الجديد، لويد أوستن، تأكيد التزام الولايات المتحدة حيال حلف شمال الأطلسي، وسيعيد الحلفاء بعدم اتخاذ أي قرار مهم من دون المشاور معهم، بهدف طي صفحة سنوات الرئيس السابق دونالد ترمب.

ومن المتوقع أن يعقد وزراء الدفاع في الدول الأعضاء بالحلف اجتماعاً عبر الفيديو الأربعاء والخميس المقبلين. وأكد المتحدث باسم البنتاغون، جون كيربي، الجمعة، أن أوستن سينقل رسالة «إيجابية حول أهمية الحلف الأطلسي».

وأضاف أن أوستن «يريد إحياء التزامنا حيال الحلف»، مشيراً إلى أن رسالته «ستكون أننا أفضل عندما نتحرك معاً، والعمل بصفقتنا فرياً يجعلنا أقوى، والأمن الجماعي أمن مشترك ويصعب أيضاً في مصطلحات مشتركة». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال كيربي إن الملف الشائك الذي يمثله انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان المقرر مطلع مايو (أيار) المقبل، سيكون على رأس برنامج المحادثات، لكن لا يتوقع إعلان أي قرار. وذكر المتحدث بأن «القائد الأعلى (الرئيس جو بايدن) هو الذي يتخذ هذا النوع من القرارات»، مشيراً إلى أن هذا الاجتماع الوزاري سيساعد أوستن «في تكوين أفكاره ونوع التوصيات التي يجب أن يعطيها للقائد الأعلى». وتابع: «كما قال لنظرائه،

خصوصاً في الحلف الأطلسي، لن يتخذ أي قرار من دون استشارة ومناقشة حسب الأصول معهم». وبموجب الاتفاق التاريخي الموقع في فبراير (شباط) 2020 بين واشنطن وحركة «طالبان»، سمحت الظروف بذلك، لافتة إلى جميع قواتها من أفغانستان بحلول مايو 2021، مقابل: خصوصاً، تقديم المتحاربين ضمانات أمنية.



جنود أفغان بعد مداممة موقع لـ«طالبان» في مقاطعة شيرزاد بولاية نجرهار شرق أفغانستان في فبراير العام الماضي (أ.ب)

وفي غضون ذلك، كشفت مصادر من حلف شمال الأطلسي (الناتو) لوكالة الأنباء الألمانية أن حلف الأطلسي سوف يواصل مهمته في أفغانستان في الوقت الحاضر. وبحسب معلومات، اتفقت ألمانيا والحلفاء الآخرون على ألا يتم اتخاذ أي قرار بشأن سحب جنود المهمة البالغ عددهم في أفغانستان 10 آلاف جندي خلال الاجتماع المقرر لوزراء دفاع دول الحلف المنتظر يومي

دونالد ترمب، قبيل انتهاء الأربعة والخميس المقبلين. وبدلاً من ذلك، من المقرر مطالبة جماعة طالبان مرة أخرى بالحد من العنف، والقيام بمساعي جديدة في مفاوضات السلام مع الحكومة، بحسب مصادر من الحلف.

وأضافت المصادر أن الحلف لا يعتزم مغادرة أفغانستان إلا إذا سمحت الظروف بذلك، لافتة إلى أن العنف الذي تسببه هجمات «طالبان» على وجه الخصوص لا يزال يقوض عملية السلام، مؤكدة أنه يجب أن ينتهي.

الجديد جو بايدن أنها تراجع الاتفاق، لكن البنتاغون اتهم الجماعة الأفغانية المتطرفة بعدم الوفاء بالوعود التي قطعها. واتهمت حركة طالبان بدورها الولايات المتحدة بانتهاك اتفاق السلام، وأصررت على أنها ستواصل «القتال» إذا لم تغادر القوات الأجنبية بحلول مايو (أيار).

وخفض الرئيس السابق دونالد ترمب، قبيل انتهاء الأربعة والخميس المقبلين، في أفغانستان إلى 2500 جندي فقط، وهو أدنى مستوى منذ بداية الحرب في عام 2001.

وشن المتطرفون سلسلة من الهجمات التي هدت على الأقل عاصمتي إقليميتين استراتيجيتين في جنوب أفغانستان خلال الأشهر الأخيرة. والحكومة الأفغانية بالولوم عليهم في موجة الاعتقالات التي استهدفت صحافيين وسياسيين وقضاة ونشطاء.

مهمة «الناتو» التي يبلغ عددها 10 آلاف فرد خلال اجتماع عبر تقنية الفيديو كونفرانس في 17 فبراير (شباط) الحالي، فيما يتواصل عنف الحركة الأصولية المسلحة.

وقالت «طالبان»، في بيان: «رسالتنا للاجتماع الوزاري المقبل لـ«الناتو» هي: إن استمرار الاحتلال والحرب ليس في مصلحتكم، ولا في مصلحة شعوبكم وشعبنا»، وتابع: «كل من يسعى إلى تصديد الحروب والاحتلال سيكون مسؤولاً عنها، تماماً كما في العقدين الماضيين».

والعام الماضي، أبرمت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب اتفاقاً مع «طالبان»، وافقت الولايات المتحدة بموجبه على مغادرة القوات الأجنبية أفغانستان بحلول مايو (أيار) 2021، إذا أنخفض العنف، وتقدمت محادثات السلام مع حكومة كابل.

تصريحات سابقة إنه من الممكن أن يكون هناك نهج شراكة من جديد مع الحكومة الأميركية الجديدة، وأضاف أن هناك اتفاقاً «على أننا بصفتنا شركاء بالحلف نسعى إلى إنهاء العملية معاً بطريقة مسؤولة، وبحيث لا يتم تهديد عملية السلام».

وبحسب تصريحات لوزيرة الدفاع الألمانية، أنبجرت كرامب -كارنباور، فإن الجيش الألماني مستعد لسيناريوهات مختلفة، إذ قالت لصحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الألمانية، في عددها الصادر أول من أمس: «ننسق ذلك باستمرار مع كُتب مع الولايات المتحدة الأميركية وحلف الأطلسي والشركاء في المهمة». إلى ذلك، حذرت حركة طالبان، أول من أمس، حلف شمال الأطلسي (الناتو) من السعي إلى «استمرار الحرب»، فيما يدرس الحلف انسحاباً مخططاً له من أفغانستان. من المقرر أن يناقش وزراء دفاع التحالف مصير بقاء

## دراغي يواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية استثنائية

# كيف تحوّلت إيطاليا من كابوس للمشروع الأوروبي إلى داعم لهضته؟

العميقة مع الأحزاب الأوروبية، وانتهزت الفرصة المفاجئة التي أتاحتها خروج سالفيني من الحكومة، إلى جانب الأزمة المتفاقمة داخل النجوم الخمس، وطوت صفحة التجربة الشعبية لتشكيل حكومة جديدة وفقاً لقواعد التوازن السياسي السائد في الدول الأوروبية الأخرى. وقالاً، جاءت جائحة «كوفيد - 19» التي دفعت الاتحاد الأوروبي إلى تغيير جذري في استراتيجيته من داعية للتكشاف إلى محفز على الإنفاق العام.

لكن تجربة دراغي الذي هلّلت لوصوله كل المواضيع الأوروبية، تحمل مهنكاً أساسياً في تكوينها، حيث إن بدايت داخل غرف القرارات العليا ولا تتمتع بالسرعة الانتخابية. وهي إذا فشلت، أو إذا كانت دون الفعالية المتشظية منها، أو إذا لم تحقق المساعدات الأوروبية النتائج المرجوة وكانت أضراس الجائحة أقد من المتوقع، فإن إيطاليا قد تدفع ثمناً باهظاً جداً لهذه الإجازة من السياسة.

2013، ثم صعود اليمين المتطرف الذي بات يشكل اليوم حسب كل الاستطلاعات القوة السياسية الأولى في إيطاليا. وفي عام 2018، تمكنت النجوم الخمس، والرابطة من الحصول على الأغلبية المطلقة في البرلمان، وشكلت أول حكومة ائتلافية برئاسة جيورجي كوني.

في الانتخابات الأوروبية التي أجريت عام 2019، برزت ثلاثة عوامل نفّس كيف انتقلت إيطاليا اليوم من الحكومة الأشدّ معارضة للمشروع الأوروبي إلى الأكثر تاييداً له.

أولاً، الخلاف العميق في هوية الحزبين حيث حوّل سالفيني الرابطة من حزب انفصالي في الشمال إلى حزب يميني وطني، في الوقت الذي كانت حركة النجوم الخمس التي تأسست على قاعدة أيديولوجية ضعيفة تشهد انقسامات داخلية بين جناحها «اليساري» والتجّار الشعبي الصرف الذي ينجح نحو المواقف اليمينية. ثانياً، بعد تشكيل الغوضية الأوروبية الجديدة تضافرت مراكز القوى



دراغي لدى ترؤسه اجتماعاً حكومياً الجمعة في روما (رويترز)

بالعودة إلى نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة، وقرآها في ضوء التطورات التي طرأت على المشهد السياسي الإيطالي في العقود الثلاثة المنصرمة. في تسعينيات القرن الماضي، بدأ كابوس يقض مضاجع عوامم دراغي ليحوّل بلاده فجأة من كابوس يقض مضاجع عوامم الاتحاد الأوروبي إلى ترنيمته قدرته المتنامية على التوفيق بين مقتضيات السياسة الوطنية وشروط الانتماء للمشروع الأوروبي، وبخاصة

بداية الحرب في عام 2001. وشن المتطرفون سلسلة من الهجمات التي هدت على الأقل عاصمتي إقليميتين استراتيجيتين في جنوب أفغانستان خلال الأشهر الأخيرة. والحكومة الأفغانية بالولوم عليهم في موجة الاعتقالات التي استهدفت صحافيين وسياسيين وقضاة ونشطاء.

أياً من كونها أكبر مخبر شعوي في أوروبا لتتابع الرئيس السابق للمصرف المركزي الأوروبي رئيساً متوجاً لحكومتها؛ وما الذي فعله دراغي ليحوّل بلاده فجأة من كابوس يقض مضاجع عوامم الاتحاد الأوروبي إلى ترنيمته قدرته المتنامية على التوفيق بين مقتضيات السياسة الوطنية وشروط الانتماء للمشروع الأوروبي، وبخاصة

أيضاً من ووافد أزمة الهجرة. وكانست الانتخابات التشريعية الأخيرة التي أجريت في عام 2018 قد أسفرت عن فوز القوى الشعبية والمناهضة للمشروع الأوروبي، حركة النجوم الخمس وحزب الرابطة، التي تحالفت لتشكيل الحكومة الأولى برئاسة جيورجي كوني حتى صيف عام 2019 عندما خرجت الرابطة عن التحالف، ليشكل كوني حكومة الثانية مع النجوم الخمس والحزب الديمقراطي وبقيّة القوى البرلمانية لقطع اليمين مابوي زعيم التحالف البيئي ماتيو سالفيني، الذي ترخّج كل الاستطلاعات فوزه في انتخابات مبكرة.

لكن ثمة أسئلة ما زالت تحير المراقبين لتفسير هذه التحولات التي طرأت على الفيروس السياسي الإيطالي: كيف أصبح هذا البرلمان الذي تناصر أغليبيّة العداة للمشروع الأوروبي داعماً بالإجماع لأكثر الحكومات الإيطالية أوروبية؟ وكيف انتقلت إيطاليا في عشرة

والتي أمامها أيضاً فرصة نادرة لإصلاح النظام الذي عززت عنه عشرات الحكومات التي تشكلت خلال العقود الخمسة المنصرمة. منذ عشر سنوات عندما كانت

إيطاليا على وشك الغرق تحت وطأة تداعيات أزمة عام 2008 المالية، سلّمت قيادها لحكومة تكنوقراط برئاسة ماريو مونتي أقدمت على بعض الإصلاحات التي كان لا بد منها لإنقاذ البلاد من الانهيار المالي والاقتصادي، لكنها خضبت الأرض لنشوء أكبر تجّار شعوي في أوروبا ولم تتمكّن من إجراء الإصلاحات اللازمة لتطوير النظام السياسي المتخبط والإدارة العامة المترهلة. وسقطت حكومة مونتي بعد عام ونصف على تشكيلها، وعقبته خمس حكومات أخرى لم يخرج رؤساؤها من صناديق الاقتراع، الأمر الذي رسّخ اندعام الثقة بالطبقة السياسية وقدرتها على توليد الحلول لمعالجة الأزمات ومواكبة التطورات، وثّنت صعود الأحزاب والقوى الشعبية موسعاً مدى تمدّد اليمين المتطرف الذي كان يتغذّى

## تليل إخباري

روما، شوقي الرئيس

إذا كانت المعارضة هي ملح الديمقراطية، فإن الديمقراطية نفسها فقدت نهجتها منذ يوم السبت الماضي عندما أعلن ماريو دراغي تشكيل الحكومة الجديدة التي من المفترض أن تنقذ إيطاليا من علها المتوترة والمستجدة، والتي تلاقت فيها كل الأضداد المتناحرة منذ عقود في المشهد السياسي الذي كان أشبه بساحة حرب أهلية أنهكت البلد، ووضعت على شفا أنهار اقتصادي وانفجار اجتماعي بدأت بسوادته تطلّ وتهذّب بالانتشار مع تفاقم جائحة «كوفيد - 19».

إنها فرصة العمر التي لن تتكرر، يقول البعض عن هذه الحكومة التي ولدت من رحم طبقة سياسية عقيمة، لتواجه أخطر أزمة صحية واقتصادية واجتماعية عرفتها إيطاليا منذ قيام الجمهورية الأولى،

## قمة لزعماء منطقة الساحل الأفريقي بمشاركة الرئيس الفرنسي في تشاد اليوم

والتحالف العالمي لدعم منطقة الساحل وانتقال الرئاسة الدورية للمجموعة من الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الرئيس تشادي إدريس ديبي. وقالت مصادر فرنسية، إن قرار فرنسا البدء بتقليص قواتها في منطقة الساحل يقوم على تعويل باريس على وحدات عسكرية أوروبية من النخبة تم نشرها في منطقة الساحل ضمن قوة التدخل السريع (تاكوبا)، التي قامت بعمليات ضد التنظيمات الجهادية، والتزام أكبر لدول الساحل الأفريقي بتحمل مسؤوليتها في مجال الأمن والدفاع. وتضم منطقة الساحل موريتانيا وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي.

قوامها 5100 جندي يشاركون في عمليات مكافحة الإرهاب بمنطقة الساحل. كانت باريس أرسلت قوات للمنطقة في 2013 للمساعدة في صد المتشددين الذين سيطروا على شمال مالي. وستعلن فرنسا بشكل رسمي خلال هذا اللقاء بدء سحب قواتها من مالي، وتقليص عددها البالغ حالياً خمسة آلاف ومائة عسكري بعد زيادته في قمة «بو» بفرنسا في يناير (كانون الثاني) 2020 إثر تنامي الهجمات الإرهابية ضد دول الساحل وضد القوات الفرنسية والدولية. ويتضمن جدول أعمال القمة عدة ملفات أخرى تتعلق بالأمن والتنمية في المنطقة، ودعم اقتصاديات دول الساحل

واكشوط، الشرق الأوسط» تنطلق اليوم الاثنين في نجامينا، عاصمة تشاد، القمة السابعة لزعماء دول مجموعة الساحل الخمس بمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل عبر تقنية الفيديو. وتوقعت مصادر مطلعة أن تبحث القمة لأول مرة اقتراحاً بإجراء حوار من المجموعات المسلحة المتمهدة بارتكاب أعمال إرهابية ضد القوات الأفريقية والقوات الفرنسية المشاركة في «عملية برخان» ومهمة القوات الأممية في مالي (مينيسما)، رغم رفض فرنسا للفكرة وتوجه مالي نحو الحوار.

جرت في ولاية بورنو بشمال شرقي البلاد يوم الثلاثاء الماضي. جاء ذلك على لسان مدير العلاقات العامة العسكرية بالجيش النيجيري، محمد يريما، في بيان صدر أمس في العاصمة، أنوجا، طبقاً لما ذكرته صحيفة «بريوم تايمز» النيجيرية أمس. وأضاف أن العمليات الهجومية الجديدة التي شنتها القوات، أسفرت عن خسائر بشرية ضخمة بين صفوف جماعة «بوكو حرام»، وكذلك تنظيم «داعش» بإقليم غرب أفريقيا، في شمال شرقي البلاد. وأضاف أن القوات عثرت على سبع بنادق وحزام من الذخائر وهاتف محمول بين أشياء أخرى. وتابع أن «الزعمين الإرهابيين كانا على القائمة المطلوبة للاستخبارات منذ فترة طويلة».

## مصراع اثنين من قادة «بوكو حرام» في شمال شرقي البلاد نيجيريا؛ مقتل جنود في كمين نصبه متطرفون

خطيرة». وأكد مصدر عسكري ثان الحصيية. وكانت القافلة متوجهة إلى بلدة باغا لصيد الأسماك على ضفاف بحيرة تشاد، المقر الرئيسي لتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا عندما تعرضت للكمين. وتنشط جماعة «بوكو حرام» المتشددة وتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا في شمال شرقي نيجيريا. وأسفر التمرد الذي يشهده شمال شرقي نيجيريا منذ عشر سنوات عن مقتل أكثر من 36 ألف شخص وتشريد مليونين. وامتد العنف لاحقاً إلى الدول المجاورة مثل النيجر وتشاد والكاميرون، ما دفع لإنشاء تحالف إقليمي عسكري لمواجهة المتشددين. إلى ذلك، ذكر الجيش النيجيري في بيان أول من أمس أن قواته قتلت اثنين من أكثر قادة جماعة «بوكو حرام» الإرهابية، المطلوبين، في مواجهة

قوتل متطرفون، ثلاثة جنود على الأقل، فيما فقد اثنان آخران في كمين استهدف قافلتهم بشمال شرقي نيجيريا، على ما أفادت مصادر عسكرية لوكالة الصحافة الفرنسية، أول من أمس. وفتح مقاتلون من تنظيم «داعش» في غرب أفريقيا النار على قافلة في قرية باروانتي بمنطقة بحيرة تشاد في وقت متأخر أول من أمس، بعد انفجار لغم أرضي كانوا قد زرعوه في إحدى شاحنات القافلة. وقال ضابط لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الإرهابيين فتحوا النار وقتلوا ثلاثة جنود واستولوا على شاحنة أسلحة». وأضاف أن هناك «جنديين في عداد المفقودين فيما أصيب ثالث بجروح

كانو (نيجيريا)، الشرق الأوسط» قتل متطرفون، ثلاثة جنود على الأقل، فيما فقد اثنان آخران في كمين استهدف قافلتهم بشمال شرقي نيجيريا، على ما أفادت مصادر عسكرية لوكالة الصحافة الفرنسية، أول من أمس. وفتح مقاتلون من تنظيم «داعش» في غرب أفريقيا النار على قافلة في قرية باروانتي بمنطقة بحيرة تشاد في وقت متأخر أول من أمس، بعد انفجار لغم أرضي كانوا قد زرعوه في إحدى شاحنات القافلة. وقال ضابط لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الإرهابيين فتحوا النار وقتلوا ثلاثة جنود واستولوا على شاحنة أسلحة». وأضاف أن هناك «جنديين في عداد المفقودين فيما أصيب ثالث بجروح









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes



غسان شربل

بلاد كاسترو. ولا يشبه على الإطلاق بلاد هو تشي منه. ولن نتوقط طويلاً عند الفوارق. كان كاسترو زعيم ثورة وقعت الكوبيين في الأمل. كانت شرعيته الوطنية سابقة لأي صفة أخرى. جاء دور الوكيل بفعل مقتضيات المواجهة مع أميركا. يمكن قول الشيء نفسه عن النظام الفيتنامي الذي أعاد توحيد البلاد. اليمن الحوثي شيء آخر. الإقليم، خصوصاً بعد قيام الجيش الأميركي بإسقاط نظام صدام حسين.

يستحق اليمن فرصة لانقطاع الأنفاس واختصار الأم الحرب. يحتج هذا البلد إلى تعويض عقود ضاعت، والتغلب على الآثار الكارثية للمغامرة الحوثية. يحتاج إلى تضميم الجرح الذي أحدثتها في الجسد اليمني سياسات غير ماثولة، ومحاولات لتغيير الروح والمزاج. لكن المتابع للشأن اليمني يشعر أن المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيموثي ليندركينغ سيكتشف ما يعرفه بالتاكيد المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وهو أن الغرض من المذقوبات الاقتصادية استئصال رقع العقوبات التصديعية عن إيران، وعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي، من دون التوقف عند مبدأ البالستي وزعزعة الاستقرار في الإقليم. إنها مشكلة أن تحاول إيجاد الحل لدى الوكيل، ومأساة أن تقلب بحل يقوم على التسليم بشروط الذي نصب هذا الوكيل.

إنها مأساة فعلاً أن يرفع تنظيم شعار «الموت لأميركا»، ويغيب عن باله أنه لا يلحق الموت إلا بأبناء شعبه. ويكفي التذكير هنا بأن كوبا كاسترو التي أقامت عقوداً كالشبكة في خاصرة «العدو الأميركي»، وتقاوض مليارات الدولارات ثمن اضطلاعها بدور الوكيل السوفياتي، تتطلع الآن إلى أفضل العلاقات مع «عدو الشعوب»، وتطالب بإزالة العوائق أمام تحسين التبادل والتفاعل. مثال آخر يستحق التوقف عنده. لم يقاتل أحد الأميركيين على غرار ما فعل الشعب الفيتنامي. انتصر الفيتناميون وأرغموا القوات الأميركية على الرحيل. وما

## الغرض من المذقوبات الحوثية استعجال رفع العقوبات عن إيران وعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي من دون التوقف عند ملفي البالستي وزعزعة الاستقرار في الإقليم

هم ورثة الجنرال جيب المنصر بتحيتون الفرص لتحسين العلاقات مع «الشيطن الأكبر»، حاليين بالمستمرمين والسياح. من دون الخوف السابق على الهوية والنقاء السوري. يحملون أيضاً لمسة تعاون عسكري مع أميركا كي لا يبقوا لكمة سيطرة مهددة بالامتلاء عن إيران، وعودة واشنطن إلى الاتفاق النووي، من دون التوقف عند مبدأ البالستي وزعزعة الاستقرار في الإقليم. وليس عالم الاختباء وراء الشعارات الحوثية، ومأساة أن تقلب بحل يقوم على التسليم بشروط الذي نصب هذا الوكيل.



جيمس ستارنليس

الأخرى. وأطلع نحو أن توصي هذه الدراسة بزيادة القوات في أفغانستان إلى 5000. الأمر الذي تطالب به القيادة المركزية على مدار العام الماضي. الحقيقة أن الحجة الداعية للإبقاء على قوة عسكرية صغيرة، لكن قوية داخل أفغانستان، تبدو وجيهة، ذلك أنه ليس من مصلحة الولايات المتحدة معاينة أنزلاق البلاد من جديد إلى حالة الفوضى التي سبقت هجمات 11 سبتمبر (اليلول)، والتي خلقت ظروفًا سمحت للتخلف «القاعدة» بإحكام قبضته وشن هجمات داخل الأراضي الأميركية. أما التكاليف فقد تراجت الفعل على نحو هائل منذ سحب قرابة 95% من القوات الأميركية هناك. وهناك أيضاً نحو 5000 جندي تابع لحلف «الناتو» من خارج الأميركيين على الأرض في أفغانستان. ومن المقرر مناقشة مستقبل هذه القوات المشتركة بالتفصيل خلال اجتماع وزراء دفاع «الناتو» هذا الشهر في بروكسل. وإذا ما استمرت الولايات المتحدة في سحب قواتها، فإن أعضاء «الناتو» الآخرين ربما يسلكون النهج ذاته، بينما التوازن الصحيح ربما يتمثل في وجود 5000 جندي أميركي في أفغانستان، أما التكاليف لتحتج تكرار هذا الأمر يمكن الاعتماد عليها في دفع «طالبان» نحو طاعة الولايات المتحدة في المفاوضات.

وعلى أن نتذكر نهاية حرب فيتنام عندما كانت الطائرات المروحية تنطلق من فوق سطح مجمع السفارة الأميركية لتسقط نهاية فوضوية لمغامرة طويلة ومأساوية. اليوم، نحن بحاجة لتجنب تكرار هذا الأمر في كابل، ليس فقط من أجل أمن أفغانستان، وإنما من أجل أمن الولايات المتحدة أيضاً. \* بالاتفاق مع «بوليمبرغ»

بصورة جوهريه، تعزز النتائج التي خلصت إليها مجموعة الدراسة فكرة ضرورة الضغط على «طالبان» كي تلتزم بتعهداتها بتقليص أعمال العنف، وعدم السماح بانتهاب هيكل الحكم الديمقراطي. من جهته، يفضل الرئيس الأفغاني أشرف غني، الإبقاء على وجود عسكري في البلاد، ربما في نطاق نحو 5000 جندي. ومن شأن ذلك السماح للقوات الأميركية بالاستمرار في توفير دعم استخباراتي ولوجيستي لقوات الأمن الوطني الأفغانية، وضمان حماية مئات البلبوماسيين الأميركيين وعمال الإغاثة داخل البلاد، والمضي في برامج تدريب قوات الأمن الوطني الأفغانية، خصوصاً القوات الخاصة، إلى

الوضع في اليمن. سلوك القيادة الحوثية المتمسك بالتصعيد واستخدام الصواريخ والمسيرات المخفخة يشرح في جانب منه لماذا اندلعت حرب اليمن. لقد اندلعت لأن أقلية قامت بانقلاب أطاح الشرعية، وبغرض تحويل اليمن إلى نقطة ارتكاز لمشروع إيران الهادف إلى تطويق الدول المؤثرة في الإقليم، وفي طليعتها السعودية. وبدا الاختراق الذي حصل على أرض اليمن محاولة إيرانية للتعويض عن فشل محاولة تطويق السعودية عبر البحرين. ومن يستعرض مجريات التطورات العسكرية والسياسية منذ ستة أعوام يدرك أن الوكيل الحوثي يدفع

## اليمن والعنوان ومشكلة «الوكيل»

إلى حل سلمي لإنهاء الحرب في اليمن، على قاعدة تسوية تسع لكل المكونات، وتبدي الدول المعنية، وفي طليعتها السعودية، رغبة في دعم التوجه إلى حل. لكن الرد الحوثي المنحدر في تقليص أعداد قواتها بأطراد الترسامة الموضوعية في تصرف الحوثيين لاستهداف مرافق مدنية في السعودية، على غرار مطار أبها الدولي. وكأن التصعيد الحوثي يرمي إلى التذكير بأن دوره يقتصر على التصعيد، وأن الباحث عن حل يجب أن يتوجه إلى عنوان آخر: أي طهران.

## سحب القوات الأميركية والمعضلة الأفغانية

على الجانب الأميركي المبعوث الخاص خليل زلمي زاده، في الوصول إلى نقطة أبعد كثيراً عما توقعه الكثيرون. ونجحت الولايات المتحدة في تقليص أعداد قواتها بأطراد على امتداد الجزء الأكبر من العقد الماضي. ومع ذلك، لم تلتزم «طالبان» بالجزء الخاص بها من التعهدات، وتشهد أعمال العنف تصاعداً في الكثير من أرجاء البلاد. والتساؤل الآن: هل ينبغي أن تستمر الولايات المتحدة في تقليص أعداد قواتها؟ دعونا نتحدث هنا بالأرقام. خلال السنوات الأربع التي توليت خلالها القيادة، كان لدينا أكثر من 15000 جندي منتشرين في مختلف أرجاء أفغانستان، يمثلون ليس فقط الدول الأعضاء في «الناتو»، وإنما كذلك

## يستوجب الأمر ضرورة الضغط على حركة طالبان كي تلتزم بتعهداتها بتقليص أعمال العنف وعدم السماح بانتهاب هيكل الحكم الديمقراطي في البلاد

الصادر هذا الأسبوع. وهذا الأسبوع، أخبرني دنفورد خلال حديث دار بيننا، أنه: «تتطوي مفاوضات السلام الأفغانية لإقرار السلام والاستقرار في أفغانستان، وينبغي لنا السعي لاستفادة من هذه الفرصة، لكن ينبغي لنا فعل ذلك على نحو يضمن مصالحنا الوطنية، ويُنهي الحرب ويحفظ المكاسب التي حققها الشعب الأفغاني على مدار العقود القليلة الماضية». بمعنى آخر، ينبغي لنا السعي وراء وضع نهاية ذات معنى حقيقي في ظل توافر الظروف المناسبة على الأرض قبل رحيلنا عن البلاد.

كان ذلك في باريس قبل سنوات. وكان عبد الحليم خدام يدافع عن صورة الأسد الأب كمن يدافع عن عمره وتجربته. استوقفتني قوله إن حافظ الأسد كان يجري حسابات دقيقة قبل الانخراط في العلاقات. كان يفكر ملياً بعائداتها على مصالح سوريا ودورها، وكان مصاباً بهاجس عدم تسليم القرار السوري لأي جهة دولية أو إقليمية. سألته عن العلاقة مع الاتحاد السوفياتي، فقال إنهما كانت مصدر السلاح للجيش السوري، وعلاقة تحالف على قاعدة التوازن بين مصالح الطرفين. وأضاف أن أهم ما ميز أسلوب الأسد الأب هو رفضه الذهاب في التحالف إلى حد التحول وكيلاً، لا حليفاً، والفارق كبير بين الدورين. وشُد على أن الحليف يستطيع إبداء رأيه والدفاع عنه، ورفض ما يخل بمصالحه. في حين أن الوكيل هو في النهاية مجرد منفذ لبع مضطراً أو داراً لا تخدم بلاده أو مصالحه. وأعطى مثلاً الدور الذي لعبه منغيسو هابلي مريام في إثيوبيا.

## اليمن والعنوان ومشكلة «الوكيل»

قال خدام إن النظام السوري لم يسقط غداة انهيار الاتحاد السوفياتي لأسباب كثيرة، بينها أنه لم يكن وكيلاً للسياسة السوفياتية وتابعاً لها. ولأن الأسد الأب كان يتعدى في بعض المحطات البنائية والإقليمية أن يعبت مرسائل إلى الغرب، مفادها أن مخاطبة دمشق عبر موسكو ليست الوسيلة الأجدي، لأن دمشق تملك قرارها، ويمكن التوجه إليها على عنوانها المباشر. وخاض في تفاصيل عن الأصيل والوكيل،

يقدر الباحثون أن حوالي أربعة من كل خمسة مرضى بفيروس «كوفيد 19» يعانون من فقدان جزئي أو كلي لحاسة الشم، وقد يعاني الكثير من الأعراض الأخرى، وأنه لا علاقة لذلك بانسداد الأنف، بل بالتدمير الذي يسببه فيروس كورونا لأنظمتنا العصبية. يتعافى العديد من المرضى من فقدان حاسة الشم بسرعة، فيما تراجع حاسة الشم لدى البعض الآخر لتصبح أقل مما كانت عليه، وقد لا يستعيد بعض الناس حاسة الشم أبداً. وتقدر أعداد هذه الحالات بالملايين في جميع أنحاء العالم.

## الوباء ليس دائماً لعنة

ويعتقد كثيره هوبكنز، رئيسة «الجمعية البريطانية لطب الأنف»، فإن علم ودراسة حاسة الشم، مقاربة بالبصر أو السمع، لا تزال في العصر الحجري. لكن هذا الحال يمكن أن يتغير ولو جزئياً بفضل هوبكنز نفسها. ففي مارس (آذار)، الماضي شاركت هوبكنز في تأليف بحث تحذيري إخباري متواضع بعنوان «فقدان حاسة الشم كمؤشر على الإصابة بفيروس كوفيد 19»، وسرعان ما تلتفت طوفاناً من الردود من جميع أنحاء العالم يبلغها أصحابها بتأكيدات للظاهرة نفسها. وبعد أقل من عام واحد أصبحت حاسة الشم من أكثر المشاهد إثارة في الطب، ويوجد حالياً اتحاد عالمي للأبحاث الحسية الكيميائية، حيث يتعاون خبراء من أكثر من 60 دولة للوصول إلى أعماق مرض «كوفيد 19» وتأثيره على حاسة الشم.

## الوباء ليس دائماً لعنة

من الناحية العصبية، تعتبر حاسة الشم إحدى أكثر الحواس البدائية لدينا، إذ إن إدراك الرائحة ينطلق مباشرة من مستقبلات الأنف إلى أدمغتنا، متجاوزاً منطقة «المهاد» (منطقة في الدماغ وتوظيفها بالإشارات الحسية ليثير الذاكرة والعاطفة في الحال. على النقيض من ذلك، تتصلب حواس النظر والسمع واللمس التذوق عدة قفزات متشابكة إضافية، لكن معظم إدراكنا لهذا الشعور هو في الواقع منتج ثانوي للرائحة في المقام الأول.

## الوباء ليس دائماً لعنة

إن الفراء الكبير لعالم الشم لدينا لهو سبب لعدم وجود مفردات تكفي لوصفها بشكل مناسب. وكوك في حبة من الكلمات، فقط فكر في آخر مرة تذوقت فيها طعم القهوة - فنحن نميل، على سبيل المثال، إلى ارتكاب خطأ الاعتقاد بأن الشم أقل أهمية من النظر. وللحذير على ذلك، فإن نغمة خفيفة يمكن أن تسترجع ذكريات قديمة من الفرح أو الألم من علينا زمن طويل. كذلك يمكن أن يخبرنا هذا ما إذا كان جهاز المناعة لدى شخص آخر مشابهاً لنظامنا أو مختلفاً تماماً - وفي هذه الحالة قد نشعر بالانجذاب الجنسي. فتلك الحاسة تلتقط الفيرومونات التي تغير الخوف والعدوانية أو الحب أو العلاقة الحميمة قبل وقت طويل من صياغة بقية دماغنا لفكرة ما.

## الوباء ليس دائماً لعنة

فقط عندما تخفي حاسة الشم يستيقظ الناس على دورها المهم في وجودنا البيولوجي والنفسي والعاطفي. وهذا الغياب يترك فراغاً منها، حيث يفقد العديد من المصابين شهيتهم وتفكيرهم ورغبتهم الجنسية وصلاتهم البشرية، ويصاب البعض بالاختئاب. أخبرتني هوبكنز أن «الباروسميا» -مرض الخلط بين الروائح- يمكن أن يكون أسوأ من فقدان حاسة الشم ذاتها، حيث يصيب الناس بحالة من عدم الاستقرار والغبث ويغير بالاعتقار عن محيطه. الحالة المعاكسة تسمى «ميبروسوميا»، وتعني فرط حاسة الشم، وهي موجودة أيضاً. ففي بعض الأحيان، يعني زيادة تلك الحاسة أنك حامل فقط (فهذا ما يحدث للسيدات الحوامل بالفعل)، وأحياناً أخرى قد يحدث بسبب إصابتك بالصرع، وغالباً ما يكون الإفراط في حاسة الشم لأنك محظوظ حينها ووراثياً. وهذا هو الحال مع حوي ميلين، والمرضة المتقاعدة في أوكولندا.

تعتبر ميلين أقرب إلى الكلاب منها إلى البشر في حاسة الشم. يمكنها شم حتى الأمراض، فرائحة مرض الزهايمر بالنسبة لها مثل خبز «الجاودار»، ورياح السمكري مثل طلاء الأظافر، والسرطان قصصناهم. وهي الآن حاسة الباحثين في ماسترست على إجراء اختبارات تشخيصية.

## الوباء ليس دائماً لعنة

هي مأساة أن يدرك العلم قوة الرائحة بقدر أقل من إدراكه للشعر والأدب. فقط فكر في رواية «العرش» للروائي باتريك سوسكيند، وهي القصة المؤثرة لرجل يتمتع بحاسة شم خارقة قادته لأن يصبح قاتلاً سفاحاً. لكن بفضل الوباء أصبحنا جميعاً ندرك الآن أن الرائحة الصحية في أمر جوهري في طبيعتنا وضرورية لرفاهيتنا. فقبل «كوفيد 19»، نادراً ما كان الأشخاص الذين فقدوا حاسة الشم يحفظون باهتمام كبير من أطباهم أو تعاطفًا من أحبائهم. وقد أخبرني هوبكنز بأنه لم يكن ينظر إليها على أن حالتها مهمة، مما فاقم من معاناتها.

## الوباء ليس دائماً لعنة

لقد أدت تلك الآن، وبات ينظر إلى تلك الحالة باعتبارها ضمن الآثار الجانبية الإيجابية للوباء. فقد جرى الاعتراف أخيراً بأن فقدان حاسة الشم (Anosmia)، وفرط حاسة الشم (Anosmia)، وخلط الروائح (parosmia) هي أمراض خطيرة ومجالات واعدة للدراسة ومن المرجح أن تتجلبها اكتشافات علمية. وهذا سبب آخر يجعلنا نرى يوماً ما أن الوباء ليس فقط لعنة، ولكنه قد يكون أيضاً نعمة. \* بالاتفاق مع «بوليمبرغ»





حصة الطاقة المتجددة  
24%



دول  
13



أصول  
62



مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
38.9 جيغاواط

## خبراء يدعون لأهمية تشديد المواصفات على الواردات واعتماد سياسة المعاملة بالمثل

# تحركات سعودية لحماية الصناعة الوطنية من الممارسات الضارة

الرياض، فتح الرحمن يوسف

في وقت تواصل الحكومة السعودية الحراك لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير العادلة والممارسات الضارة، أكدت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية أنها تعمل على حماية الصناعات الوطنية وسن السياسات التي تسهم في تمكين وزيادة تنافسية الصناعات الوطنية، بما لا يتعارض مع التزامات المملكة الناشئة عن انضمامها لمنظمة التجارة العالمية. وشدد مختصون صناعيون لـ«التشرق الأوسط» على أهمية تطبيق المواصفات السعودية على جميع الواردات، وأيضاً المعاملة بالمثل مع منتجات الدول الأخرى التي تعطى حماية غير عادلة على منتجاتها من زيادة في الرسوم ووضع الاشتراطات المشددة، مؤكداً أن الدولة تمثّل ما يوسّعها لإطلاق مشروعات صناعية جديدة تواكب حاجة السوق في ظل مساع جارية لتعظيم قيمة وتأثير الاستثمارات السعودية الأخرى. وتولي السعودية أهمية كبيرة للصناعة الوطنية لما تمثله من ثقل اقتصادي مهم في رفع قيمة الناتج القومي الإجمالي وتلبية احتياجات السوق المحلي، خاصة أنها تنجّه بشكل كبير إلى رسم سياسة الاقتصاد العالمي ما جعلها وجهة آمنة للاستثمارات.

أسواق المملكة مؤخراً كانت مفتوحة للواردات من مختلف الدول، إلا أن العديد منها لا ترتقي في مستوى الجودة ولا يتواءم مع المواصفات السعودية، ما يسبب تحدياً كبيراً ومنافسة غير عادلة للمنتجات الوطنية ذات الجودة. ومن هذا المنطلق تطلق هناك ضرورة لتواكب مع الإستراتيجية الصناعية لبناء اقتصاد صناعي قوي».

### القيمة المضافة

وشدد العبيد على ضرورة التكامل بدءاً من المدخلات الأساسية بسلسلة تكاملية والوصول إلى منتجات نهائية، بغية تعظيم القيمة المضافة وخلق الفرص الوظيفية كما هو الحال في الصناعات البترولية أو البتروكيميائية، مبيّناً أن هناك الكثير من الفرص الصناعية أقيماً سواء تحولية وتعدينية ستعزز التكامل والعائد الاقتصادي. وكشف العبيد، عن الخطوات الواجب توفرها على المنتجات الواردة لتعزيز المنافسة العادلة منها تطبيق المواصفات السعودية على جميع الواردات والمعاملة بالمثل مع الدول الأخرى التي تغطي حماية غير عادلة على منتجاتها من رفع الرسوم ووضع اشتراطات وغيرها.

### المحتوى المحلي

ولفت العبيد، إلى دور إنشاء هيئة المحتوى المحلي والمشتريات في تمكين المنتجات الصناعية والخدمات المحلية من النمو. ويعود على الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أن وجود منظومة الصناعة في المملكة من هيئات ومراكز ونحوها تكامل وتعمل لإزالة التحديات.



وزارة الصناعة السعودية تشدد على تطبيق أدوات ضبط المنافسة غير العادلة (التشرق الأوسط)

من جهته، ذكر رئيس مركز التشرق للدراسات الاقتصادية الدكتور عبد الرحمن باعشن لـ«التشرق الأوسط»، أن الجهات المعنية بالمملكة تتدلل ما يوسعها لإطلاق مشروعات صناعية جديدة تواكب حاجة السوق سواء تقنياً أو تكنولوجياً وغيرها في ظل مساع جارية لتعظيم قيمة وتأثير

الاستثمارات السعودية الأخرى، وتصحيح البيئة الاستثمارية وتعزيز الخدمات اللوجستية واستكشاف الفرص والمكّنات ذات الصلة. وأكد باعشن، على أهمية العمل لتحفيز واستدامة منشآت القطاع الخاص وتشجيع وتنمية الاستثمار المشترك بين السعوديين ونظرائهم

### الاستثمار وتذليل التحديات وإرادات غير مطابقة

من ناحية، بين رئيس مجلس الغرف السعودية الأسبق المهندس عبد الله المحيطي لـ«التشرق الأوسط»، أن هناك تحركات حثيئة من الوزارة لحماية الصناعة الوطنية من المنافسة غير العادلة من خلال وضع سياسات تمكن من زيادة قدرتها التنافسية، وخلق بيئة جاذبة لجميع الاستثمارات الصناعية التصدي لعملية إغراق السوق المحلية بالواردات الغير مطابقة للمواصفات والمقاييس ومخالفة لنظام المنافسة المحلية والعالمية، علاوة على تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول التي تفرّض تدابير أو إجراءات على صادرات المملكة ورفع التعرفة الجمركية وتطبيق تراخيص الاستيراد وتطبيق اللوائح الفنية.

### تقارير مبشرة

وواصل المحيطي، إن التقارير الذي يصدرها المركز الوطني للمعلومات الصناعية مبشرة، وأن القطاع الصناعي يواصل النمو وجذب الاستثمارات الجديدة، مؤكداً أن المبادرات المقدمة من الدولة منها تشمل المقابل المالي عن العمالة الوافدة في القطاع زادت من حجم الاستثمارات الصناعية للتراخيص الجديدة 116 في المائة. وأكد المحيطي، أن القطاع الصناعي السعودي سيزيد فيه الاستثمار الأجنبي قطاع الذكاء الصناعي والمعرفي، خاصة بعد أن كشف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، عن إستراتيجية المملكة من الدول التي تفرّض تدابير أو إجراءات وقائية على صادرات المملكة، إضافة إلى تطبيق تراخيص الاستيراد، مؤكداً على أنها تصد تطبيق أدوات حماية أخرى، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لحماية الصناعة الوطنية من الممارسات الضارة، وتفعيل المكّنات المتاحة التي من شأنها الإسهام في تشجيع الصناعات الوطنية.

### وأضافت وزارة الصناعة

وأضافت وزارة الصناعة صدر عنها مؤخراً أنها تعمل من خلال اللجان والفرق وبالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية، بتفعيل أدوات الحماية المناسبة والتي تقع ضمن صلاحيات ومسؤوليات كل جهة. وأشارت وزارة الصناعة والحماية من المنافسة غير العادلة تتمثل في تطبيق لوائح فنية ومواصفات قياسية لعدد من الصناعات المتضررة، ورفع التعرفة الجمركية لعدد من السلع، وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل على واردات المملكة من الدول التي تفرّض تدابير أو إجراءات وقائية على صادرات المملكة، إضافة إلى تطبيق تراخيص الاستيراد، مؤكداً على أنها تصد تطبيق أدوات حماية أخرى، وذلك بالتنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة لحماية الصناعة الوطنية من الممارسات الضارة، وتفعيل المكّنات المتاحة التي من شأنها الإسهام في تشجيع الصناعات الوطنية.

## استثمار سعودي في أول شركة لتطوير الزراعة الذكية داخل المنازل

الرياض، «التشرق الأوسط»

استثمرت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية «كاوست» - غرب السعودية - في شركة متخصصة لتطوير الزراعة الذكية داخل

المنازل، بقيمة 3,5 مليون دولار، بهدف توفير تقنية الزراعة المنزلية للمحاصيل والخضراوات الورقية في المملكة، لتمكين الحصول على المنتجات الزراعية الطازجة محلياً على مدار العام في جميع المواسم

والحد من زيادة النفايات في سلسلة التوريد الغذائي. وأكد نائب رئيس كاوست للابتكار والتنمية الاقتصادية كيفين كولين، أن الجامعة تضع أولوياتها الرئيسية لدعم الشركات الناشئة

وإشارة إلى أن الشركة تلقت مبلغ مليوني دولار من صندوق كاوست للابتكار، مشيراً إلى نموها في الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أنها اختارت الانتقال للعمل في مجمع مئالي للأعمال في التشرق الأوسط.

## «النقد الدولي» يتوقع نمو اقتصاد البحرين 3,3%

دبي، «التشرق الأوسط»

ورحب صندوق النقد أيضاً بدعم مصرف البحرين المركزي للبنوك، لكنه حذر من مخاطر انتمائية محتملة في ظل نمو ضعيف، وقال: «الحد من دور الحكومة بصفتها رب عمل قد يساعد أيضاً في إقامة قطاع أكثر حيوية وجاذبية، وتخفيف الضغوط المالية».

وقال «صندوق النقد» إن الدين العام ارتفع إلى 133 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، من 102 في المائة في 2019، وأضاف، في بيان، أمس (الأحد): «خور اشتداد التعافي، ستكون هناك حاجة لتعديل مالي طموح موثوق للنمو، يتحدد ضمن إطار زمني موثوق متوسط الأجل لمعالجة الاختلالات الكبيرة في البحرين، ويضع دين الحكومة على مسار نزولي ثابت، ويستعيد استدامة الاقتصاد الكلي».

وتابع: «سيساعد التعديل أيضاً في إعادة بناء الاحتياطيات الخارجية، وتقوية ربط سعر الصرف الذي ما يزال يلبى احتياجات البحرين، بصفته دعامة للسياسة النقدية، ودعم الحصول على تمويل خارجي مستدام».

وقال الصندوق إن البحرين تحركت سريعاً للتعامل مع التداعيات الصحية والاقتصادية لجائحة «كوفيد-19»، إذ سرعان ما اتاحت اللقاحات للفئات الأكثر احتياجاً لها، ووقّعت السبلولة للشركات المتضررة بشدة من قيود الإغلاق الشامل.

ويستجيب النمو المتوقع هذا العام عند 3,3 في المائة مع تعافٍ متوقع بنسبة 3,9 في المائة بالقطاع غير النفطي، مدفوعاً بتوزيع اللقاحات على نطاق واسع.

قال «صندوق النقد الدولي» إن تعافي اقتصاد البحرين من جائحة «كوفيد-19» سيكون تدريجياً، متوقفاً نمواً يبلغ 3,3 في المائة هذا العام، بعد انكماش بلغ 5,4 في المائة في 2020.

ويعاني البلد الخليجي الصغير من الصدمة المزدوجة لأزمة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط، مما رفع عجزه المالي الكلي ليلعب 18,2 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، من عجز بلغ 9 في المائة في 2019، حسبما ذكر «الصندوق».

وتراوحت الديون على البحرين منذ صدمة أسعار النفط في (2014-2015)، وساعدها برنامج إغاثة مالية خليجي بقيمة 10 مليارات دولار على تفادي أزمة ائتمان في 2018.

ارتفع إلى 133 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، من 102 في المائة في 2019، وأضاف، في بيان، أمس (الأحد): «خور اشتداد التعافي، ستكون هناك حاجة لتعديل مالي طموح موثوق للنمو، يتحدد ضمن إطار زمني موثوق متوسط الأجل لمعالجة الاختلالات الكبيرة في البحرين، ويضع دين الحكومة على مسار نزولي ثابت، ويستعيد استدامة الاقتصاد الكلي».

وتابع: «سيساعد التعديل أيضاً في إعادة بناء الاحتياطيات الخارجية، وتقوية ربط سعر الصرف الذي ما يزال يلبى احتياجات البحرين، بصفته دعامة للسياسة النقدية، ودعم الحصول على تمويل خارجي مستدام».

وقال الصندوق إن البحرين تحركت سريعاً للتعامل مع التداعيات الصحية والاقتصادية لجائحة «كوفيد-19»، إذ سرعان ما اتاحت اللقاحات للفئات الأكثر احتياجاً لها، ووقّعت السبلولة للشركات المتضررة بشدة من قيود الإغلاق الشامل.

## هونغ كونغ للتدقيق في تدفق أموال المسؤولين الصينيين ومعاملاتهم

تندن، «التشرق الأوسط»

وتأتي التعديلات المقترحة في الوقت الذي يتبنى فيه الحزب الشيوعي الصيني الحاكم موقفاً متشدداً بشكل متزايد بشأن الفساد بين الكوادر الحكومية والمديرين التنفيذيين للشركات. وتمت معاينة أكثر من 1,5 مليون مسؤول حكومي في إطار حملة الصين المستمرة منذ سنوات.

وأشار إلى أن الشركة تلقت مبلغ مليوني دولار من صندوق كاوست للابتكار، مشيراً إلى نموها في الولايات المتحدة وأوروبا، إلا أنها اختارت الانتقال للعمل في مجمع مئالي للأعمال في التشرق الأوسط.

## العراق يبحث إقامة مرافق لتخزين الخام في الصين

تندن، «التشرق الأوسط»

خطط هونغ كونغ لتوسيع الرقابة بشأن تدفقات رأس المال والمعاملات الخاصة بالمسؤولين الصينيين، وفقاً لتقرير استشاري حديث حول مكافحة غسل الأموال.

وقال الكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، في تصريحات نشرت في الأسواق العالمية على مسار التراجع دار بين 8 و9 في المائة. وعندما هبط بين 20 و25 في المائة بعد ما كان يُعتقد سابقاً في ظل استمرار لانخفاض عنه قوله إن الطلب تحسن بعدها وإن التراجع دار بين 8 و9 في المائة بنهاية العام. كان الطلب العالمي نحو 100 مليون برميل يومياً قبل الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا. تقول منظمة البلدان المصدرة

## روسيا تتوقع متوسطاً لأسعار النفط بين 45 و60 دولاراً خلال 2021

تندن، «التشرق الأوسط»

قال الكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، في تصريحات نشرت في الأسواق العالمية على مسار التراجع دار بين 8 و9 في المائة. وعندما هبط بين 20 و25 في المائة بعد ما كان يُعتقد سابقاً في ظل استمرار لانخفاض عنه قوله إن الطلب تحسن بعدها وإن التراجع دار بين 8 و9 في المائة بنهاية العام. كان الطلب العالمي نحو 100 مليون برميل يومياً قبل الإغلاقات المرتبطة بفيروس كورونا. تقول منظمة البلدان المصدرة

والخزانة، تنفيذ العناية الواجبة المعززة على «الأشخاص البارزين سياسياً» من أي مكان خارج هونغ كونغ بدلاً من خارج جمهورية الصين الشعبية، وفقاً للتقرير. ويسعى المركز المالي الآسيوي إلى تعزيز الامتثال للوائح مكافحة غسل الأموال قبل سلسلة من التقييمات في السنوات المقبلة.

وتتبعين على المؤسسات المالية في هونغ كونغ وشركات ومهن غير مالية محددة إجراء العناية الواجبة المعززة تجاه الأجانب البارزين سياسياً وكذلك أفراد أسرهم والمقرّبين بسبب ارتفاع مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتطلق اللوائح الحالية وصف الأشخاص البارزين سياسياً على الأفراد



التوازن يسيطر على أسواق النفط منذ الإعلان عن الخفض السعودي الذي عزز اتفاق «أوبك بلس» (رويترز)

الطلب. ورفعت الإنتاج 500 ألف برميل يومياً من أول يناير (كانون الثاني) الماضي. وينتهي اتفاق «أوبك بلس» بعد أبريل 2022. وصرح نوفاك بأنه يمكن في حالة تعافي الطلب العالمي بوتيرة أسرع من المتوقع تعديل الإطار الزمني للاتفاق. وتابع وقتها: «لكن بصفة عامة سنواصل العمل المشترك مع الشركاء من الدول المختلفة لأننا نعتقد أن ذلك يعود بالفائدة على بلادنا».

على صعيد آخر، قال وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار، وفق «رويترز»، إن بلاده في مرحلة متقدمة من محادثات مع شركات صينية حكومية لبحث إقامة مرافق لتخزين الخام في الصين في إطار خطة لتعزيز مبيعات النفط إلى آسيا. وأضاف في تصريحات بالهاتف: «للقراق يدرس كذلك مقترحات تقدمت بها الحكومة الباكستانية لبناء خزانات نفط خام في باكستان». وتابع أن لدى وزارة حكومية لبحث إقامة مرافق تخزين في بعض الدول الأخرى «وفقاً لما تقتضيه مصلحة العراق في تسويق نفطه».

عبر البحر من روسيا إلى ألمانيا قد اكتمل بنسبة 95 في المائة، وإنه سيتم رغم محاولات الولايات المتحدة «عرقلة». كان الكسندر نوفاك، نائب رئيس الوزراء الروسي، قد توقع في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، طلباً

للتنزول (أوبك) إن الطلب العالمي على النفط سينتعث في 2021 بوتيرة أبطأ مما كان يُعتقد سابقاً في ظل استمرار تداعيات الجائحة. وعلى صعيد آخر، نقلت وكالات الأنباء الروسية عن نوفاك قوله إن مشروع خط الأنابيب (نورد ستريم 2) الذي سينقل الغاز



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,63	8,96	1508	2,69
ج. استرليني	£	5,17	5,03	0,53	5,07	0,52	0,42	0,98	21,58	12,37	2081	3,71
يورو	€	4,54	4,41	0,47	4,45	0,46	0,37	0,86	18,93	10,85	1826	3,26

**بتكوين**

امس 47698  
السابق 47254

**الذهب**

امس 1815,00  
السابق 1824,90

**النفط (برنت)**

امس 60,86  
السابق 61,14



د. عبد الله الراددي

## ما الذي اختلف في ارتفاع «بتكوين» هذه المرة؟

خلال الاثني عشر شهراً الماضية، زادت قيمة «بتكوين» بأكثر من 350 في المائة، وتعدى سعرها 49 ألف دولار، ووصلت القيمة السوقية لعملة بتكوين أكثر من 870 مليار دولار، أي أكثر من ضعف قيمة «جي بي مورغان»، أكبر بنك في الولايات المتحدة من ناحية القيمة السوقية. هذه حقائق لا يمكن إنكارها عن أشهر وأقوى العملات الرقمية، التي شهدت تقلبات كثيرة خلال الأربع سنوات الماضية، لتحقق الآن أعلى سعر لها منذ استحداثها عام 2008.

ومع تحقيق «بتكوين» هذه الارتفاعات خلال الشهر، وليس بشكل فجائي، إلا أن ما اعادها لتتصدر الأخبار مرة أخرى هو استثمار ثرى أثرياء العالم (إيلون ماسك) بشرائه عملات بتكوين بنحو 1,5 مليار دولار من احتياطيها شركة «تيسلا». صاحب هذا الشراء ارتفاع صاروخي بأسعار العملة الرقمية. وقد سبق لـ«بتكوين» أن شهدت الارتفاع نفسه خلال عام 2017 حين وصلت لقراءة 19 ألف دولار، قبل أن تهبط بعد ذلك بأكثر من 70 في المائة لتصل إلى نحو 3 آلاف دولار. إلا أن الارتفاع هذه المرة يبدو مختلفاً، ومدفوعاً بأسباب لا تشابهه مع تلك التي سببت الارتفاع نهاية عام 2017 وبداية عام 2018.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة التي بدأت في الاستثمار في «بتكوين» أكثر من 290 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 440 ألف صفقة سجلت فيها سهم 103 شركات وأكثر من 75 شركة على تراجع. من ناحية أخرى، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (نمو) منخفضاً 320,45 نقطة ليقل عن مستوى 25346,70 نقطة، بتداولات بلغت 24 مليون ريال، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 155 ألف سهم تقاسمتها 696 صفقة.

ويبدو أن المؤسسات الاستثمارية بدأت في التفكير في «بتكوين» على أنها «أصول رقمية» من باب التنوع في الأصول وتقلباتها، وهو مفهوم جديد لا يبدو أنه تبلور بشكل كافٍ، إلا أن استثمار شركات ضخمة في هذا النوع من الأصول يعني أنها أصبحت بالفعل أصولاً رقمية. وما دفع المؤسسات الاستثمارية إلى الاستثمار في «بتكوين» - وهو أيضاً دافع لكثير ممن استثمروا فيها خلال الأشهر الأخيرة - هو التخوف من التضخم المتوقع الذي قد يحدثه دعم البنوك المركزية للاقتصادات المحلية بسبب جائحة «كورونا». حيث يرى الكثير من الخبراء أن هذا التضخم مسألة وقت، وأن البنوك المركزية قدت ثقة المستثمرين مع إصرارها على خفض سعر الفائدة. وارتفعت «بتكوين» - كما في المرة السابقة - مصحوباً بجدل بين المحييين والكارهين لها، والتعبير بكونهم محييين وكارهين قد يكون متغيراً في عالم الاقتصاد، إلا أنه أمر واقعي في حالة «بتكوين».

فالمستثمرون في «بتكوين» وصلوا مرحلة من اليقظة، وأصبحوا يرون فيها نوعاً جديداً من الذهب، وأنها قد تصبح الاحتياطي الرئيسي في العالم، وأنها قد تصل إلى نحو 400 ألف دولار في حال أصبحت كذلك. أما الكارهون فهم يرون فيها بُعداً عن المنطق، وخروجاً عن المألوف في عالم المال، وهي تختلف انتقاداتهم منذ أن لمع نجم «بتكوين»، فلم في نظرهم أنها لا تستند على احتياطي واقعي، وغير مدعومة ببنك مركزي - وهي ميزة في نظر المحييين لها - ومتقلبة دون مبرر، وهي مدعومة من المظلمين والمشاهير الذين يدعون بها للارتقاء بتغيرياتهم وإعلاناتهم.

إن ارتفاع «بتكوين» لهذا المستوى غير مستغرب في ظل فقدان الثقة بالاقتصاد التقليدي مع أزمة «كورونا»، ودخول المؤسسات الاستثمارية فيه تسبب في ارتفاعها مع أن غالبية هذه المؤسسات لم تدخل إلا بنسبة بسيطة من أصولها لم تعدد في كثير من الأحيان 2 في المائة. إلا أن هذه النسبة من هذه المؤسسات الضخمة أثرت على العرض والطلب فيها، وأضافت ثقة لمستثمرين جدد بالاستثمار في هذه العملة، وهو ما يعني بكل تأكيد أن إنكار «بتكوين» - سواء بصحتها عملة رقمية أو أصلاً رقمياً - أصبح شديد الصعوبة، وأن خطر وصول سعر العملة إلى الصفر لم يعد خطراً حقيقياً على هذه العملة.

في المؤشر العام - كان له دور حيوية أداء الأسهم مؤخرًا، لا سيما أن الأسبوع المنصرم، شهد إعلان المصرف - ثاني أكبر المصارف السعودية من حيث حجم الأصول - عن نتائج إيجابية بارتفاع أرباحه إلى 10,6 مليار ريال (2,8 مليار دولار) بنهاية العام 2020 مقابل 10,1 مليار ريال تم تحقيقها في عام 2019.

وشهدت جلسة الأسهم الارتفاع لأغلب الأسهم المتداولة تقدمها سهم «مصرف الراجحي» بأكثر من 4 في المائة عند 83,50 ريال، وأغلق سهم «سابك» عند 102,80 ريال الصاعد بواحد في المائة. وأنهت أسهم «معادن» و«بنك البلاد» و«اتحاد اتصالات» و«كيان السعودية» و«إس تي سي» الجلسة على ارتفاع بنسب تتراوح بين 1 و4 في المائة، في وقت سعدت أسهم «عذيب للاتصالات» و«الفخارية» و«المتحدة للتأمين» و«جاكو» و«الجوف الزراعية» بالنسبة القوية.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة أكثر من 290 مليون سهم تقاسمتها أكثر من 440 ألف صفقة سجلت فيها سهم 103 شركات وأكثر من 75 شركة على تراجع. من ناحية أخرى، أغلق مؤشر الأسهم السعودية الموازية (نمو) منخفضاً 320,45 نقطة ليقل عن مستوى 25346,70 نقطة، بتداولات بلغت 24 مليون ريال، وبلغ عدد الأسهم المتداولة 155 ألف سهم تقاسمتها 696 صفقة.



سوق الأسهم السعودية تواصل تحقيق المكاسب النفطية بتحفيز من أسعار النفط (أ.ب)

النفط، وأيضا توقعات العام الحالي. وقال الشميمري إن عودة فيروس «كورونا» المستجد رفعت من معنويات القطاع الخاص ورفعت الطلب، مضيفاً أن النتائج المالية المعلقة لعدد من الشركات كانت أفضل من التوقعات بنسبة 45 في المائة لنفس الربع من العام 2019 وهذا يعطي انطباعاً جيداً للسوق.

وترجع آراء في السوق أمس إلى أن انتعاش سهم «مصرف الراجحي» - أكبر الأسهم فقلاً

تمويلية نتيجة خصم الذمم الدائنة طويلة الأجل، وانخفاض المصاريف التشغيلية وتكلفة المبيعات. وأكد مدير عام مكتب محمد الشميمري للاستشارات المالية محمد الشميمري لـ«الشرق الأوسط» أن السوق كانت متحفزة منذ الأسبوع الماضي لاختراق حاجز 9 آلاف نقطة وأن أداءها من إطفاء جميع خسائرها المتراكمة، نتيجة تحقيق إيرادات أخرى من التسوية مع أحد الموردين الرئيسيين، وتحقيق أرباح

من زال أمامه المزيد من الارتفاعات من خلال أسهم قطاعات السوق لا سيما أسهم شركات البتروكيماويات. وشهدت تداولات أمس عودة سهم شركة «عذيب» (جو) - رابع شركات الاتصالات المدرجة - في المملكة، بعد تعليق دام سنتين ونصف سنة (منذ يوليو 2018) جراء تعرضها لإشكاليات مالية. وأعلنت الخميس الماضي، عن إطفاء جميع خسائرها المتراكمة، نتيجة تحقيق إيرادات أخرى من التسوية مع أحد الموردين الرئيسيين، وتحقيق أرباح

الأسواق الأجنبية والمحلية ذات الطابع المؤسسي. وقال المحلل المالي ماجد الشيبب لـ«الشرق الأوسط»، إن أسعار النفط المرتفعة ما زالت تزيد من شهية المتعاملين في السوق، لافتاً إلى أن نجاح السوق في تجاوز مستوى 9 آلاف نقطة قد تزيد من استمرار تدفق الأموال ذات الطابع المؤسسي وكذلك السيولة من المستثمرين الأجانب. وتابع الشيبب، أن قطاع البنوك يعتبر الداعم الرئيسي لحركة السوق، مفيداً حول الناحية الفنية، بأن المؤشر العام

## بين شركة أبوظبي للمعارض و«كسبو تل أبيب»

# اتفاقية إماراتية - إسرائيلية للتعاون في «سياحة الأعمال»

الشرق الأوسط وسيتمد أثره إلى العالم». من جانبه، قال دايان: «نطمح في إكسبو تل أبيب لعقد هذه الشراكة، لا سيما في ضوء الخبرة الواسعة التي تتمتع بها أدنيك في مجالات تنظيم فعاليات عالمية المستوى واستضافتها وتنفيذها. إن إسرائيل والإمارات ستونان أولى الدولتين في العالم اللتين نجحتا في تلقيح سكانها، ما يعزز مكانتهما من ريادة قطاع المعارض والمؤتمرات، ونحن خلال مذكرة التفاهم هذه نهدف إلى تعزيز أطر التعاون بيننا وطرح المزيد من الفرص الاستراتيجية مرصحة مع أدنيك».

الضمانات، وقال الشميمري إن عودة سهم شركة «عذيب» (جو) - رابع شركات الاتصالات المدرجة - في المملكة، بعد تعليق دام سنتين ونصف سنة (منذ يوليو 2018) جراء تعرضها لإشكاليات مالية. وأعلنت الخميس الماضي، عن إطفاء جميع خسائرها المتراكمة، نتيجة تحقيق إيرادات أخرى من التسوية مع أحد الموردين الرئيسيين، وتحقيق أرباح

الشرق الأوسط. يذكر أن «كسبو تل أبيب» - الذي تأسس عام 1933 يستضيف المركز نحو 400 فعالية سنوياً، بما فيها المؤتمرات والمعارض المحلية والدولية، إلى جانب غيرها من الأنشطة والمعارض بإجمالي 8 أجنحة والعروض. ويضم مركز إكسبو تل أبيب الدولي للمعارض، عشرين قاعة مؤتمرات ومساحات تبلغ 45 ألف متر مربع مخصصة للمعارض، كما يستقبل المركز أكثر من 2,3 مليون زائر سنوياً. إلى جانب القطاع القائمة لتوفير 400 غرفة فندقية.

الضمانات، وقال الشميمري إن عودة سهم شركة «عذيب» (جو) - رابع شركات الاتصالات المدرجة - في المملكة، بعد تعليق دام سنتين ونصف سنة (منذ يوليو 2018) جراء تعرضها لإشكاليات مالية. وأعلنت الخميس الماضي، عن إطفاء جميع خسائرها المتراكمة، نتيجة تحقيق إيرادات أخرى من التسوية مع أحد الموردين الرئيسيين، وتحقيق أرباح

## أكبر شركة سياحة في العالم تتوقع تعافياً سريعاً للقطاع

وقال المتحدث باسم اتحاد شركات صناعة السيارات في ألمانيا (في دي إيه) إن جزءاً كبيراً من إنتاج السيارات سيتوقف اعتباراً من ظهر اليوم بسبب المشكلات المتوقع حدوثها على العابر الحدودية. وأشار المتحدث إلى أن المصانع في إنجولشتات وريجنسبورج ودينغولفينج ونسفيناو ولايبسج ستكون في طليعة المصانع المتأثرة بهذه المشاكل. ويطالب القطاع السلطات الألمانية بالتخلي في الأيام الأربعة المقبلة على الأقل، ولحين توفر قدرات كافية لإجراء

الضمانات، وقال الشميمري إن عودة سهم شركة «عذيب» (جو) - رابع شركات الاتصالات المدرجة - في المملكة، بعد تعليق دام سنتين ونصف سنة (منذ يوليو 2018) جراء تعرضها لإشكاليات مالية. وأعلنت الخميس الماضي، عن إطفاء جميع خسائرها المتراكمة، نتيجة تحقيق إيرادات أخرى من التسوية مع أحد الموردين الرئيسيين، وتحقيق أرباح

بينما كان العملاء في الماضي يركزون اهتمامهم بالدرجة الأولى على العلاقة بين السعر والخدمة، فقد أصبحت المرونة الآن في المقام الأول، مشيراً إلى أن ثلثي الحجزات الجديدة في الوقت الراهن هي من الحجزات التي يُطلق عليها الحجزات المرنة والتي تتيح للعملاء إمكانية تغيير أو إلغاء حجز رحلاتهم الجوية كاملة المصاريف أو حجز الإقامة قبل 14 يوماً من بدء الرحلة من دون رسوم. كانت القيود الناجمة عن جائحة كورونا تسببت لتوي في تسجيل خسائر كبيرة نهاية 2020. وبلغ صافي الخسائر

الحدودية مع التشيك وولاية تيرول النمساوية، كما صفت السلطات الألمانية سلوفاكيا من بين البؤر الخطيرة لطفرات فيروس كورونا. ويتعين على سائقي الشاحنات، حسب قطاع صناعة السيارات، تقديم شهادة سلبية لفيروس كورونا لم يمض عليها أكثر من 48 ساعة ويجب أن يتم تأكيد هذه النتيجة بنسبة من طيبة مكتوبة بثلاث لغات، وقال المتحدث: «نحن نفهم الإجراءات الصارمة لكن هذا الاختيار الإلزامي الجديد لسائقي الشاحنات لا يمكن تنفيذ في غضون مدى قصير للغاية».

الضمانات، وقال الشميمري إن عودة سهم شركة «عذيب» (جو) - رابع شركات الاتصالات المدرجة - في المملكة، بعد تعليق دام سنتين ونصف سنة (منذ يوليو 2018) جراء تعرضها لإشكاليات مالية. وأعلنت الخميس الماضي، عن إطفاء جميع خسائرها المتراكمة، نتيجة تحقيق إيرادات أخرى من التسوية مع أحد الموردين الرئيسيين، وتحقيق أرباح

## «المرکزي» العراقي يستبعد تهديد الاقتراض لاحتياطي العملة

وأكد البنك المركزي حرصه على «تفادي استنزاف احتياطياته الأجنبية، والتي تمثل الرافعة المالية الأساسية للاستقرار النقدي في العراق»، وحرصه على إسناد المالية العامة، باعتباره مستشار الحكومة والمسؤول عن مسك حساباتها». وكان البنك المركزي العراقي قد حافظ لسنوات طويلة على سعر صرف الدولار بمبلغ 1190 ديناراً عراقياً.

وأكد البنك المركزي العراقي حرصه على «تفادي استنزاف احتياطياته الأجنبية، والتي تمثل الرافعة المالية الأساسية للاستقرار النقدي في العراق»، وحرصه على إسناد المالية العامة، باعتباره مستشار الحكومة والمسؤول عن مسك حساباتها». وكان البنك المركزي العراقي قد حافظ لسنوات طويلة على سعر صرف الدولار بمبلغ 1190 ديناراً عراقياً.

وأكد البنك المركزي العراقي حرصه على «تفادي استنزاف احتياطياته الأجنبية، والتي تمثل الرافعة المالية الأساسية للاستقرار النقدي في العراق»، وحرصه على إسناد المالية العامة، باعتباره مستشار الحكومة والمسؤول عن مسك حساباتها». وكان البنك المركزي العراقي قد حافظ لسنوات طويلة على سعر صرف الدولار بمبلغ 1190 ديناراً عراقياً.

وأكد البنك المركزي العراقي حرصه على «تفادي استنزاف احتياطياته الأجنبية، والتي تمثل الرافعة المالية الأساسية للاستقرار النقدي في العراق»، وحرصه على إسناد المالية العامة، باعتباره مستشار الحكومة والمسؤول عن مسك حساباتها». وكان البنك المركزي العراقي قد حافظ لسنوات طويلة على سعر صرف الدولار بمبلغ 1190 ديناراً عراقياً.

وأكد البنك المركزي العراقي حرصه على «تفادي استنزاف احتياطياته الأجنبية، والتي تمثل الرافعة المالية الأساسية للاستقرار النقدي في العراق»، وحرصه على إسناد المالية العامة، باعتباره مستشار الحكومة والمسؤول عن مسك حساباتها». وكان البنك المركزي العراقي قد حافظ لسنوات طويلة على سعر صرف الدولار بمبلغ 1190 ديناراً عراقياً.

وأكد البنك المركزي العراقي حرصه على «تفادي استنزاف احتياطياته الأجنبية، والتي تمثل الرافعة المالية الأساسية للاستقرار النقدي في العراق»، وحرصه على إسناد المالية العامة، باعتباره مستشار الحكومة والمسؤول عن مسك حساباتها». وكان البنك المركزي العراقي قد حافظ لسنوات طويلة على سعر صرف الدولار بمبلغ 1190 ديناراً عراقياً.

بغداد، «الشرق الأوسط»

استبعد البنك المركزي العراقي وجود تهديد على احتياطي العملة الصعبة من جراء الاقتراض، مشيراً إلى أن انتعاش سوق النفط يعظم الاحتياطي. وقال مدير عام دائرة المحاسبة في البنك المركزي إحسان شمران، وفق وكالة الأنباء العراقية، إن «احتياطي البنك المركزي الدولار لا يتأثر بشكل

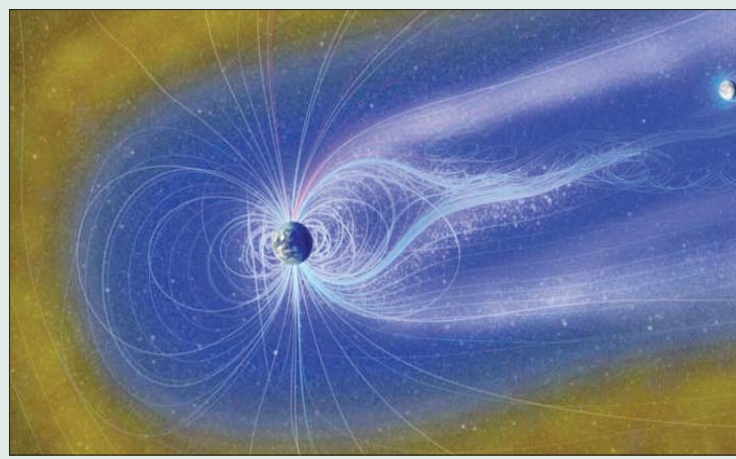
للمرة الأولى منذ ما يقارب العام والنصف بتخطي مؤشر سوق الأسهم السعودي حاجز الـ9 آلاف نقطة، بالترزامن مع الارتفاع المستمر لأسعار برميل النفط في الأيام الأخيرة، وذلك بعد أن أغلق أمس جلسة على ارتفاع واحد في المائة عند 9036 نقطة، تمثل مكسباً قوامه 92 نقطة، مسجلاً أعلى إغلاق منذ 19 شهراً، أي منذ يوليو (تموز) العام 2019 بتداولات بلغت قيمتها الإجمالية 12,1 مليار ريال (3,2 مليار دولار)، ليواصل صعوده للجلسة السابعة على التوالي، بمكاسب نحو 500 نقطة ونسبة 5,8 في المائة، وواصلت السيولة المتداولة أمس نموها عن تداولات نهاية الأسبوع الماضي (الخميس) البالغة 11,7 مليار ريال.

الجيد خلال الأيام الماضية بعد تجاوز أسعار النفط 60 دولاراً ليسجل أعلى مستوى إغلاق منذ يناير (كانون الثاني) العام الماضي، حيث سجلت أسعار خام برنت الأجلة مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي، بنهاية جلسات التداول بالأسواق الأجلة يوم الجمعة الماضي، وارتفعت بمقدار 5,2 في المائة مقارنة بنهاية الأسبوع السابق، وسجلت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأميركي المكاسب الأسبوعية الثانية لها على التوالي مرتفعة بمقدار 4,6 في المائة مقارنة بنهاية الأسبوع الفائت، مع توقع المختصين باستمرار تدفق





## اكتشاف قد يغير طبيعة المهام الفضائية المستقبلية الغلاف المغناطيسي للأرض أوصل المياه لسطح القمر



وكان يُعتقد أن المجال المغناطيسي للأرض يمنع الرياح الشمسية من الوصول إلى القمر بحيث لا يمكن تجديد المياه بشكل أسرع مما فقده، لكن الباحثين وجدوا أن هذا ليس هو الحال.

من خلال مقارنة سلسلة زمنية من خرائط سطح الماء قبل وأثناء وبعد عبور الغلاف المغناطيسي، وجد الباحثون بأن المياه «رياح الأرض»، والتي تتكون من أيونات الأكسجين وأيونات الهيدروجين، والتي يمكن أن تتفاعل مع سطح القمر لتكوين الماء. تم تأكيد وجود هذه الأيونات المشحونة من الأرض بالقرب من القمر بواسطة القمر الصناعي «كاجويا»، في حين تم استخدام ملاحظات الأقمار الصناعية «نيسم» و«أرتيميس»، لتحديد السمات المميزة للأيونات في الرياح الشمسية، مقابل تلك الموجودة في الغلاف المغناطيسي لرياح الأرض.

اكتشفت ملاحظات «كاغويا» السابقة للأقمار الصناعية أثناء اكتمال القمر تركيزات عالية من نظائر الأكسجين التي تسربت من طبقة الأوزون على الأرض ومضمنة في التربة القمرية، إلى جانب فرض من أيونات الهيدروجين في الغلاف الجوي الواسع لكوكبنا، والمعروف باسم الغلاف الخارجي، وتختلط هذه الخدشات الممثلة لجسيمات الغلاف المغناطيسي اختلافاً جوهرياً عن تلك الموجودة في الرياح الشمسية، وبالتالي، فإن أحدث اكتشاف للمياه السطحية في هذه الدراسة يفترض أن الغلاف المغناطيسي نفسه يخلق «جسراً مائياً» يمكنه تجديد مياه القمر.

ويقول علي شوقي، الأستاذ بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية، إن هذا الاكتشاف من شأنه تغيير طبيعة المهام الفضائية المستقبلية إلى القمر، مضيقاً أن الدراسات التالية يجب أن تبحث في مواصفات الماء، وهي يمكن استغلالها خلال تلك الرحلات أم لا. وتامل وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) في إنشاء قاعدة على سطح القمر، ويعطي هذا الاكتشاف الذي رصدته الدراسة زخماً لهذا التوجه، كما يؤكد شوقي.

القاهرة، حازم بدر  
في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، أعلن مدير وكالة الفضاء الأمريكية، جيم برايدنستاين، عن اكتشاف هام توصلت له «ناسا»، وهي العثور على مياه على سطح القمر المنير.

وقبل هذا الإعلان كانت دراسات أخرى اكتشفت جليداً بالحفر القطبية، ومياهاً مقيدة في الصخور البركانية، ورواسب من الحديد الصدئة في تربة القمر. كل ذلك أكد وجود المياه القمرية، لينسف اعتقادات سابقة نظرت للقمر على أنه جاف كصحراء بسبب درجات الحرارة الشديدة وقساوة بيئة الفضاء.

وكان الشغل الشاغل للباحثين، هو معرفة أصل هذه المياه، والنظرية التي كانت سائدة هي أن مصدرها أيونات الهيدروجين موجبة الشحنة التي تدفعها الرياح الشمسية، لتتصقق سطح القمر وتتفاعل لتكوين الماء. لكن دراسة جديدة متعددة الجنسيات نُشرت في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي، بدورية «رسائل مجلة الفيزياء الفلكية»، تفترض أن الرياح الشمسية قد لا تكون المصدر الوحيد للأيونات المكونة للماء.

وأظهر الباحثون، أن الغلاف المغناطيسي للأرض، يمكن أن يوصل الماء إلى القمر أيضاً؛ ما يعني أن الكواكب الأخرى يمكن أن تساهم أيضاً في تكوين المياه في الأقمار التابعة لها.

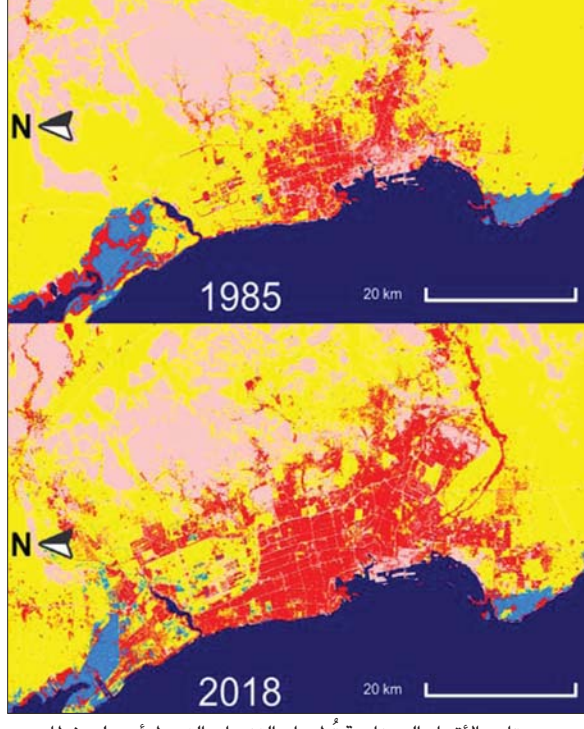
وينتشر الماء في الفضاء أكثر بكثير مما اعتقده علماء الفلك في البداية، من سطح المريخ إلى أقمار المشتري وحلقات زحل والمذنبات والكويكبات وبلوتو، حتى إنه تم اكتشافه في السحب خارج نظامنا الشمسي، وكان من المفترض سابقاً أن الماء تم دمجه في هذه الأجسام أثناء تكوين النظام الشمسي، لكن هناك أدلة متزايدة على أن الماء في الفضاء أكثر ديناميكية.

ورغم أن الرياح الشمسية هي مصدر محتمل للمياه السطحية القمرية، فإن نماذج الكمبيوتر تتنبأ بأن ما يصل إلى نصفها يجب أن يتبخّر ويختفي في مناطق خطوط العرض العليا خلال الأيام الثلاثة تقريباً من اكتمال القمر عندما يمر داخل الغلاف المغناطيسي للأرض.

المائة في سيناريو الحضر مقارنة بالسيناريو الصحراوي. يوضح لرونج: «وجدنا أن الطاقة الفائضة المخزنة في السطح الحضري في الوقت المبكر من اليوم يمكن أن تتحرّر وتتسبب في زيادة شدة العواصف في الليل»، فيما أظهرت النماذج انخفاضاً فورياً في هطول الأمطار في حالة الرياح القادمة من المدينة، غالباً بسبب المباني التي تعرق لتدفق الهواء. وفر فيضان عام 2009 المؤثّق جيداً حالة اختبار نموذجية، واكتشف الفريق أن نموذجهم استنسخ بدقة معدل هطول الأمطار المرصود، وهنا يقول حطيط: «تُعتبر تلك القدرات على النمذجة أدوات قيّمة لتوقع حدوث الفيضانات المفاجئة الناجمة عن السيول في مدينة جدة، كما ستساعد واضعي السياسات والخطط على الحدّ من وقوع مزيد من الضرر الناجم عن الظواهر الجوية القاسية».

إلا أن بعض الأسئلة تظل دون إجابات، خاصة في ظل التغيرات المناخية الحالية والقادمة التي تتطلب التكيف وتحليل الكميات الفيزيائية، من أجل إدارة أفضل لتطوير المدن وتلبية القيد الاقتصادي والبيئي. ويقول لرونج: «نريد أن نعرف أيّاً من عناصر الفيزياء الإضافية الأهم في تحفيز هطول الأمطار، وأن ندرس ما سيحدث لتحوّل العواصف إذا توسعت المنطقة الحضرية وامتدت على طول ساحل البحر الأحمر».

## أبحاث من «كاوست» حول عواصف الأمطار فوق المدن الصحراوية كيف يمكن أن تسهم جدة في تحسين الأمن المائي السعودي؟



صورتان بالأقمار الصناعية تُظهران التغيرات التي طرأت على غطاء الأراضي الحضرية في جدة خلال العقود الثلاثة الماضية. بحر - (الأزرق الغامق). مياه - (الأزرق الفاتح). أراض ذات غطاء نباتي قليل - (الأصفر). أراضي شجيرات - (الوردي). منطقة حضرية - (الأحمر).

في سيناريو المناطق الحضرية، فاعتبر الغطاء الأرضي قاحلاً أو شحيح النباتات. هطلت الأمطار بغزارة على جدة وبمعدلات أكثر ووقت أطول في ظل سيناريو (المناطق الحضرية)، مما يشير إلى أن شيئاً ما زاد من قوة العاصفة وأعاق مرورها، إذ كانت الأمطار أكثر غزارة بنسبة 26 في

جدة، «الشرق الأوسط»، وتدمر خط الاستفاد من مياه الأمطار الثمينة. وعلى غرار مدن كثيرة، تشهد مدينة جدة تأثير «الجزيرة الحرارية الحضرية» إذ تمتصها المباني والطرق في أثناء النهار، وقد يؤثر هذا الأمر في الطقس المحلي، لكن كيفية تأثيره، إن وجد، غير معروفة على العواصف الرعدية الشتوية، رغم أنه يبدو أن العواصف الرعدية تحدث بشكل رئيسي في الصباح الباكر.

وتأثير «الجزيرة الحرارية الحضرية» هو مصطلح يقصد به منطقة حضرية أو مدينة كبرى أكثر دفئاً من المناطق الريفية المحيطة بها، بسبب الأنشطة البشرية المتمركزة فيها، وعادة ما يكون الفرق في درجة الحرارة فيها ليلاً أكبر منه خلال النهار. وكمثال على ذلك نجد أن درجة الحرارة في مدن سويسرية، مثل زيوريخ وبرن وجنيف، أعلى بعدة درجات عنها في المناطق الريفية المحيطة، وقد يصل الفرق في ليالي الصيف إلى 7 درجات مئوية.

من جانبه، مزج استاذ علوم الأرض وهندستها في «كاوست» البروفيسور إبراهيم حطيط، الذي يتعاون مع لرونج وفريقه بين نماذج جوية وأخرى لسطح الأرض لمحاكاة هطول الأمطار أثناء 10 عواصف شديدة ضربت مدينة جدة السعودية، في سيناريوهات لما قبل مناطق الحضر، وبعدها.

تتمثل العواصف الشتوية التي تجلب أمطاراً غزيرة ورياحاً شديدة وفيضانات مفاجئة ناجمة عن السيول، التهديد المناخي الرئيسي الذي تواجهه مدينة جدة الساحلية. ففي عام 2009، حصدت عاصفة شديدة ضربت المدينة أرواح 161 شخصاً، وتسببت في خسائر بقيمة مليار دولار أميركي، ومع ذلك، فهذه العواصف التي قد تكون لها عواقب تدميرية هي أيضاً مصدر مهم للمياه في هذه المنطقة القاحلة.

جدير بالذكر أن تعداد السكان في مدينة جدة المطلّة على البحر الأحمر يبلغ نحو 4 ملايين نسمة، وتُعتبر المركز التجاري للسعودية. ويمكن أن يتسبب التحضر في زيادة هطول الأمطار على المدينة بنسبة 26 في المائة بالمقارنة مع المناطق الصحراوية المحيطة بها في أثناء العواصف.

ويوضح الدكتور تان لرونج، زميل ما بعد الدكتوراة في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) أن لدى السعودية خطة وطنية لمضاعفة حصاد مياه الأمطار بحلول عام 2030 لمواجهة تحديات الموارد المائية. ومن شأن فهم كيفية نشأة العواصف في سماء جدة أن يساعد المدينة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية على نحو أفضل، مما سيخفض حجم الأضرار الناجمة،

### تقلل الاعتماد على التربة واستهلاك الطاقة

## مزرعة داخلية متطورة تعتمد أساليب الزراعة المائية



واشنطن، أديل بيترز»

في قلب مزرعة داخلية مترامية الأطراف في قرية مورهد الصغيرة في ولاية كنتاكي الأميركية، يتم تصنيع أول محصول طماطم للشحن إلى متاجر بقالة مختلفة في جميع أنحاء البلاد. وتعتبر «أب هارفيست»، الشركة الناشئة التي تدير المزرعة، أن هذا المحصول هو الخطوة التالية باتجاه إثبات نجاعة نموذج جديد يعزز استدامة النظام الزراعي.

تتعد المزرعة على مساحة 2,76 مليون قدم مربع (256412 متراً مربعاً) وهي مصممة لإنتاج نحو 20,4 ألف طن من الطماطم سنوياً. تستخدم هذه المزرعة مساحة أراضٍ أقل بكثير من غيرها، وتستهلك كمية أقل بكثير من المياه لأنها تعتمد الزراعة في الماء لا في التربة (تتروى هذه المزرعة من مياه مصفاة من مطر الشتاء المجموع والمخزن في موقفيها)، فضلاً عن أنها

لا تستخدم المبديد الحشرية. وعلى عكس بعض المزارع الداخلية الأخرى التي تعتمد على أضواء «اليد» أي الصمامات الباعثة للضوء المرصدة لتنمية النباتات، تستخدم «أب هارفيست» الضوء الطبيعي الذي يساعدها على حفظ الطاقة.

يقول جوناثان ويب، مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي: «نعمد على عملنا على فرضية تقول إن إنتاج جميع محاصيل الخضار والفواكه الكبيرة حول العالم سينحصر أخيراً في بيئات خاضعة للسيطرة. يؤدي التغيير المناخي إلى زيادة الجفاف

## شبكات استشعار جديدة تقدم بيانات متكاملة لرصد الجرائم بسرعة نظم مراقبة تحليلية في «عقل إلكتروني واحد»

صُمم برنامج «سيتيفيراف» لتقديم نتائج أولية يعتمد عليها رجال الشرطة المكلفين بالكشف عن مسارح الجرائم، بينما يستهدف «فالكري» المحققين الذين يعملون في قضايا متشعبة بالمناطقة. لأن خوارزميات حلقات الاتجار بالجنس؛ لأن خوارزميات الصور التي يستخدمها تلاحق أنماطاً أكثر دقة وتفصيلاً قد تعود لسنوات أو أسرع عن مسرح الجريمة، وتسجيلات فيديو مسجوبة من أي كاميرا قد تكون التقطت لدليل على الجريمة كالكاميرات المركبة على الحافلات والقطارات. بمعنى آخر، يقدم هذا البرنامج للمحققين ورجال الشرطة معلومات أكثر من كافية تسمح لهم بالاستجابة لبلاغ الطوارئ الوارد برداية كاملة ومطليات واضحة. ثم انتقل غاتشيونوني إلى منصة أخرى محمّلة ببرنامج يدعى «فالكري».

المعلومات هذه، أو ما يُعرف تقنياً بـ«بالانصهار الاستخباراتي المتعدد»، مهمة شديدة الصعوبة. ويشيع في دوائر المراقبة الأمنية في المدينة حديث يقول إن «المدينة غنية بالبيانات ولكنها تفقر إلى المعلومات». لهذا السبب، كان المحققون يحتاجون إلى أداة تقودهم في مسار واضح عبر أي حادثة أو ما يمكن وصفه بـ«الانصهار البياني الآلي».

رصد أدلة الجرائم  
ولشرح الفكرة تطبيقياً، نقر غاتشيونوني على «تحقيق» لبيدا «سيتيفيراف» العمل على الاعتداء المبلغ عنه. في البداية، لجأ البرنامج إلى ما تسميه «جينيتيك» «محرك الترابط»؛ وهو عبارة عن مجموعة من الخوارزميات التي تبحث في سجلات الشرطة القديمة بالمدينة والمواد المتوفرة عبر أجهزة

مراسل مجلة «وايرد» على طريقة عمل أبرز مبيعاتها. إشارات أمنية  
على شاشة كبيرة تعرض نسخة للشركة. وتظهر الشاشة خريطة للسم شرق من مدينة شيكاغو تحيط بأطرافها مقاطع فيديو صغيرة من الكاميرات الأمنية المنتشرة في الحي. في أحد المقاطع، تظهر امرأة وهي ترفع عن أي حالة طارئة، كان رجال الشرطة يضطرون قبل هذا البرنامج إلى البحث في عشرات القواعد البيانية التي عفى عليها الزمن والمواد التي يحصلون عليها من أجهزة استشعار بعيدة كجهازه رصد المسدسات، وقراءة لوحات المركبات، والكاميرات الأمنية العامة والخاصة. لاحقاً، أصبحت عملية جمع خطوط

الالكترونية أو جهاز «فيت بت» الرياضي، ونظام الرؤية الكومبيوترية الذي يتيح للسلطات معرفة ما إذا كان أحد المشبوهين قد فرّ من مجال رؤية أحد أنظمة الكاميرات الأمنية. ولكن التركيز على كل واحدة من هذه الأدوات مرهق. في مبنى مكتبي كبير بمدينة مونتريال الكندية وعلى طول أحد الجدران، تمتد شبكة من الأجهزة الإلكترونية التي تلمع بضوء خافت ككيب كاجهزة قراءة لوحات المركبات واقفال تتصل بـ«وا - فاي» ووحدات معالجة بيانية. وهنا يجلس جيوفاني غاتشيونوني الذي يدير قسم السلامة العامة في شركة «جينيتيك» المختصة بالتقنيات الأمنية. وتتغلغل هذه الشركة 4 «مراكز للتجربة» لترويج منتجاتها مخبرانية للمسؤولين الحكوميين. هنا؛ تُعد البرامج الرقمية التي وافق غاتشيونوني على تعريف

لندن، «الشرق الأوسط»  
كاميرات أمنية، وأجهزة قراءة لوحات المركبات، ومتعلقات الهواتف الذكية، وطائرات الدرون... هذا الأجهزة المحيطة بنا تراقبنا طوال الوقت. ولكن ما الذي قد يحدث إذا انصهرت تيارات البيانات المرسله منها جميعها في عقل إلكتروني واحد؟

### اختراقات جديدة

تاخذ الاختراقات التقنية الجديدة في عالم أجهزة الاستشعار اليوم حجراً كبيراً؛ منها أشعة الليزر القادرة على رصد الفرد من على بعد مسافة تعادل طول ملعب كرة قدم من خلال قياس معدل ضربات قلبه... والوسيلة التي تجعل الهاتف الذكي يتجسس على أي شيء قريب منه بواسطة البلوتوث؛ على الشحابة



50 ألف ساعة من البرامج والمسلسلات

أرشيف تلفزيون لبنان «كز وطني» على منصة إلكترونية... قريباً

بيروت، فيفيان حداد



عادل مالك مع الرئيس السادات

يحتل معظم اللبنانيين لفترة الأبيض والأسود، ولد «تلفزيون لبنان» إحدى أقدم محطات التلفزيون العربية، إذ ابصرت النور في عام 1959. وكبار السن منهم، بشكل خاص، يتذكرون بحنين شخصيات «أبو ملحم» و«أبو سليم» و«أبو المرحل» و«عيسى» و«شوشو» وغيرهم من نجوم مسلسلات تلك الفترة. تلك الحديقة التي عاشوها وتناقلوا أخبارها مع أولادهم وأحفادهم، تذكرهم بلبنان في عصره الذهبي. وعندما يخبرك أحدهم عن لحظات ساحرة ومبهرة عاشها لتلفزيونياً في 21 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1967 تعرف سلفاً أنه يتكلم عن التاريخ الذي تلوّنت فيه برامج تلفزيون لبنان ومسلسلاته.

لقد كانت المذبةعة في عهد الساتر (منسى) أول وجه إعلامي يظهر بالألوان الطبيعية على هذه الشاشة. وهو ما ذكره الإعلامي زافين قيومجيان في كتابه «السعد الله مساءكم»، ويومذاك ارتدت ثوباً برتقالياً مزكناً ابتاعته خصيصاً للمناسبة، من تشكيلة «الوي فيرو» العالمية. ومعها دخلت المحطة عصر البث الملون، وحجزت مكانها بين أول 15 دولة في العالم تبث بالألوان. واليوم، وعبر الشاشة نفسها يتابع كثيرون من اللبنانيين في

الأمسيات المسالح، إعدادات تلك البرامج، بينها حوارية فنية وسياسية تعود لنجوم الشاشة خلال عقد الستينات مثل ليلى رستم ونجيب حنكش. وثمة مسلسلات لاقت نجاحاً مقطع النضال كـ «فارس بني عباد» و«حكمت المحكمة» و«المشوار الطويل» و«الو حياي» التي شكل أبطالها كسميرة توفيق وإحسان صديق وحيد جلال وشوشو وهند أبي اللع، محطات مضيئة في تاريخ التلفزيون العربي عامة. وبالنسبة لفارس بني عباد المحطة غنّي بمحتوى درامي وبرامجي بعد بآلاف الساعات المسجلة. وهو لا يزال يستقطب هوة أكتشاف هذا الكنز الوطني الفريد.

أسئلة كثيرة يطرحها اللبناني اليوم حول مصير أرشيف تلفزيون لبنان. هل هو يحفظ بأمان؟ ماذا يمكن لبنان من مجمل محتوياته؟ هل تسترست من هذا الأرشيف شروط ومحتويات معينة لا يمكن تعويضها؟ وهل من مخطط أو مشروع يتيح إعادة هذا الأرشيف، إلى الحياة والاستفادة منه مادياً على الصعيد الوطني؟

يرد عثمان المجذوب، مدير الأرشيف في تلفزيون لبنان، على هذه الأسئلة في حديث لـ «التنريف الأوسط» ليؤكد أن «معظم محتويات أرشيف لبنان في الحفظ والصون»، وأن مشروعاً كبيراً ينتظرها في المستقبل القريب». ويضيف: «لدينا نحو 50 ألف ساعة من المواد الأرشيفية لتلفزيون لبنان. وكنا مخطوطين بأنها بقيت موجودة طيلة هذه السنين رغم فوضى الحروب التي شهدناها. وفي الغالب، لم يجر حفظها في أماكن خاصة وبحرارة معينة، ما أثر على بعضها سلباً ففأثرت جودتها. ولكن منذ نحو 10 سنوات بدأنا بمشروع إنقاذ هذا الأرشيف، وتحويل أشرطةه من (ببتاكام) و(2) إنش إلى الـديجيتال (الرقمنة). العملية مكلفة وتلزمها تجهيزات

خاصة وقطع غيار، إضافة إلى عملية تنظيف يدوية لها. وكما هو معروف فإن أرشيف تلفزيون لبنان بين الأقدم من نوعه بين المحطات العربية في منطقة الشرق الأوسط. وحتى اليوم استطاعنا إنقاذ 12 ألف ساعة بعد أن حوّلنا إلى تقنية الـديجيتال الحديثة». ويتابع المجذوب: «هذا إنجاز فخر به، لا سيما أن هذه الساعات المسجلة تشمل 98% من المسلسلات والبرامج المعروفة في تلك الفترة». وعن مكان حفظ الأرشيف اليوم يقول: «إنها موجودة حالياً في مبنى خاص في منطقة سن القيل بشرق بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح



جان دارك أبو زيد



كابي لطيف

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح



د. ياسر عبد العزيز

كيف تتغير خرائط النفوذ الإعلامي؟

لا تقتصر مشكلة الخلل في التدفق الإخباري العالمي على دول «الجنوب» كما سعت أطروحات مدرسة «نقد التبعية الإعلامية والثقافية» لإقناعنا على مدى عقود، إذ تعاني دول في «الشمال» القوي والغني، المشكلة ذاتها، بينما استطاعت دول في الجنوب تجاوزها.

وفي عالمنا العربي، ظلت دول عربية غنية سنوات طويلة تهاب صناعة الإعلام، وتعتقد، لأسباب غير معلومة، أن هذه الصناعة مقصورة على دول بذاتها، وأن الثراء والإعلام النافذ القوي لا يجتمعان. ويبدو أن هذه الدول دفعت أثماناً كبيرة بسبب هذا الموقف، وبعضها تعرّض للإبتراز، أو تضررت مصالحه تضرراً واضحاً جراء عدم امتلاكه أدوات إعلامية محلية أو إقليمية ذات قدرة واعتبار.

وعلى مدى أكثر من عقدين ظلت تلك الدول العربية الغنية تدفع الكثير في تمويل إعلام داخلي محدود التأثير، وتدفع ما هو أكثر في تمويل إعلام إقليمي تمتلكه دول أخرى باجندة مصالح وأولويات قد تختلف أو تتعارض مع مصالحها ورؤاها.

ولما كان الوضع متقافماً ولا يمكن السكوت عنه، فقد اتخذ بعض تلك الدول العربية الغنية الخطوة العربية والمنطقية، فبدأت في تطوير وسائل إعلامها المحلية، كما عملت على تطوير وسائل إعلام إقليمية أو دولية، تستهدف الناطقين بالعربية جميعهم في المنطقة وخارجها في مناطق العالم المختلفة.

وخلال فترة زمنية قصيرة بدأ أن خريطة المنطقة تغيرت من الناحية الإعلامية؛ لتتحول دول المركز إلى أطراف، فيما تتحول دول من الأطراف إلى مراكز. وبيات الحديث عن تدفق إعلامي عربي - عربي مختل صالحاً لإعادة الإنتاج، خصوصاً فيما يتعلق بالاجندة الإخبارية، لكن هذه المرة جاء الاختلال لمصلحة الدول التي ظلت تعاني مشكلات الخلل عقوداً، وفي غير صالح الدول التي طالما تمتعت بالانفراد بالساحة وتصدر المشهد في غياب أي منافسة جادة من الآخرين.

والواقع أن هذا التطور، الذي يبدو أنه محل اتفاق كبير بين كثيرين من العاملين بالإعلام والمطلع على أحواله، يعد صالحاً للبنان عليه، وواقعاً قوياً نحو اجتراحه عن ضلع يلعب بالتدقيق الإخباري العربي - الدولي المختل أيضاً. فما زلنا في العالم العربي نعاني مشكلات الخلل في التدفق الإخباري؛ إذ تعتمد على ما يزر إلينا من مواد إخبارية من وسائل إعلام قادرة وناذفة في «الشمال»، ننقل لنا المعلومات والتحليلات والصور، وننسب معها الصفات والأدوار، وتؤطر الأحداث، وتسلط الضوء على القضايا المهمة من وجهة نظرهما، ثم ترسلها إلينا في «الجنوب»، أما نحن فلا نرسل سوى عُشر ما نستقبل من أخبار تقريباً.

ولقد حذر باحثون ومفكرون عرب من أن «التدقيق الإخباري المختل» سيؤدي إلى تحقيق أغراض «المغزو الثقافي»، و«تسليط الضوء على قضايا ليست ذات أهمية، وتغيب قضايا حيوية أخرى، عبر تطوير وسائل الإعلام»، فضلاً عن حرمان العالم العربي من إنتاج الأخبار التي تعتبر عن الحقائق كما يراها، والتي تبرز الصورة التي يعتقد أنها صحيحة عما يحدث في أرجائه.

والواقع أن الحديث عن «تدقيق إخباري مختل من الشمال إلى الجنوب» ليس صحيحاً على إطلاقه، كما أنه ليس بالامر الحتمي، بل يمكن تجاوزه كما حدث بعض الدول العربية من خريطة التدفق الإخباري العربي، عبر تطوير وسائل إعلام أكثر نفاذية واحترافاً. التدقيق الإخباري العالمي مختل نعم، ولكنه مختل بين دول قوية إعلامياً، تمتلك منظومات إعلامية احترافية، وإرادة للمنافسة، وأخرى تفضل استيراد المنتج الإعلامي جاهزاً.

ثم إن فكرة أن كل دولة في «الشمال» هي مركز لتصدير الأخبار والصور للعالم الثالث المغلوب على أمره ليست سليمة، إذ ثمة دول في هذا «الشمال» مثل كندا والبنما وفنلندا تعاني أكثر مما نعاني نحن من هيمنة دول «شمالية» أخرى عليها إعلامياً، بسبب ضعف منظوماتها الإعلامية، وعدم تطور إرادة للمنافسة الإعلامية الجادة، أو لأسباب موضوعية أخرى.

إن النظرية الخاصة بحالة التدفق الإخباري العالمي يجب أن تصاغ على هذا النحو: «التدقيق الإخباري العالمي مختل، كما أن التدفق الإخباري العربي البيئي مختل، والاختلال، في الحالتين، ليس في اتجاه واحد من الشمال إلى الجنوب، أو من الأكبر والأقدم إلى الأصغر والأحدث، كما قيل، لكنه في اتجاه واحد من الأقوى إلى الأضعف إعلامياً، أي أن نصف الكرة الأرضية الذي يسكنه أيهما، وأياً كان حجم كتلته الحيوية وتاريخ استقلاله».

تبدأ عملية إصلاح خلل التدفق الإخباري، سواء كان عالمياً أو عربياً، بالإنارة، التي يجب أن تعززها الموارد والطموح والإدارة الرشيدة.

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

بيروت، والمبنى مدعّم بالإسمنت وتحت حراسة أمنية على مدى 24 ساعة. كما نملك نسخاً احتياطية من هذه الموجودات مؤرّعة في أماكن مختلفة ربما لا يخطر على بالنا. خارجة عن إرادتنا. وجزء من هذا الأرشيف موضوع في خزنة داخل مصرف لبنان». ويوضح

الابيض، وهو ما أثار حفيظة الصحافيون في ذلك الوقت». الدكتور صفوت العالم بجنتهم حديثه بالقول إنه «لو جرى تدريب هؤلاء المدونين على مداخل الاستعلامات الإناعائية، وزيادة وعيهم بالقضايا التي يتحدون عنها، سيزيد تأثيرهم، خاصة أن أكثر قريباً للناس من الإعلام التقليدي». وهو ما تؤكده دراسة جامعة أوميو السويدية عندما تشير إلى أن «الرسالة التسويقية التي يقدمها المدون أكثر فاعلية وتأثيراً من تلك التي تنشر عبر الإعلانات التقليدية، ونجاح المدون في مقطع الفيديو لا يعتمد على موقعه الاجتماعي، بل على شخصيته، ومشاركة مشاعره وأرائه الشخصية».

قرار طلبة جامعة بانغور في الهند، فقد أشارت النتائج إلى أن 64 في المائة من المتابعين يشاهدون مقاطع فيديو تتعلق بتفكيرهم في القيام برحلة سياحية، و60 في المائة يحدون اختياراتهم بناء على هذه المقاطع، كما أن مدونات السفر والمخاليمة ثمة خطورة في الحصول على يوتيوب». وبالنسبة لموقف الحكومات، تشير ساورا إلى أن «الحكومات لا تدرك أنه قد يكون للمدونين أجندات سياسية أيضاً، ثم إنهم غير مدربين، وبالتالي ثمة خطورة في الاعتماد عليهم». واستشهدت في ذلك الأمر بـ«اعتماد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب على المدونين، ودعوة عدد من المدونين المنتهين للحركات اليمينية المتطرفة لحضور المؤتمرات الصحافية في البيت

على المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي». ساورا تضيف هنا أن «المؤثرين قد يكون لهم دور في الترويج السياحي، ولن الحكومة الإسبانية، لكن هذا لن يكون محدياً في القضايا الأخرى المتعلقة بالسياسة والاقتصاد». وفي الوقت نفسه، ترى أن «هذا يعد تهيدياً للصحافيين في مجال السياحة والسفر الذين يكتبون مواضيع صحافية تعرض وجهات النظر المختلفة، بعكس الدعاية التي يقدمها المدونون». وتصف ما يحدث اعتمادها على المدونين في الترويج للمقاصد السياحية بأنه «استراتيجية لتدمير الإعلام التقليدي». ساورا تشكك أيضاً في

وأضافت ساورا لـ «الشرق الأوسط» أن «المدونين يكتبون من أجل المال، وبالتالي فهم مطبوعون أكثر، وملتزمون بتوجيهات الجهة الداعية لهم». على حد قولها، وتابعت أن «هناك فارقاً بين الصحافي والمدون، فالأول يوجه أسئلة صعبة للمسؤولين، ويكتب ما يقتنع به، في حين يقدم المدون مادة شبيهة إعلانية، وعادة ما يحصل على عائد مادي، سواء من المسؤول أو الجهة، مقابل ما يكتبه». ومن جانبها، يرى الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة الذي يشرف حالياً على رسالة ماجستير تتعلق بالاستعانة بالمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في أغراض صحية وتجارية وتوعوية، أن «هؤلاء المدونين أكثر فاعلية وتأثيراً

#ترند

مخاوف من تهديد المؤثرين لمكانة صحافي السياحة والسفر

القاهرة، فتحية الداخني

أثارت استعانة بعض الدول بالمدونين والمؤثرين للترويج لمقاصدها السياحية جدلاً ومخاوف بالوسط الصحافي، خاصة بين «صحافي السياحة والسفر»، وذلك بعدما دعوا هذا الإجراء «تهديداً لمهنتهم». وفي حين يقول صحافيون إن «هناك فارقاً بين الصحافي والمدون، فالأول يوجه أسئلة صعبة للمسؤولين، ويكتب ما يقتنع به، في حين يقدم المدون مادة شبيهة إعلانية، وعادة ما يحصل على عائد مادي، سواء من المسؤول أو الجهة، مقابل ما يكتبه». ومن جانبها، يرى الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة الذي يشرف حالياً على رسالة ماجستير تتعلق بالاستعانة بالمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في أغراض صحية وتجارية وتوعوية، أن «هؤلاء المدونين أكثر فاعلية وتأثيراً



## مجموعة جديدة تزيل الألفة عن كاتب ظننا أننا نعرفه

## كافكا... التشظي بوصفه حالة مركزية



فرانز كافكا

أجبال من الباحثين والمترجمين على النسخة المصقولة من كافكا كما بناها برود. اتضحت حالة التشظي بوصفها مركزية في أعمال كافكا منذ عام 1949، حين لاحظ المنظر موريس بلانشو في كتابه «عمل النار»، الذي ترجمته شارلوت مانديل، أن «قصص كافكا الرئيسية شظايا، وأن العمل صديق كافكا ومنفذ وصيته الأدبية، الذي هيما الطبعة الأصلية عام 1926، ذكر لاحقاً أن «هدفه كان أن يقدم في شكل قابل للقراءة عملاً غير تقليدي ومقلقاً، عملاً لم ينته تماماً؛ لذا بذلت كل المحاولات لنفادي كل ما يمكن أن يبرز كونه عملاً متشظياً». لكي ينجز هذه التعمية لشكل رواية لم تكتمل، قام برود باجتزاء خمس النص. في النهاية وجد أن ما اختاره كان أفضل، فقام في الطبعة الثانية باستعادة معظم ما اجتزاه - لكن في تلك الفترة كان نجاحه في اجتذاب الاهتمام بعمل كافكا قد أدى إلى وضعه على القائمة النازية «للاعمال المحزنة وغير المرغوب بها». أدى ذلك إلى منع الطبعة الأكثر وفاء من الوصول إلى القراء الألمان إلى أن سقط الرايخ الثالث. في تلك الأثناء كان قراء كافكا قد ازدادوا في الخارج نتيجة لترجمته إلى الإنجليزية عام 1930 التي قام بها ويلا وإدوين ميور، اللذان أسسا ترجمتهما للقلعة على طبعة برود الأصلية - مقدمين الرواية على أنها عمل مكتمل بدلاً من أن يكون متشظياً.

الحالة التي ترك كافكا رواية «القلعة» عليها تمثل الوضع السائد في أعماله كلها. لقد نشر أثناء حياته قليلاً من القصص في مجلات ودفع بمجموعة سردية واحدة، مهيباً أخرى لم تظهر إلا بعد وفاته. لكنه ترك النسبة الكبرى من أعماله ناقصة - بملاحظة، كما هو مشهور للأسف، يطلب فيها من برود إحراق كل كلمة. نظر برود إلى الروايات الأخرى التي رفض إتلافها بالطريقة نفسها التي نظر بها إلى «القلعة»، حادفاً فصولاً غير مكتملة من «المحاكمة» ومعدلاً نهاية رواية كافكا الأولى «الرجل الذي اختفى» (التي عدل اسمها) إلى «أميركا». أما بالنسبة للكثير من القصص والعبارات والأقوال المأثورة، فقد وضع برود عناوين لم يتفق إلى ذلك منها وأصلح النهايات المغلقة. على مدى العقود التالية، اعترضت

مختصرة للمشهد، فارشة الألم الذي تتضمنه البداية، ها هو الراوي بوصفه ضحية، عربية مجهزة بسائق وكلاب تشعر بالمل مما تم اصطياده، وصياد يتجنّب منشئياً أي بنية تنظيمية يمكن أن توجهها، من العناوين إلى تقسيمات إلى صفحة المحتويات، إلى عن رغبة كبت: «عطش، بغم مفتوح، تنفست في سحب من الغبار». هذه الأمثلة الافتتاحية حول العجز المحكوم عليه تسيير بتمتة إلى الأمثلة التالية - جوهرية أخرى

«تسعى المختارات قبل أي شيء إلى أن تكون سهلة المتناول»، إذ تقدم «نصوصاً سهلة المقاربة والقراءة إلى حد بعيد» - كتاب «الكتابات المفقودة» يتجنب منشئياً أي بنية تنظيمية يمكن أن توجهها، من العناوين إلى تقسيمات إلى صفحة المحتويات، إلى عن الأظفار: ينذر أن تُترجم، غالباً غير متوقعة، بالكاد تقرأ، وهكذا، حتى لو لم تغب تماماً، فإنها «مفقودة» أساساً. قول ستاش إننا ندين لكافكا باهتمامنا بالشظية الأدبية كما هي يتضمن بعض المبالغة التي لا تخلو من التعميق؛ قبل ولادة كافكا بمائة عام، لاحظ الفيلسوف فريدريك شليغل ساخراً أن «كثيراً من أعمال القدماء صارت شظايا. كثير من أعمال المحدثين تصير شظايا بمجرد كتابتها». لكن من المؤكد أن كافكا كان أساسياً لاكتشاف الحداثيين وما بعد الحداثيين ليقمة العمل غير المكتمل. بالنظر إلى الغموض المؤسف لكثير من نصوصه الأكثر نشاطاً، كتكتيب مهمة ستاش وهو فنان أهيتها: دفع مزج من هذه النصوص، التي تؤلف ما يسميه ستاش «القاعدة العملاقة» لـ«الرجل الجليد» المتمثل بأعمال كافكا، إلى السجل.

مع أن ستاش يعترف بتنازلات معينة لبرود - فإنه يكتب قائلاً: «تسعى المختارات قبل أي شيء إلى أن تكون سهلة المتناول»، إذ تقدم «نصوصاً سهلة المقاربة والقراءة إلى حد بعيد» - كتاب «الكتابات المفقودة» يتجنب منشئياً أي بنية تنظيمية يمكن أن توجهها، من العناوين إلى تقسيمات إلى صفحة المحتويات، إلى عن الأظفار: ينذر أن تُترجم، غالباً غير متوقعة، بالكاد تقرأ، وهكذا، حتى لو لم تغب تماماً، فإنها «مفقودة» أساساً. قول ستاش إننا ندين لكافكا باهتمامنا بالشظية الأدبية كما هي يتضمن بعض المبالغة التي لا تخلو من التعميق؛ قبل ولادة كافكا بمائة عام، لاحظ الفيلسوف فريدريك شليغل ساخراً أن «كثيراً من أعمال القدماء صارت شظايا. كثير من أعمال المحدثين تصير شظايا بمجرد كتابتها». لكن من المؤكد أن كافكا كان أساسياً لاكتشاف الحداثيين وما بعد الحداثيين ليقمة العمل غير المكتمل. بالنظر إلى الغموض المؤسف لكثير من نصوصه الأكثر نشاطاً، كتكتيب مهمة ستاش وهو فنان أهيتها: دفع مزج من هذه النصوص، التي تؤلف ما يسميه ستاش «القاعدة العملاقة» لـ«الرجل الجليد» المتمثل بأعمال كافكا، إلى السجل.

## يتكرر غياب المخارج عبر نصوص المجموعة مثلما تتكرر الممرات التي يستجلب المرور عبرها... ولا يزيد حضور الباب الذي لا جدوى منه سوى زيادة التوتر في أجواء المصيدة

تتغير فيها الظروف والأسلوب تماماً، لكن الدينامية الأساسية للمفترس والضحية لا تتغير. هنا يضع الراوي نفسه في موضع استقواء قاس تحلته حاشية الصياد في القطعة الأولى. يخاطب الواقف في المصيدة: «إذن تريدون أن تتركوني؟ حسناً، إن القرارات لا تختلف. أين ستذهبون؟ أين هو البعيد عنى؟ القمر؟ حتى ذلك ليس بعيداً بما يكفي، ولن تصلوا إلى هناك. لِمَ الضحيج إذن؟ اليس من الأجدى أن تجلسوا في زاوية

موطنه بعد سرقة شربة من الماء من بركة ليعقبهم من يعاقبهم بسياط فيدخلون «قاعة الأسلاف حيث الباب مغلق وبقينا وحدنا». في آخر، وهو جوهرية أيضاً، يذرع الراوي، دون سبب واضح، «قاعة جمها كبير كالمعتاد مضاءة بالضوء الكهربائي». يقول: «كان للفرقة أبواب، لكن إذا فتحت أحدها وجدت نفسك في مواجهة جدار مظلم من الصخر الأصم لا يبعد عن الحافة بأكثر من عرض اليد، ويمتد إلى الأعلى على الجانبين على امتداد

## قصة قصيرة

## دكة التاريخ

## قصة قصيرة

## دكة التاريخ

الغبن ليسوا جميعهم بالطبع. هذه مواضع ممتازة... ومثيرة... ستحظى باهتمام الجمهور. - أعلم أنها هي الأخرى قد مرات ومرات ظلت تدور هذه الجملة في ذهني طيلة الأسبوع الذي قضيته مواجهتها مكتبي أطلع عناوين كتبها «أي حقبة سرية؟ عمّ تحدثت؟ كل حقب التاريخ لا تخلو من أهات الإنسان... وقلت أكثر من مرة: كل حقب التاريخ لا تساوي أهة إنسان مظلوم».

أسبوعاً آخر - نوهنا بأنك ستكون ضيف ندوتنا القادمة. - انكروا أي عذر... احتاج أسبوعاً آخر - أحسست أن الرجل تكدر جداً فقد نطق آخر كلمتين بكل برود: مع السلامة. طالت وفتتي أمام مكتبي، والأسبوع الآخر لم يسعفني بشيء... وما هو رنين الهاتف... بعد برهة واحدة؛ إشارة رسالة... ففتحتها كأنه «ما زلتنا ننظر وفاءك فلا ظلمنا كما ظلم التاريخ الذين من قبلنا»، وتحت الرسالة صورة وجه يكشر عن أسنانه ضاحكاً. كتبت له: «حسناً لن نكون ظالماً ساحض في الموعد المقرر وأواجه جمهورك من دون موضوع ومن دون عنوان. اتحبوا

بذلك و... - اعطوني مهلة أخرى، أسبوعاً آخر - نوهنا بأنك ستكون ضيف ندوتنا القادمة. - انكروا أي عذر... احتاج أسبوعاً آخر - أحسست أن الرجل تكدر جداً فقد نطق آخر كلمتين بكل برود: مع السلامة. طالت وفتتي أمام مكتبي، والأسبوع الآخر لم يسعفني بشيء... وما هو رنين الهاتف... بعد برهة واحدة؛ إشارة رسالة... ففتحتها كأنه «ما زلتنا ننظر وفاءك فلا ظلمنا كما ظلم التاريخ الذين من قبلنا»، وتحت الرسالة صورة وجه يكشر عن أسنانه ضاحكاً. كتبت له: «حسناً لن نكون ظالماً ساحض في الموعد المقرر وأواجه جمهورك من دون موضوع ومن دون عنوان. اتحبوا

النظر. لم يكن ثمة مخرج هناك». الجملة الخاتمة نفسها «لا مخرج» - وهي جملة متشظية كافكاوية بحد ذاتها - تظهر في نص آخر، حوار بين محاور وشمبازي اسمه «رد بيتر» سبق أن تم اصطياده من غابته على يد بشر وتعلم في النهاية كيف يتصرف كال بشر. الشمبازي هو أيضاً الراوي لقصة «تقرير لأكاديمية»، إحدى القصص القليلة التي أنهاها كافكا ونشرها أثناء حياته. في القصة بصورتها المكتملة يعبر «رد بيتر» عن رغبته في «مخرج» ويكرس بعض الوقت للبحث عن معنى لجملة: «أخشى أنك لا تفهم تماماً ما أعنيه حين أقول (مخرج)»، يقول هذا لمستعميه في ترجمة ويلا وإدوين ميور.

ويضيف: «إنني أستخدم العبارة في معناها الأكمل والأكثر شيوعاً. إنني أتعهد عدم استخدام كلمة (حرية). لا أقصد الشعور الفئسي بالحرية من كل الجوانب» - تركنا نستنتج أي لون من الحرية المقيدة نسبياً يبحث عنه ليكون البديل. في النسخة المضممة في «الكتابات المفقودة»، يروي «رد بيتر» وهو في حالة حزن قصة اصطياده، وكيف أنه قبل ذلك «لم يعرف ما يعنيه ذلك: إلا يكون هناك مخرج». ويمضي شارحاً أنه كان محتجراً ليس في «قصص ذي أربعة جوانب قضبان»، بل من ذلك «كانت هناك ثلاثة جدران، وكانت مربوطة بصندوق، وفي الصندوق الجدار الرابع». كل شيء يعتمد، كما يبدو، على هذا الجدار الرابع. في الرواية الكونية لكافكا، ثمة افتراض مسبق للثلاثة جدران. المسألة المرعبة هي الطريقة التي يشكل بها وجود الإنسان الحاجز الرابع.

شبح هذا الجدار الرابع الغائب يطارد «الكتابات المفقودة». يعود مرة أخرى في نص ناقص آخر يصف فيه الراوي القضاء حيث التقى عليه القبض. يخبرنا في السطر الأول أنه «لم يكن زئزاة، لأن الجدار الرابع كان مفتوحاً تماماً». هنا يعبر عن العائق الذاتي ليس من خلال المارتق الجسدي الفعلي للشخصية، وإنما من خلال تفسيره له: انفتاح الجدار الرابع ليس إلا إبراز أنه بل إن الراوي يقول إنه من الأفضل أن غريبه يمنعه من تحويل ملابسه إلى

## قصة قصيرة

## دكة التاريخ

## ترجمة عربية لـ «برلين تقع في الشرق»

تلبسي الآن؟ إحساس من يتوجه إلى مشنقة، أهو إحساس غريب أو نادر في التاريخ؟ أي تاريخ، كم من سبق إلى حنقه؟ كم وكم؟ إلى مشنقة... أو مقصلة... أو حائط الإعدام رمياً أو رجماً... أو دكة سياف.

اجتاحني قشعريرة كادت تفقدني توازني، هذا الإحساس متغلغل في أعماقي وليس وليد هذه اللحظة... عشرات الآلاف من السطور في آلاف الصفحات نفثت تلك المشاهد الحية في وجداني ومخيلتي، تستعيد عيناى دائماً وميض دمائهم المسيلة على حد الخطايا، أو على الأرضية، أو حيطان الزنانات، أو دكة السبايفين، الارتعاشات الأخرى لأجسادهم التي تخدم وكان الأرواح غادرتها فجوة وهمة نحو سموات مجهولة. لن أنسى أبداً جملة تدوي في رأسي دائماً غب كل لصفان للدماء المسفوقة في الحقب المختلفة «كل التاريخ لا يساوي أهة إنسان مغدور... ماذا سأقول لهم؟ وعم سيسألون...؟ عن الدمان؛ عن الغلمان؛ عن الجوراي والمخليات والسراري؛ عن المؤامرات والأحباب والمكائد؛ عن المطامير والمنافي والغياهب؛ نطو مشيي أكثر في توجيهي نحو المنصة ورئيس الجمعية مفتوح الشدقين هاشاً باشاً. عم أحدثهم؟ «عن الأرامل والخنالكى والإيخام؛ عن الجلادين؛ عن الطاعة؛ لم تنصف حقب التاريخ الجموع التي مرت عليها». وضعت قدمي على الدكة التي تنتصب عليها المنصة التي لم يبق لأكون خلفها إلا خطوة واحدة... خطوة واحدة وأجاور رئيس الجمعية... انطوى بوز حداثي على مقدمة السجادة الوقيرة زاهية الألوان التي تغطي الدكة، وقبل أن أرفع قدمي الثانية لتلحق بالأولى... استدردت... قوة ما أدارتني نحو الرؤوس التي في القاعة، وسرت مسرعاً - هذه المرة - نحو بابها الواسع.

التي تبسني الآن؟ إحساس من يتوجه إلى مشنقة، أهو إحساس غريب أو نادر في التاريخ؟ أي تاريخ، كم من سبق إلى حنقه؟ كم وكم؟ إلى مشنقة... أو مقصلة... أو حائط الإعدام رمياً أو رجماً... أو دكة سياف.

اجتاحني قشعريرة كادت تفقدني توازني، هذا الإحساس متغلغل في أعماقي وليس وليد هذه اللحظة... عشرات الآلاف من السطور في آلاف الصفحات نفثت تلك المشاهد الحية في وجداني ومخيلتي، تستعيد عيناى دائماً وميض دمائهم المسيلة على حد الخطايا، أو على الأرضية، أو حيطان الزنانات، أو دكة السبايفين، الارتعاشات الأخرى لأجسادهم التي تخدم وكان الأرواح غادرتها فجوة وهمة نحو سموات مجهولة. لن أنسى أبداً جملة تدوي في رأسي دائماً غب كل لصفان للدماء المسفوقة في الحقب المختلفة «كل التاريخ لا يساوي أهة إنسان مغدور... ماذا سأقول لهم؟ وعم سيسألون...؟ عن الدمان؛ عن الغلمان؛ عن الجوراي والمخليات والسراري؛ عن المؤامرات والأحباب والمكائد؛ عن المطامير والمنافي والغياهب؛ نطو مشيي أكثر في توجيهي نحو المنصة ورئيس الجمعية مفتوح الشدقين هاشاً باشاً. عم أحدثهم؟ «عن الأرامل والخنالكى والإيخام؛ عن الجلادين؛ عن الطاعة؛ لم تنصف حقب التاريخ الجموع التي مرت عليها». وضعت قدمي على الدكة التي تنتصب عليها المنصة التي لم يبق لأكون خلفها إلا خطوة واحدة... خطوة واحدة وأجاور رئيس الجمعية... انطوى بوز حداثي على مقدمة السجادة الوقيرة زاهية الألوان التي تغطي الدكة، وقبل أن أرفع قدمي الثانية لتلحق بالأولى... استدردت... قوة ما أدارتني نحو الرؤوس التي في القاعة، وسرت مسرعاً - هذه المرة - نحو بابها الواسع.

صدرت حديثاً عن «دار فواصل» السورية ترجمة عربية لـ «برلين تقع في الشرق» للكاتبة الألمانية من أصل روسي نيليا فريميه. وترجم الرواية عن الألمانية وحيد نادر.

كتب الناشر: «تأخذنا الرواية إلى مدينة صغيرة في جبال القوقاز، ثم تقودنا من هناك إلى برلين مروراً ببلينينغراد. وتروي لنا الكاتبة في البداية عن طفولتها في القوقاز وعن أحلامها ببرلين في ذلك الوقت، ثم تنتقل بنا بعد ذلك إلى الحديث عن تفتت تلك الأحلام على صخرة الحياة القاسية في ألمانيا، وعن مصائد ولحظات لها علاقة بالخط، لحظات ما كانت يوماً لتستطيع الإحساس بإمكانية وقوعها. وتقص علينا فريميه حكاياتها عن برلين، عن مدينة يلتقي فيها الشرق بالغرب، بطريقة سحرية، حيث يضح مسرح أحداث الرواية من البدء وحتى الخاتمة بصوت فريد، هو صوت الساردة بصيرم الأنا التي أبداً، رغم أن هذه الساردة تمارس مهنة رعاية المسنين في دار للعجزة، وهو عمل لا يثير فضول أحد. وعبر صوت الأنا الساردة تصلنا قصص أولئك المسنين، وبذلك تسمح الكاتبة لحيواتهم بأن تنجول في حياتها وحياتها بوصفاً قراء وترتبط بها. وهكذا تقدم الرواية، التي رشحت لجائزة الكتاب الألماني عام 2013، عملاً بانورامياً ضخماً اتسع لآف حكاية وحكاية».

ولدت نيليا فريميه عام 1963 في الاتحاد السوفياتي السابق. درست في جامعة لينينغراد. تعيش منذ عام 1994 في برلين وتعمل مشرفة اجتماعية في دور العجزة، إلى جانب عملها في تدريس اللغة الروسية وفي الصحافة والأدب. نشرت الكثير من المقالات في مجلة «فرابتاغ» (الجمعة) الأسبوعية. وقد حُرمت مرات عديدة ومنحت جوائز من بينها جائزة «إدلبرت فون شاميسو» التشجيعية عام 2014.



دمشق، الشرق الأوسط،

التي تبسني الآن؟ إحساس من يتوجه إلى مشنقة، أهو إحساس غريب أو نادر في التاريخ؟ أي تاريخ، كم من سبق إلى حنقه؟ كم وكم؟ إلى مشنقة... أو مقصلة... أو حائط الإعدام رمياً أو رجماً... أو دكة سياف.

اجتاحني قشعريرة كادت تفقدني توازني، هذا الإحساس متغلغل في أعماقي وليس وليد هذه اللحظة... عشرات الآلاف من السطور في آلاف الصفحات نفثت تلك المشاهد الحية في وجداني ومخيلتي، تستعيد عيناى دائماً وميض دمائهم المسيلة على حد الخطايا، أو على الأرضية، أو حيطان الزنانات، أو دكة السبايفين، الارتعاشات الأخرى لأجسادهم التي تخدم وكان الأرواح غادرتها فجوة وهمة نحو سموات مجهولة. لن أنسى أبداً جملة تدوي في رأسي دائماً غب كل لصفان للدماء المسفوقة في الحقب المختلفة «كل التاريخ لا يساوي أهة إنسان مغدور... ماذا سأقول لهم؟ وعم سيسألون...؟ عن الدمان؛ عن الغلمان؛ عن الجوراي والمخليات والسراري؛ عن المؤامرات والأحباب والمكائد؛ عن المطامير والمنافي والغياهب؛ نطو مشيي أكثر في توجيهي نحو المنصة ورئيس الجمعية مفتوح الشدقين هاشاً باشاً. عم أحدثهم؟ «عن الأرامل والخنالكى والإيخام؛ عن الجلادين؛ عن الطاعة؛ لم تنصف حقب التاريخ الجموع التي مرت عليها». وضعت قدمي على الدكة التي تنتصب عليها المنصة التي لم يبق لأكون خلفها إلا خطوة واحدة... خطوة واحدة وأجاور رئيس الجمعية... انطوى بوز حداثي على مقدمة السجادة الوقيرة زاهية الألوان التي تغطي الدكة، وقبل أن أرفع قدمي الثانية لتلحق بالأولى... استدردت... قوة ما أدارتني نحو الرؤوس التي في القاعة، وسرت مسرعاً - هذه المرة - نحو بابها الواسع.

التي تبسني الآن؟ إحساس من يتوجه إلى مشنقة، أهو إحساس غريب أو نادر في التاريخ؟ أي تاريخ، كم من سبق إلى حنقه؟ كم وكم؟ إلى مشنقة... أو مقصلة... أو حائط الإعدام رمياً أو رجماً... أو دكة سياف.

صدرت حديثاً عن «دار فواصل» السورية ترجمة عربية لـ «برلين تقع في الشرق» للكاتبة الألمانية من أصل روسي نيليا فريميه. وترجم الرواية عن الألمانية وحيد نادر.

كتب الناشر: «تأخذنا الرواية إلى مدينة صغيرة في جبال القوقاز، ثم تقودنا من هناك إلى برلين مروراً ببلينينغراد. وتروي لنا الكاتبة في البداية عن طفولتها في القوقاز وعن أحلامها ببرلين في ذلك الوقت، ثم تنتقل بنا بعد ذلك إلى الحديث عن تفتت تلك الأحلام على صخرة الحياة القاسية في ألمانيا، وعن مصائد ولحظات لها علاقة بالخط، لحظات ما كانت يوماً لتستطيع الإحساس بإمكانية وقوعها. وتقص علينا فريميه حكاياتها عن برلين، عن مدينة يلتقي فيها الشرق بالغرب، بطريقة سحرية، حيث يضح مسرح أحداث الرواية من البدء وحتى الخاتمة بصوت فريد، هو صوت الساردة بصيرم الأنا التي أبداً، رغم أن هذه الساردة تمارس مهنة رعاية المسنين في دار للعجزة، وهو عمل لا يثير فضول أحد. وعبر صوت الأنا الساردة تصلنا قصص أولئك المسنين، وبذلك تسمح الكاتبة لحيواتهم بأن تنجول في حياتها وحياتها بوصفاً قراء وترتبط بها. وهكذا تقدم الرواية، التي رشحت لجائزة الكتاب الألماني عام 2013، عملاً بانورامياً ضخماً اتسع لآف حكاية وحكاية».

ولدت نيليا فريميه عام 1963 في الاتحاد السوفياتي السابق. درست في جامعة لينينغراد. تعيش منذ عام 1994 في برلين وتعمل مشرفة اجتماعية في دور العجزة، إلى جانب عملها في تدريس اللغة الروسية وفي الصحافة والأدب. نشرت الكثير من المقالات في مجلة «فرابتاغ» (الجمعة) الأسبوعية. وقد حُرمت مرات عديدة ومنحت جوائز من بينها جائزة «إدلبرت فون شاميسو» التشجيعية عام 2014.



النصر ينفى اتهامات الشباب ويطالب الوزارة بإنصافه... وسيبا يهدد بـ«الفيفا»

## مقاطع فيديو وتقارير وإفادات شهود تمهد لعقوبات أحداث «مرسول بارك»

عدة جهات إلى اتحاد كرة القدم ومنه إلى لجنة الانضباط، حيث إن رابطة دوري المحترفين تقدم تقريراً واحداً فقط، كما تقدم في العادة لجنة الحكام تقارير في مثل هذه الأحداث. ونوهت رابطة دوري المحترفين السعودي بأنها رفعت التجاوزات التي دونها المراقبون للجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم، كما نوهت أيضاً بأنه يجب على مسؤولي الأندية واللاعبين التحلي بالروح الرياضية.

من جهته، خرج محترف نادي الشباب البرازيلي سيبا بمقطع فيديو أكد فيه أنه تعرض لكلمات عنصرية من المدير التنفيذي بنادي النصر، وأن «هذا التصرف غير مقبول نهائياً، ولم أتوقع أن أسمع مثل هذه الألفاظ في الملعب»، وقال: «طالب بإنصافي، وأرجو ألا أضطر إلى رفع دعوى للاتحاد الدولي، لأن هذا مرفوض ولا يمكن السكوت عنه».

وبالعكس إلى الدوري السعودي للمحترفين، فإن قواعد اتحاد كرة القدم واضحة وثابتة في هذا الشأن، حيث تنص لوائح الاتحاد السعودي لكرة القدم على منع الإساءة للأشخاص واللاعبين بأي اللفاظ خارجة أو مهينة أو عنصرية، ومعاقبة من يخالف ذلك وفق أحكام المادة 57 من اللائحة، والتي تنص على معاقبة اللاعب المخالف في حال ثبوت التهمة عليه لمدة تتراوح بين 6 مباريات حتى عامين، مع غرامة قدرها 100 ألف ريال، ومعاقبة المسؤول الذي يتفوه بكلمات عنصرية بالإيقاف لمدة لا تزيد على عامين مع غرامة قدرها 200 ألف ريال، أو مسؤوليه في الواقعة بخصم بل ومعاقبة النادي نفسه في حال اشتراك أحد أشخاص لاعبيه 3 نقاط عند المخالفة الأولى، و6 في حال تكرارها، بل بالهبوط إلى الدرجة الأقل في حال التكرار للمرة الثالثة.



حسين عبد الغني عد طرفاً رئيسياً في المشكلة (تصوير: سعد العنزي)

مدير الملعب المعين من قبل الشركة المستثمرة بشأن الشخصيات التي دخلت الملعب بشكل مخالف لتعليمات وزارة الرياضة، التي حددت للفريق المستضيف عشرة أشخاص، ومن الضيف خمسة أشخاص فقط.

وأوضحت مصادر أن لجنة الانضباط يمكنها المبادرة بدراسة القضية والسعي لجمع عدد كبير من المعلومات من بينها التي نشرت في «كاميرات وسائل الإعلام»، وتقوم كذلك باستدعاء جميع الأطراف ذات العلاقة من أجل التحقق، حتى تكون الصورة واضحة لديها قبل إصدار أي قرار. وأشارت إلى أن لجنة الانضباط يمكنها الحصول على إفادات إضافية بشأن أمور قد لا تكون دؤنت من أي جهة قدمت لها تقارير بهذا الشأن، وهذا يعني أنه لا يكون اعتماد كلي على ما ورد في التقارير التي قدمت من



البلطان رئيس الشباب أطلق ألقاباً قاسية من المدرجات (تصوير: سعد العنزي)

مباشرة، حيث تم الاستفسار عن الصفة الاعتبارية لهذا الشخص، وما إذا كان عضو مجلس إدارة نادي الشباب أو مراقباً للبلطان، خصوصاً أن هناك قراراً سابقاً يمنع دخول أي أشخاص ليس لهم أي صفة رسمية وحتى أعضاء الرابطة.

وبالعكس إلى أحداث مباراة النصر والشباب، فقد أوضحت المصادر أنه تم طلب تقرير من

أحداث امتدت إلى الملامسات بين عدد من مسؤولي النادي، من بينهم الموجودون في منصة ملعب «مرسول بارك» بجامعة الملك سعود بالرياض. وأشارت المصادر إلى أن هناك استفساراً من إدارة الملعب، بشأن الشخص الذي ظهر في مقاطع الفيديو التي انتشرت بهذا الشأن، وكان قريباً إلى جانب رئيس نادي الشباب، وصدرت منه «الفاظ

الأوسط»، إن التقرير الذي رفع من قبل لجنة المراقبين التي يرأسها المهندس سلمان النمشان، الذي اشترك في إعداده المكلفان سعد الدلال وطلال المعمر ركز على الأمور، التي حصلت في الملعب، خصوصاً بعد خروج اللاعب البرازيلي سيبا مهاجم الشباب والصدام الكلامي بينه وبين عدد من مسؤولي فريق النصر بعد مروره بجانبهم، وما تلا ذلك

واختتم نادي النصر بيان، قائلاً: «يطالب مجلس الإدارة بتحقيق رسمي نتاجه للرأي العام وتطبيق فيه أقصى العقوبات تجاه كل الأطراف التي ساهمت في تأليب الرأي العام، وأن يكون ذلك في أسرع وقت ممكن وليس كما حدث في قضية (باصات الجماهير)، التي لم تظهر نتائجها حتى يومنا هذا». وكانت مصادر قالت لـ«التشرق

والعاملين فيها ومحاولة لتأليب الرأي العام باتهام لا يمكن أن يقبله مجلس إدارة النادي». وأضاف البيان: «كما تؤكد أن نادي النصر كان وما زال حريصاً على الحفاظ على الصورة المشرفة للرياضة السعودية؛ فقد ناقس في عدد من المباريات وكسبنا وخسرنا ولم نخرج عن المفهوم الحقيقي للروح الرياضية والتنافس الشريف، وشهدنا عقب الخسارة أمام الشباب باربعة أهداف تصريحات إعلامية والفاظ نابية خارجة عن الروح الرياضية تجاه النصر، وشاهدنا إساءات متكررة والفاظ لا تليق وادعاءات واتهامات بلا بيينة ولا إثبات تجاه حسين عبد الغني». وأكد النصر دعمه الكامل لحسين عبد الغني، وتابع: «تبتئت بعض وسائل الإعلام الرياضية

الرياض، فارس الغزي الدمام، علي القطان

كشفت مصادر مطلعة لـ«التشرق الأوسط» عن أن وزارة الرياضة حصلت على إفادات من مسؤولي النصر والشباب بعد أحداث «مباراتهما الدورية»، التي شهدت تبادل اتهامات وإساءات، وتبع ذلك شكوى رسمية مفصلة من رابطة دوري المحترفين.

وبحسب المصادر، فإن الاتحاد السعودي لكرة القدم طلب تقارير عاجلة من عدة جهات، بشأن الأحداث، وذلك فضلاً عن التقرير الذي رُفع له من قبل المراقب الفني للمباراة والمكلف من رابطة دوري المحترفين. وأصدر نادي النصر بياناً صحافياً، أمس (الأحد)، أكد فيه أن مجلس الإدارة بعث خطاباً رسمياً إلى الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة، وقدم شكوى إلى لجنة الانضباط والأخلاق باتحاد كرة القدم، مطالباً بالتدخل وإنصافهم.

وكذب نادي النصر عبر البيان الصادر من مركزه الإعلامي الاتهامات الصادرة من رئيس نادي الشباب خالد البلطان الموجهة إلى حسين عبد الغني، المدير التنفيذي لقطاع الكرة بالنادي، مع التأكيد على أن كل ما قيل يعتبر اتهاماً صريحاً ومسيئاً، ليس فقط لنادي النصر، ولكن للرياضة السعودية بشكل عام.

وقال النصر في بيان صحافي: «نطالب بالتدخل بعد الأحداث المخجلة التي ظهرت في مباراة الفريق أمام الشباب والألقاب المسببة والانتقادات الباطلة، التي صدرت أثناء اللقاء تجاه حسين عبد الغني، المدير التنفيذي لكرة القدم، وتؤكد أن ما حدث يعتبر اتهاماً باطلاً ومسيئاً، ليس فقط لنادي النصر ولكن لرياضة كرة القدم السعودية



لاعبو ضمك يحتفلون بهدف الفوز الثمين (تصوير: سعد العنزي)

رأسية الشافعي أعادت «الأزرق» إلى دائرة التعثر من جديد

## ضمك يختم الجولة الـ18 بمفاجأة مدوية على حساب الهلال

وذلك قبل نهاية شوط المباراة الأول بلحظات قليلة، حيث تمكن المدافع الجزائري فاروق شافعي من زيارة شباك الهلال بعدما استغل ركنية لصالح فريقه أودعها في شباك حبيب الوطيان.

ولم تفلح كافة التعديلات التي أجراها المدرب الروماني رازقان لوشيسكو مع بداية شوط المباراة الثاني، وذلك بالرجع بأمير كردي بدلاً عن مد الله العليان بالإضافة لإشراكه للثنائي صالح الشهري وناصر الدوسري بعد بدء شوط المباراة الثاني بلحظات قليلة. وشهدت المباراة عودة المدافع علي البليهي للمشاركة بعد غياب طويل عن فريقه بداعي الإصابة في مباراة ضمك.

والتعش صاحب الأرض فريق ضمك بهذا الانتصار التاريخي بهدف البرقع فريق ضمك رصيده نحو 11 نقطة السادسة عشر، مستمراً في مركزه الخامس عشر «قبل الأخير» في لائحة الترتيب ويفارق ثلاث نقاط عن فريق الرائد الذي يسبق في لائحة الترتيب.

وتوسع الفارق النقطي بين الهلال حامل لقب النسخته الأخيرة من الدوري وبين فريق الشباب منصهر بفوز عريض على فريق العين بخماسية نظيفة دون رد، قبل أن يعود ويخسر من أمام ضمك بهدف وحيد دون رد ساهم في تراجع فريق الهلال نحو المركز الثالث في لائحة الترتيب.

والتعش صاحب الأرض فريق ضمك بهذا الانتصار التاريخي بهدف البرقع فريق ضمك رصيده نحو 11 نقطة السادسة عشر، مستمراً في مركزه الخامس عشر «قبل الأخير» في لائحة الترتيب ويفارق ثلاث نقاط عن فريق الرائد الذي يسبق في لائحة الترتيب.

وتوسع الفارق النقطي بين الهلال حامل لقب النسخته الأخيرة من الدوري وبين فريق الشباب منصهر بفوز عريض على فريق العين بخماسية نظيفة دون رد، قبل أن يعود ويخسر من أمام ضمك بهدف وحيد دون رد ساهم في تراجع فريق الهلال نحو المركز الثالث في لائحة الترتيب.

والتعش صاحب الأرض فريق ضمك بهذا الانتصار التاريخي بهدف البرقع فريق ضمك رصيده نحو 11 نقطة السادسة عشر، مستمراً في مركزه الخامس عشر «قبل الأخير» في لائحة الترتيب ويفارق ثلاث نقاط عن فريق الرائد الذي يسبق في لائحة الترتيب.

وتوسع الفارق النقطي بين الهلال حامل لقب النسخته الأخيرة من الدوري وبين فريق الشباب منصهر بفوز عريض على فريق العين بخماسية نظيفة دون رد، قبل أن يعود ويخسر من أمام ضمك بهدف وحيد دون رد ساهم في تراجع فريق الهلال نحو المركز الثالث في لائحة الترتيب.

والتعش صاحب الأرض فريق ضمك بهذا الانتصار التاريخي بهدف البرقع فريق ضمك رصيده نحو 11 نقطة السادسة عشر، مستمراً في مركزه الخامس عشر «قبل الأخير» في لائحة الترتيب ويفارق ثلاث نقاط عن فريق الرائد الذي يسبق في لائحة الترتيب.

وتوسع الفارق النقطي بين الهلال حامل لقب النسخته الأخيرة من الدوري وبين فريق الشباب منصهر بفوز عريض على فريق العين بخماسية نظيفة دون رد، قبل أن يعود ويخسر من أمام ضمك بهدف وحيد دون رد ساهم في تراجع فريق الهلال نحو المركز الثالث في لائحة الترتيب.

أكثر من 7 آلاف لاعب سيشاركون في المنافسات

## 11 مدينة تشهد إطلاق أول بطولة كريكيت في السعودية

بشرها اللاعبين والمشجعون، نحن فخورون بتنظيم هذه البطولة، التي ستعطي العديد من المناطق المختلفة في المملكة، كما تحظى هذه الفعالية بمشاركة الآلاف من الإفراد، ولهذا نحن نتطلع لمشارككم وتشجيعكم». واعتمد الاتحاد السعودي للرياضة للجميع مؤخراً لعبة الكريكيت، كوسيلة ممتعة لتعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية، وأبرزها بطولة ولي العهد للكريكيت، وهي مبادرة مشتركة تم تنظيمها من قبل الاتحاد السعودي للكريكيت، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة الرياضة، وبرنامج جودة الحياة، حيث تم تنظيم هذه البطولة خلال عامي 2019 و2020، وشهدت البطولة حينها مشاركة 353 فريقاً و6307 لاعباً، حيث يأتي ذلك في ظل تفعيل مجتمعي للعبة الكريكيت، التي استقطبت 213 فريقاً، و4 آلاف مشارك، في حين ضمت بطولة الكريكيت المدرسية 119 فريقاً، و1990 مشاركاً من 11 مدرسة.

وتتواصل لعبة الكريكيت في المملكة منذ سنين طويلة، وانتشرت هذه اللعبة بشكل ملحوظ في السبعينيات مع بدء تشكيل الاتحادات الرياضية. ورئيساً للرياضة للجميع في إطار برنامج جودة الحياة، مضيفاً في الوقت ذاته: «تعد مشاركة الاتحاد السعودي للكريكيت في هذه المباراة مصدر فخر لنا».

بشرها اللاعبين والمشجعون، نحن فخورون بتنظيم هذه البطولة، التي ستعطي العديد من المناطق المختلفة في المملكة، كما تحظى هذه الفعالية بمشاركة الآلاف من الإفراد، ولهذا نحن نتطلع لمشارككم وتشجيعكم». واعتمد الاتحاد السعودي للرياضة للجميع مؤخراً لعبة الكريكيت، كوسيلة ممتعة لتعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية، وأبرزها بطولة ولي العهد للكريكيت، وهي مبادرة مشتركة تم تنظيمها من قبل الاتحاد السعودي للكريكيت، ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية، ووزارة الرياضة، وبرنامج جودة الحياة، حيث تم تنظيم هذه البطولة خلال عامي 2019 و2020، وشهدت البطولة حينها مشاركة 353 فريقاً و6307 لاعباً، حيث يأتي ذلك في ظل تفعيل مجتمعي للعبة الكريكيت، التي استقطبت 213 فريقاً، و4 آلاف مشارك، في حين ضمت بطولة الكريكيت المدرسية 119 فريقاً، و1990 مشاركاً من 11 مدرسة.

وتتواصل لعبة الكريكيت في المملكة منذ سنين طويلة، وانتشرت هذه اللعبة بشكل ملحوظ في السبعينيات مع بدء تشكيل الاتحادات الرياضية. ورئيساً للرياضة للجميع في إطار برنامج جودة الحياة، مضيفاً في الوقت ذاته: «تعد مشاركة الاتحاد السعودي للكريكيت في هذه المباراة مصدر فخر لنا».



بطولات الكريكيت باتت ضمن الأجندة الرياضية في السعودية (التشرق الأوسط)

من ناحيته، قال الأمير خالد بن الوليد رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع: «تنظيم بطولة الكريكيت التي تقام بالتعاون مع شركائنا في الاتحاد السعودي

من ناحيته، قال الأمير خالد بن الوليد رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع: «تنظيم بطولة الكريكيت التي تقام بالتعاون مع شركائنا في الاتحاد السعودي

من ناحيته، قال الأمير خالد بن الوليد رئيس الاتحاد السعودي للرياضة للجميع: «تنظيم بطولة الكريكيت التي تقام بالتعاون مع شركائنا في الاتحاد السعودي

وسريلانكا. أما المسابقة الثانية، فهي بطولات الكريكيت لكرة اللينة، التي سيتم إطلاقها على مرحلتين، الأولى بين شهري فبراير (شباط) وأبريل (نيسان)، ثم بين شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، التي ستستضيفها 11 مدينة، وهي كل من الرياض، والدمام، والجبيل، وجدة، وتبوك، ومكة، وينبع، وجيزان، وجزيرة فرسان، والطائف، وحائل، ومن المتوقع أن يشارك فيها حوالي 5 آلاف شخص. وتنطلق فعاليات معسكرات التدريب في الاتحاد السعودي للكريكيت ابتداءً من شهر فبراير المقبل حتى ديسمبر (كانون الأول) نهاية هذا العام، وذلك في معسكرات تقام في كل من جدة، وبنبع، والمدينة المنورة، وتبوك، والرياض، والدمام، والليث، والوجه، والنفذة، وشرما، وتضم أنشطة ورياضة الكرة اللينة ومحاكاة لعبة الكريكيت، وأخيراً، سيقام برنامج الكريكيت المجتمعي في كل من جدة، والرياض، والدمام، وبنبع بين شهري فبراير وأبريل من العام المقبل.

ومن المتوقع أن يشارك أكثر من 22 ألف شخص في مختلف المباريات والمسابقات، التي تدعمها وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية السعودية. والجدير بالذكر أنه سيتم تنظيم جميع المباريات والأنشطة وفقاً لتوصيات وإرشادات وزارة الصحة المتعلقة بمكافحة جائحة كورونا.

وسريلانكا. أما المسابقة الثانية، فهي بطولات الكريكيت لكرة اللينة، التي سيتم إطلاقها على مرحلتين، الأولى بين شهري فبراير (شباط) وأبريل (نيسان)، ثم بين شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، التي ستستضيفها 11 مدينة، وهي كل من الرياض، والدمام، والجبيل، وجدة، وتبوك، ومكة، وينبع، وجيزان، وجزيرة فرسان، والطائف، وحائل، ومن المتوقع أن يشارك فيها حوالي 5 آلاف شخص. وتنطلق فعاليات معسكرات التدريب في الاتحاد السعودي للكريكيت ابتداءً من شهر فبراير المقبل حتى ديسمبر (كانون الأول) نهاية هذا العام، وذلك في معسكرات تقام في كل من جدة، وبنبع، والمدينة المنورة، وتبوك، والرياض، والدمام، والليث، والوجه، والنفذة، وشرما، وتضم أنشطة ورياضة الكرة اللينة ومحاكاة لعبة الكريكيت، وأخيراً، سيقام برنامج الكريكيت المجتمعي في كل من جدة، والرياض، والدمام، وبنبع بين شهري فبراير وأبريل من العام المقبل.

ومن المتوقع أن يشارك أكثر من 22 ألف شخص في مختلف المباريات والمسابقات، التي تدعمها وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية السعودية. والجدير بالذكر أنه سيتم تنظيم جميع المباريات والأنشطة وفقاً لتوصيات وإرشادات وزارة الصحة المتعلقة بمكافحة جائحة كورونا.

وسريلانكا. أما المسابقة الثانية، فهي بطولات الكريكيت لكرة اللينة، التي سيتم إطلاقها على مرحلتين، الأولى بين شهري فبراير (شباط) وأبريل (نيسان)، ثم بين شهري أكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل، التي ستستضيفها 11 مدينة، وهي كل من الرياض، والدمام، والجبيل، وجدة، وتبوك، ومكة، وينبع، وجيزان، وجزيرة فرسان، والطائف، وحائل، ومن المتوقع أن يشارك فيها حوالي 5 آلاف شخص. وتنطلق فعاليات معسكرات التدريب في الاتحاد السعودي للكريكيت ابتداءً من شهر فبراير المقبل حتى ديسمبر (كانون الأول) نهاية هذا العام، وذلك في معسكرات تقام في كل من جدة، وبنبع، والمدينة المنورة، وتبوك، والرياض، والدمام، والليث، والوجه، والنفذة، وشرما، وتضم أنشطة ورياضة الكرة اللينة ومحاكاة لعبة الكريكيت، وأخيراً، سيقام برنامج الكريكيت المجتمعي في كل من جدة، والرياض، والدمام، وبنبع بين شهري فبراير وأبريل من العام المقبل.

ومن المتوقع أن يشارك أكثر من 22 ألف شخص في مختلف المباريات والمسابقات، التي تدعمها وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية السعودية. والجدير بالذكر أنه سيتم تنظيم جميع المباريات والأنشطة وفقاً لتوصيات وإرشادات وزارة الصحة المتعلقة بمكافحة جائحة كورونا.



## غوارديولا يشيد بلاعبيه ويرى أن مانشستر سيتي في الطريق الصحيح لاستعادة اللقب الإنجليزي

# يونائيد يتعثر في سباق القمة بتعادل مع بروميتش... وولفرهامبتون يثأر من ساوثهامبتون

رابع نواليا والثامن لمعادلة الرقم القياسي الموجود بحوزة ليفربول، بلغ ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي حيث سيلقي إيفرتون في 20 مارس (أذار) المقبل، وتضمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا حيث سيحل ضيفا على بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني ذهابا في فبراير (شباط) الحالي قبل أن يستضيفه إيابا في 16 المقبل. وقال غوارديولا الذي لم يخسر فريقه منذ سقوطه أمام توتنهام في نوفمبر الماضي عندما كان وقتها في المركز الثالث عشر بفارق ثماني نقاط خلف رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذين كانوا في الصدارة: «لقد كان فوزا مستحقا. لدينا طريقة خاصة للعب والتخلي بالصدر والهدوء». في المقابل، قال مورينيو الذي مني فريقه بالخسارة الخامسة في مباريات الست الأخيرة في مختلف المسابقات: «كانت مباراة فريق جديد ضد فريق متعب جدا، لكننا أصبنا القاتم ولو تقدمنا 1 - صفر لخمننا ذلك الوقت الذي نحتاجه» في إشارة إلى تسديدة هاري كين من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 13. وأضاف: «الفريق غير الموحد سيستسلم وسيعاقب لكني رأيت رجالا مثل كين وبن ديفيس والدنماركي بيار - هينغ هوببيرغ يقدمون كل شيء».

استعادته الجيد لللمعة المرتقبة المقبلة ضد إيفرتون الأربعاء المقبل وأرسال الأحد المقبل في المرحلة 25 و26 من الدوري الذي يسعى إلى استعادة لقبه حيث عزز صدارته برصيد 53 نقطة موسعا الفرق 6 نقاط عن جاره مانشستر يونايتد مع مباراة مؤجلة لرجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا. وينافس مانشستر سيتي على أربع جهات هذا الموسم، فضلا عن الدوري وكأس الرابطة التي بلغها للمعادلة الرابع على التوالي في سبعة لللقب



فرنانديز نجم يونائيد (يمين) يسجل في مرمى بروميتش لكن لم يفلح بالخروج فائزا (أ.ب)

على التوالي لمانشستر سيتي في الدوري والسادس عشر على لخصارته أمام الفريق اللندني صفر - 2 في المرحلة التاسعة في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، علما أنهما سيلتقيان للمرة الثالثة هذا الموسم في المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترقة 28 أبريل (نيسان) المقبل على ملعب دون صدارة إلى 23. وأكد سيتي

استعادة اللقب بالفوز الكبير على ضيفه توتنهام 3 - صفر، ومستغلا سقوط ليفربول حامل أمام مضيعة ليمستر سيتي 1 - 3 السبت. وثار مانشستر سيتي لخصارته أمام الفريق اللندني صفر - 2 في المرحلة التاسعة في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، علما أنهما سيلتقيان للمرة الثالثة هذا الموسم في المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترقة 28 أبريل (نيسان) المقبل على ملعب ويمبلي. وهو الفوز الحادي عشر

ست مرات متتالية في الدوري. وقال هازنهوتل: «لا يجب الحديث عن هذا السجل. نعلم ما حدث اليوم. يصعب شرح أسباب هذه الخسارة. لم تسعج للمنافس أي فرصة على المرعى حتى واقعة ركلة الجزاء». من جهته قال تونو إسبريتو سانتو مدرب ولفرهامبتون: «كانت مباراة صعبة جدا في شوطها. كانت لنا اليد العليا في النصف الثاني وسجلنا هدفين ودافعنا جيدا بعدها». وكان مانشستر سيتي قد واصل زحفه بتبثبات نحو

نيو ولفرهامبتون المقدمة في الدقيقة 66 بهدف من مجهود فردي رائع بعد أن راوغ يانك فيسترغارد قبل أن يضع الكرة في شباك الحارس الكس مكارني من زاوية ضيقة ليحسم النقاط الثلاث لفريقه. وتخطى ولفرهامبتون منافسه ساوثهامبتون للمركز 12 بينما تراجع فريق المدرب النمساوي رالف هازنهوتل، الذي فاز مرة واحدة فقط في آخر 11 مباراة بالدوري، إلى المركز 13. وهذه المرة الأولى في تاريخ ساوثهامبتون التي يخسر فيها

يمن سام جونستون، حارس بروميتش. وواصل يونائيد هجماته المكثفة في الشوط الثاني، ورفض حكم الفيديو ماغواير الذي تمت عرقلة في منطقة جزاء وست بروميتش كما ارتدت تسديده الراسية من العارضة. وأصبح برونو فرنانديز في المركز الثاني بقائمة هدافي البطولة (14 هدفا) بفارق 3 أهداف خلف المصري محمد صلاح مهاجم ليفربول. ويأتي هذا التعادل، ليزيد من حالة الإحباط لدى جماهير يونائيد، خاصة أن الفريق حقق انتصارات في مبارياته السبع الأخيرة بالمسابقة، بعدما كان يحتل المركز 11 فون على التوالي. وقلب فريق ولفرهامبتون تأخره بهدف أمام مضيعة ساوثهامبتون إلى فوز 2 - 1 ليثأر لخصارته 2 - صفر في كأس الاتحاد يوم الخميس الماضي. والخسارة هي السادسة على التوالي لساوثهامبتون في الدوري، رغم أنه كان الطرف الأفضل بالشوط وتقدم بهدف رائع من مهاجمه داني انغز الذي استقبل عرضية ستوارت المسترونغ وسدها على الطائر مباشرة في الشباك. وحصل ولفرهامبتون على طوق نجاة في بداية الشوط الثاني حين لعب نيلسون سيميدو تمريرة عرضية اصطدمت بذراع رايمان برتراند لتحسب ركلة جزاء نفذها روبن نيهدي بنجاح. وبعدها منح البرتغالي بيدرو

لندن، «الشرق الأوسط»  
واصل مانشستر يونايتد تزييف النقاط في سباقه على قمة الدوري الإنجليزي بتعادله الخيب 1 / 1 مع مضيعة وست بروميتش السيون أمس في المرحلة الرابعة والعشرين التي شهدت أيضا فوز ولفرهامبتون 1 / 2 على مضيعة ساوثهامبتون. ورفع يونائيد رصيده إلى 46 نقطة في المركز الثاني، بفارق سبع نقاط خلف جاره اللدود مانشستر سيتي (المتصدر)، الذي ما زال يمتلك مباراة مؤجلة، فيما ارتفع رصيده وست بروميتش إلى 13 نقطة، لكنه ظل في المركز قبل الأخير. وجاءت بداية المباراة صامدة لمانشستر يونايتد، الذي تلقى هدفا مباحا في الدقيقة الثانية عن طريق مياي ديباني، الذي تابع تمريرة عرضية من كونور كالاجر بضربة رأس رائعة على يسار الإسباني ديفيد دي خيا، حارس يونائيد. ورفض يونائيد سيطرته على اللقاء، بحفا عن إدراك التعادل سريعا، لكن أهدر كل من أنطونيو ماري سيال وماركوس راشفورد أكثر من فرصة إلى أن انتزع البرتغالي برونو فرنانديز التعادل في الدقيقة 44 بتسديدة رائعة على الطائر من داخل منطقة الجزاء على



ست مرات متتالية في الدوري. وقال هازنهوتل: «لا يجب الحديث عن هذا السجل. نعلم ما حدث اليوم. يصعب شرح أسباب هذه الخسارة. لم تسعج للمنافس أي فرصة على المرعى حتى واقعة ركلة الجزاء». من جهته قال تونو إسبريتو سانتو مدرب ولفرهامبتون: «كانت مباراة صعبة جدا في شوطها. كانت لنا اليد العليا في النصف الثاني وسجلنا هدفين ودافعنا جيدا بعدها». وكان مانشستر سيتي قد واصل زحفه بتبثبات نحو نيو ولفرهامبتون المقدمة في الدقيقة 66 بهدف من مجهود فردي رائع بعد أن راوغ يانك فيسترغارد قبل أن يضع الكرة في شباك الحارس الكس مكارني من زاوية ضيقة ليحسم النقاط الثلاث لفريقه. وتخطى ولفرهامبتون منافسه ساوثهامبتون للمركز 12 بينما تراجع فريق المدرب النمساوي رالف هازنهوتل، الذي فاز مرة واحدة فقط في آخر 11 مباراة بالدوري، إلى المركز 13. وهذه المرة الأولى في تاريخ ساوثهامبتون التي يخسر فيها

برشلونة في الدقيقة 29، بعد تمريرة من لاعب الوسط إيلاش موريا البالغ عمره 18 عاما في ظهوره الأول مع الفريق الكتالوني وبعد دقائق قليلة، اعتقد ميسي أنه أضاف الهدف الثاني، لكن حكم الفيديو إلغاء لتسلل زميله أنطوان غريزمان بفارق ضئيل. ولكن عاد ميسي ليغرض كلمته بتسديدة من خارج منطقة الجزاء اصطدمت بالقائد ثم دخلت المرمى في الجهة المقابلة بشكل رائع في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

برشلونة، «الشرق الأوسط»  
دك برشلونة شباك ضيفه الأفييس بخماسية (5-1) استعاد بها المركز الثاني للدوري الإسباني بفارق الأهداف أمام غريمه التقليدي ريال مدريد، مقلصا الفارق إلى 8 نقاط عن أتلتيكو مدريد الذي يملك مباراة مؤجلة.

## خماسية برشلونة في الأفييس رسالة تهديد لسان جيرمان قبل موقعة دوري الأبطال

«نعتقد أن بإمكاننا تجاوز هذه المواجهة، لديهم بعض الإصابات، ونحن أيضا، علينا أن نلعب جيدا جدا لنطرح بهم، علينا أن نكون في غاية الفاعلية في الهجوم وأقوياء في الدفاع. أنا واثق أنها ستكون مباراة رائعة».

جعل كومان يجري تغييرات كثيرة على تشكيلته للحفاظ على انتعاش فريقه قبل مواجهة باريس سان جيرمان. وأراح المدرب الهولندي جوردي البيا، وبدأ المباراة من دون سيرجينيو دشت ليو وكل اللاعبين الآخرين في قمة متداهم، إذا أردنا الفوز على باريس سان جيرمان».

واعتزل لويس ريوخا لاعب الأفييس خطأ من الشاب إيلاش غير أن فريقه انتفض وسجل عن طريق تريكو، ثم بتسديدة أخرى بعيدة المدى من ميسي، وبعدها مرر ميسي كرة مذهلة إلى غريزمان، ومنه إلى جونير فيريو الذي سجل بسهولة الخامس.

المتصدر الذي هزم غرناطة (1-2)، وقال الهولندي رونالد كومان، «ميسي يمر بفكرة تالاق رائعة، نذكر كم هو حاسم لنا، عندما يلعب بهذا المستوى، يصبح كل شيء أسهل. نحتاج أن يكون ليو وكل اللاعبين الآخرين في قمة متداهم، إذا أردنا الفوز على باريس سان جيرمان».

استغل لويس ريوخا لاعب الأفييس خطأ من الشاب إيلاش غير أن فريقه انتفض وسجل عن طريق تريكو، ثم بتسديدة أخرى بعيدة المدى من ميسي، وبعدها مرر ميسي كرة مذهلة إلى غريزمان، ومنه إلى جونير فيريو الذي سجل بسهولة الخامس.

برشلونة في الدقيقة 29، بعد تمريرة من لاعب الوسط إيلاش موريا البالغ عمره 18 عاما في ظهوره الأول مع الفريق الكتالوني وبعد دقائق قليلة، اعتقد ميسي أنه أضاف الهدف الثاني، لكن حكم الفيديو إلغاء لتسلل زميله أنطوان غريزمان بفارق ضئيل. ولكن عاد ميسي ليغرض كلمته بتسديدة من خارج منطقة الجزاء اصطدمت بالقائد ثم دخلت المرمى في الجهة المقابلة بشكل رائع في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

برشلونة، «الشرق الأوسط»  
دك برشلونة شباك ضيفه الأفييس بخماسية (5-1) استعاد بها المركز الثاني للدوري الإسباني بفارق الأهداف أمام غريمه التقليدي ريال مدريد، مقلصا الفارق إلى 8 نقاط عن أتلتيكو مدريد الذي يملك مباراة مؤجلة.

برشلونة، «الشرق الأوسط»  
دك برشلونة شباك ضيفه الأفييس بخماسية (5-1) استعاد بها المركز الثاني للدوري الإسباني بفارق الأهداف أمام غريمه التقليدي ريال مدريد، مقلصا الفارق إلى 8 نقاط عن أتلتيكو مدريد الذي يملك مباراة مؤجلة.

## فوز نابولي على يوفنتوس أنقذ مدربيه غاتوزو من الإقالة وأنعش فرصه بدخول المربع الذهبي

فوز نابولي نجح في إيقاف فاعلية كريستيانو رونالدو والإسباني الفارو واضطر غاتوزو إلى الدفع بميريت بعد إصابة حارس مرماه الأساسي الدولي الكولومبي دافيد أوسبينو خلال فترة الإحماء، فكان عند حسن ظنه.

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما



دوناروما حارس ميلان في محاولة فاشلة لتسديدة باستوني لاعب سبييتسيا (أ.ب)

وقف سداً مئبعا أمام محاولات مهاجمي يوفنتوس، خصوصا البرتغالي موراتا وفيدريكو كيزرا. واضطر غاتوزو إلى الدفع بميريت بعد إصابة حارس مرماه الأساسي الدولي الكولومبي دافيد أوسبينو خلال فترة الإحماء، فكان عند حسن ظنه. وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

وأنتعش نابولي أماله في المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل التي تعد هدفا بالنسبة له هذا الموسم، بعدما ارتقى إلى المركز الرابع مؤقتا برصيد 40 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام يوفنتوس بالذات، وبفارق الأهداف أمام قطبي العاصمة روما

## ميلانو، «الشرق الأوسط»

تلقى فريق ميلان (المتصدر) ضربة قوية في مسعاه نحو الفوز باللقب الإيطالي بسقوطه التاريخي صفر - 2 أمام سبييتسيا في المرحلة الثانية والعشرين التي شهدت انتصارا ثميناً لنابولي على يوفنتوس حامل اللقب بهدف أنقذ مدربه جينارو غاتوزو من الإقالة. وأكد ستيفانو بيولي مدرب ميلان أن فريقه حصل على ما يستحقه أمام مضيعة سبييتسيا، ومعتزفا بأن المنافس كان الأفضل طوال الوقت. ولم يسده ميلان المتصدر أي كرة داخل إطار المرمى طيلة المباراة وتفوق عليه سبييتسيا تماما، وهي أول مرة لا ينجح فيها فريق بيولي في التسديد على المرمى في الدوري منذ أغسطس (آب) 2019. وكان سجل ميلان يخلو من الهزائم في الدوري حتى بداية يناير (كانون الثاني)، وخسر الآن ثلاث مباريات بجميع المسابقات منذ هزمته الأولى أمام يوفنتوس. وتقلص الفارق مع أقرب ملاحقيه إنتر ميلان إلى نقطتين قبل أن يلتقي الأخير مع لاتسيو، ويشعر بيولي بأن فريقه عليه إيجاد طرق لتحقيق الانتصارات عندما لا يلعب جيدا. «لسنا فريقا يمكنه الفوز عندما لا يلعب جيدا. حاولنا التركيز على الجودة والشراسة والإيقاع وليس على بذل الجهد، استحق سبييتسيا الفوز. كانت مباراة سيئة بالنسبة لنا. علينا أن نبدأ من جديد عن اقتناع. يجب أن يكون لنا رد فعل وبالتأكيد سنستغل ذلك».



ديوكوفيتش أظهر صلابه في الفوز على منافسه راوينايتش (إ.ب)

من أجل كل نقطة لكي أخرجها من تحت يدي. واعتقد أن بعض الأشخاص كانوا يرون ذلك. لم يكن شعوري جيدا لكني كافحت كثيرا 1 - 6 و 2 - 6.

من أجل كل نقطة لكي أخرجها من تحت يدي. واعتقد أن بعض الأشخاص كانوا يرون ذلك. لم يكن شعوري جيدا لكني كافحت كثيرا 1 - 6 و 2 - 6.

ميلبورن، «الشرق الأوسط»  
جاهد المصنف الأول الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل اللقب ليحجز مقعده في ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بانتصاره على منافسه الكندي ميلوس راوينايتش في مباراة من ماراثونية بنتيجة 6 - 4 و 6 - 1 و 6 - 1، فيما ودع النمساوي دومينيك تيم الثالث بخسارة قاسية بثلاث مجموعات أمام البلغاري غريغور ديميتروف 4 - 6 و 6 - 4 و صفر - 6 أمس. وظهert بعض أعراض الإصابة على ديوكوفيتش لكنه تمكن من تخطي راوينايتش في مباراة ماراثونية استمرت نحو ساعات. وعانى ديوكوفيتش من إصابة في الأضلاع أو عضلات البطن خلال فوزه في مباراة من خمس مجموعات على الأمريكي تايلوب فريتز بالدور الرابع ولم يتدرب قبل مواجهة راوينايتش، ما أثار الشكوك بالاستمرار في ميلبورن لكنه خاض مباراته أمام الكندي وهو يضع صمادة على الجزء العلوي من جسده، وأثبت أنه ما زال يتمتع بقوته. ويلتقي ديوكوفيتش في دور الثمانية مع الألماني ألكسندر زفيريف المصنف السادس الذي تغلب على الصربي دوسان لاغوفيتش بنتيجة 4 - 6 و 7 - 4 و 6 - 3. واحتاج ديوكوفيتش 18 علما إلى ساعتين فقط للتغلب على تيم بطل فلاشينغ ميدوز الأميركية ووصف بطولة أستراليا العام الماضي الذي بدأ متعبا جراء خوضه مباراة ماراثونية في الدور السابق لتخطي عقبة الأسترالي نيك كيريبوس في مباراة من خمس مجموعات. وقال ديوكوفيتش: «شعوري



## ما أسباب التراجع؟ هل الإصابات أم ضغط المباريات أم هناك عوامل أخرى يجهلها أو يعلم بها كلوب؟ محنة ليفربول... هل بدأت عندما وصل الفريق إلى القمة؟

لندن، جوناثان ويلسون

هزيمة أخرى وتراجع في المستوى يتواصل وأخطاء متكررة مستمرة... تلقى حامل اللقب ليفربول الهزيمة الثالثة على التوالي في الدوري الإنجليزي وخسر أمام مضيفة ليستر سيتي 3/1 السبت، في المرحلة الرابعة والعشرين من المسابقة.

ما أسباب تراجع مستوى ونتائج ليفربول في الآونة الأخيرة؟ هل هي الإصابات، أم ضغط المباريات؟ وهل يكفي أن نقول ببساطة إن ليفربول سيعود إلى مستوى المعتاد بمرور الوقت، بالنظر إلى الطريقة التي يلعب بها، وبالنظر إلى حقيقة أنه يعتقد جهود وخدمات الخيارات الثلاثة الأولى في خط الدفاع - فإن دايك، وجو غوميز، وجويل ماتيب - معظم فترات الموسم؟ أم أن الفريق سيتوجه نحو منعطف أكثر خطورة، بعد الهزيمة الثقيلة أمام مانشستر سيتي على ملعب «أنفيلد» بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد قبل أن يضاعف ليستر محنة ليفربول؟

في البداية، يجب التأكيد على أن ليفربول يواجه سوء حظ كبيراً فيما يتعلق بالإصابات، ولا أعني هنا عدد اللاعبين المصابين بقدر ما أعني أن معظم المصابين كانوا في مركز واحد وهو قلب الدفاع، حيث تشير الأرقام والإحصائيات إلى أن فيرجيل فان دايك وجو غوميز وجويل ماتيب لم يشاركوا في التشكيلة الأساسية للريدز في الدوري الإنجليزي الممتاز سوى في 22 مباراة فيما بينهم هذا الموسم. ونتيجة لذلك، اضطر المدير الفني لليفربول، يورغن كلوب، إلى إعادة فايبيو أو جوردان هندرسون للخط الخلفي، وهو الأمر الذي كان له تأثير سلبي كبير على قوة وصلابة خط الوسط... وزادت إصابة فايبيو من مشاكل كلوب مع خط الدفاع.

ومن المؤكد أنه عندما يقوم فريق يلعب كوحدة واحدة مثل ليفربول بتغيير جزء واحد في الآلة التي يلعب بها فإن ذلك ستكون له تداعيات خطيرة في أماكن أخرى. وبالنسبة للأندية التي تعتمد على الضغط المتواصل والكثيف على الفريق المنافس، فإن ضغط المباريات سيكون له تأثير أكبر بالمقارنة بالفريق الذي تلعب بطريقة تعتمد على ضغط أقل. لكن هذا لا يعني أنه

لا توجد عوامل أخرى أدت إلى تراجع مستوى ونتائج ليفربول بهذا الشكل. ربما يكون الغضب الشديد الذي انتاب كلوب مؤخراً بمثابة مؤثر واضح على حالة الإحباط التي تسيطر عليه، وإدراكه أن ما يحدث قد يكون أكثر من مجرد فترة عابرة. وبدا هذا الأمر بالخلاف الواضح بين كلوب ومراسل قناة «بي تي سبورت»، ديس كيلبي، في أعقاب مباراة الفريق أمام برايتون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق.

ومنذ ذلك الحين، دخل كلوب في خلافات أخرى مع كل من كريس وايلدر، وجوزيه مورينيو، وشون دايك، قبل أن يتحدث كلوب بشكل غريب وغير دقيق الأسبوع الماضي عن جدول مباريات فريقه بالمقارنة بمانشستر سيتي. وفي ذلك الوقت، لم يفز ليفربول إلا في خمس مباريات فقط من 14 مباراة في الدوري الإنجليزي الممتاز. لكن التراجع كان

دراماتيكيًا في الآونة الأخيرة، حيث تعرض الفريق لثلاث هزائم متتالية على ملعب «أنفيلد» بعدما لم يتلق أي خسارة على هذا الملعب على مدار 68 مباراة متتالية، كما

لا تحصل إلا على تسع نقاط فقط من آخر تسع مباريات له في الدوري الإنجليزي. وفي نهاية النصف الأول من ذلك الموسم، وكان واضحاً أن ليفربول يعاني من حالة من التشوش وعدم التركيز بعد استئناف الموسم الذي كان قد توقف بسبب تفشي فيروس كورونا، لكنه كان قد حسم لقب الدوري بالفعل. وخلال الموسم

فان في المباريات التسع التالية له في الدوري، لكنه لم يكن يؤدي بنفس القوة والحيوية والسلاسة التي كان عليها في نهاية النصف الأول من ذلك الموسم. وكان واضحاً أن ليفربول يعاني من حالة من التشوش وعدم التركيز بعد استئناف الموسم الذي كان قد توقف بسبب تفشي فيروس كورونا، لكنه كان قد حسم لقب الدوري بالفعل. وخلال الموسم

ديسمبر (كانون الأول) الموسم الماضي، بدأ مستوى الفريق في التراجع. لقد كانت هذه هي نقطة القمّة التي وصل إليها ليفربول، ورغم أن الفريق قد

ديسمبر (كانون الأول) الموسم الماضي، بدأ مستوى الفريق في التراجع. لقد كانت هذه هي نقطة القمّة التي وصل إليها ليفربول، ورغم أن الفريق قد

ديسمبر (كانون الأول) الموسم الماضي، بدأ مستوى الفريق في التراجع. لقد كانت هذه هي نقطة القمّة التي وصل إليها ليفربول، ورغم أن الفريق قد



بارنيس يقضي على آمال ليفربول بإحراز هدف ليستر الثالث (إبأ)

إعادة لاعبي خط الوسط إلى الخط الخلفى لتعويض اللاعبين المصابين، والدليل على ذلك أن الكانتارا لم يلعب سوى مرة واحدة فقط هذا الموسم بجوار هندرسون وفابنيو في خط الوسط - وكان ذلك في تلك المباراة التي تعرض فيها فان دايك للإصابة أمام إيفرتون. ومن المعروف أنه إذا لم يتغير شكل الفريق لفترة طويلة، فإن الفرق المنافسة تحفظه عن ظهر قلب وتعرف كيف تتعامل معه، كما أن هذا الفريق قد يعاني من حالة من الركود. ويعتمد كلوب دائماً على طريقة 4 - 3 - 3 في كل المباريات تقريباً، وبدأ الفريق يمارس الضغط على الفرق المنافسة أقل مما يقوم به مانشستر سيتي تحت قيادة جوسيب غوارديولا. وعندما تنجح الطريقة السليمة للعب بها ليفربول - كما حدث مع اللاعبين معاً للموسم الرابع على التوالي.

لقد تعاد كلوب مع اللاعب الياباني تاكومي مينامينو في محاولة لتجديد الفريق وضخ دماء جديدة، لكن اللاعب لم يقدم المستويات المنتظرة منه - بغض النظر عن الأسباب - وحتى اللاعب الذي قدم إضافة كبيرة للفريق، وهو البرتغالي ديوجو جوتا، تعرض للإصابة ويغيب عن الملاعب منذ بداية ديسمبر. ربما يعيدنا ذلك إلى حيث بدأنا، وهو أن ليفربول لم يكن محظوظاً بالإصابات، لكن من المؤكد أن المحنة التي يعاني منها الفريق في الوقت الحالي قد سلطت الضوء على المشكلات الأساسية التي يعاني منها الفريق الذي ربما يكون قد بدأ في التراجع بعدما وصل إلى القمة خلال السنوات الماضية.

أخطاء اليسون بدأت مع تراجع ليفربول (رويترز)

لقد تعاد كلوب مع اللاعب الياباني تاكومي مينامينو في محاولة لتجديد الفريق وضخ دماء جديدة، لكن اللاعب لم يقدم المستويات المنتظرة منه - بغض النظر عن الأسباب - وحتى اللاعب الذي قدم إضافة كبيرة للفريق، وهو البرتغالي ديوجو جوتا، تعرض للإصابة ويغيب عن الملاعب منذ بداية ديسمبر. ربما يعيدنا ذلك إلى حيث بدأنا، وهو أن ليفربول لم يكن محظوظاً بالإصابات، لكن من المؤكد أن المحنة التي يعاني منها الفريق في الوقت الحالي قد سلطت الضوء على المشكلات الأساسية التي يعاني منها الفريق الذي ربما يكون قد بدأ في التراجع بعدما وصل إلى القمة خلال السنوات الماضية.

لقد تعاد كلوب مع اللاعب الياباني تاكومي مينامينو في محاولة لتجديد الفريق وضخ دماء جديدة، لكن اللاعب لم يقدم المستويات المنتظرة منه - بغض النظر عن الأسباب - وحتى اللاعب الذي قدم إضافة كبيرة للفريق، وهو البرتغالي ديوجو جوتا، تعرض للإصابة ويغيب عن الملاعب منذ بداية ديسمبر. ربما يعيدنا ذلك إلى حيث بدأنا، وهو أن ليفربول لم يكن محظوظاً بالإصابات، لكن من المؤكد أن المحنة التي يعاني منها الفريق في الوقت الحالي قد سلطت الضوء على المشكلات الأساسية التي يعاني منها الفريق الذي ربما يكون قد بدأ في التراجع بعدما وصل إلى القمة خلال السنوات الماضية.

أخطاء اليسون بدأت مع تراجع ليفربول (رويترز)

الحالي، يجب أن نتذكر أن الفريق قد خسر سبعة أهداف مقابل هدفين أمام أستون فيلا حتى قبل إصابة العملاق الهولندي فيرجيل فان دايك، كما أن الفريق كان يعاني في تطبيق طريقة اللعب التي تعتمد على الضغط المتواصل على حامل الكرة، وكان من الواضح للجميع أن ليفربول لم يكن في أفضل حالاته منذ أكثر من عام. ربما يمثل السبب بكل بساطة في الإرهاق، سواء البدني أو الذهني، لا سيما أن هذا الفريق يقرب من القمة منذ ثلاث سنوات، وصل خلالها إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا، ثم فاز باللقب في الموسم التالي، كما حصل على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الأولى منذ 30 عاماً.

ربما أدرك كلوب أن الفريق بحاجة إلى المباراة النهائية مختلف، لذلك تعاد مع تياغو الكانتارا. صحيح أن اللاعب الإسباني يتعرض للانتقادات بحجة أن الطريقة التي يلعب بها تؤدي إلى إبطاء وتيرة

### المهاجم الفرنسي شهدت حياته مطبات وعواصف كثيرة

## ماتيتا جاء إلى إنجلترا باحثاً عن مكان مثالي

بدلاً من العودة إلى الدوري الفرنسي، حيث شارك في مباراتين فقط مع نادي مرسيلا.

وقال ماتيتا: «لقد أخبرني روي هودجسون بأنه كان يتابعني حتى قبل أن أتعرض للإصابة. لقد قابلت رئيس النادي والمستثمرين، وأكادوا لي أنهم يتابعونني منذ بضع سنوات، وهو الأمر الذي جعلني أشعر بأنني انتقلت إلى المكان المناسب». ويؤكد ماتيتا أنه يحتفظ بمذكرات يكتب فيها كل شيء يحدث في حياته وكل ما يخطط للقيام به، مشيراً إلى أنه توقف عن إدارة حساباته الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول عن ذلك: «استعين بشخص وادفع له بعض الأسئلة لكي يقول كل ما أريد قوله على لساني على حسابي بموقع (تويت). إنني أريد أن أتجنب وسائل التواصل الاجتماعي لأنني أعلم أن قراءة كل ما يقال عني لن يكون له تأثير إيجابي».

وبالنسبة إلى كوليبيالي، فإن شخصية ماتيتا لم تتغير عما كانت عليه عندما قابلته لأول مرة منذ نحو 10 سنوات. يقول كوليبيالي: «ما زلنا على اتصال، بعضنا ببعض من وقت لآخر، وأتواصل معه عبر الهاتف هذه الأيام. إنني شخص لم ينس من أين أتى، ولا يزال محافظاً على تواضعه والابتسام لا تفارق وجهه».

أنه سيكون لاعباً جيداً، عندما كان يلعب بجوار مجموعة من اللاعبين من بينهم نجم بوروسيا دورتموند، رافاييل غويريرو، وألعب موناخو، يوسف فوفانا.

يقول كوليبيالي: «واجه جان فيليب صعوبات كبيرة في ناديه السابق، حيث لم يكن يلعب بشكل مستمر في العام السابق، لكن كان من السهل أن ترى على الفور أنه يمتلك إمكانات كبيرة. أتذكر أنني كنت مبتهراً جداً لأنه كان طويلاً للغاية وسريعاً ويجيد اللعب بكتلة قدميه، كما يجيد ألعاب الهواء. لكن كان الأمر يتطلب محاولة إعادة الثقة إليه. وعندما عادت إليه الثقة في نفسه، أصبح يقدم مستويات استثنائية. وبحلول منتصف ذلك الموسم، كان جان فيليب قد احزن بالفعل 20 هدفاً وتم تصعيده إلى الفئة المعربة الأعلى».

وبعد ذلك بعامين، انضم إلى نادي شاتورو، الذي يلعب بدوري الدرجة الثالثة بفرنسا، قبل أن ينتقل إلى ليون مقابل مليوني يورو، مع حصوله على نسبة كبيرة من شاتورو على نسبة كبيرة من إعادة بيع اللاعب بعد ذلك إلى ماينز الألماني. وقال ماتيتا إن إصرار كريستال بالاس على التعاقد معه بعد عدة أشهر من المفاوضات أقنعه بالانتقال إلى الدوري الإنجليزي الممتاز



ماتيتا في أول مشاركة له مع كريستال بالاس أمام ليدز (إبأ)

مسيرته مع كرة القدم مع نادي سيفران المحلي، لكنه رحل للانضمام إلى نادي درانسي وهو في الرابعة عشرة من عمره. لقد كان يقطع رحلة بالحافلة لمسافة ثمانية كيلومترات عبر الضواحي الشمالية للعاصمة الفرنسية باريس لكي يذهب إلى التدريبات كل يوم، لكن كوليبيالي يتذكر أن هذا الطفل الصغير آنذاك كان يُظهر مؤشرات جيدة للغاية على

شبهه إلى حد كبير الدوري الإنجليزي الممتاز. يتمتع جان فيليب بالقوة البدنية الهائلة، ويجب التحدي البدني، لكنني أؤكد أنه يلعب بقدميه أفضل مما يلعب برأسه. ورغم أنه يتمتع بالطول الفارع، فإنه يمتلك مهارة كبيرة في التعامل مع الكرة، والأهم من ذلك أنه يعرف كيف يسجل الأهداف». بدأ ماتيتا، وهو الشقيق الأصغر من بين سبعة أشقاء،

ولفرهامبتون، قبل أن يشارك في أول مباراة له في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم الاثنين الماضي، والتي خسرها فريقه أمام ليدز يونايتد بهدفين دون رد. صحيح أن ماتيتا لم يترك بصمة واضحة خلال هذا اللقاء على ملعب «إيلاند رود»، لكن سالوم كوليبيالي، مديره الفني السابق في نادي «جيه إيه درانسي»، الذي يلعب في دوري الدرجة

الثالثة في فرنسا، متأكد من أن ماتيتا سوف يحجز مكاناً في التشكيلة الأساسية للفريق ويقدم مستويات جيدة. يقول كوليبيالي: «إنه شخص لديه دافع كبير لتحقيق النجاح، وأنا متأكد من أنه سيثبت نفسه في الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي اعتقد أنه مثالي بالنسبة له. ومن الجيد للغاية أنه لعب في الدوري الألماني الممتاز، لأنه

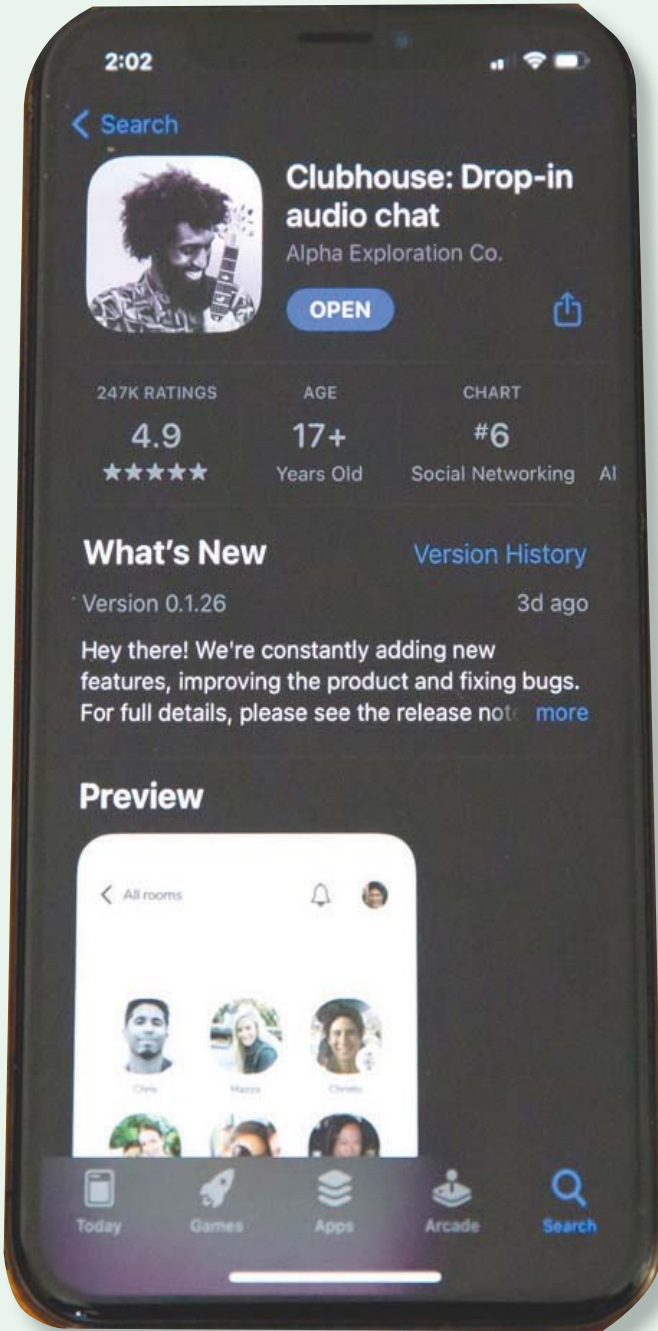
لندن، إد أرونتز

قال المهاجم الفرنسي جان فيليب ماتيتا: «لقد نشأت في ضاحية سيفران قرب باريس، لذلك فأنا معتاد على الإهانات، فهناك الإهانات شائعة مثل قول مرحباً عندما تلعب كرة القدم في الحي مع من هم أكبر منك سناً، فإنهم يوجهون إليك الإهانات ويضعون كثيراً من الضغوط عليك. وإذا لم تلعب جيداً، فستتعرض للضرب، لذا فانت تلعب وانت تشعر بالخوف. أصاً في ضاحية أجاكسيو، فكنت أعلم أنهم لا يستطيعون لسي».

لقد مر ما يقرب من ثلاث سنوات منذ أن تعرض المهاجم كريستال بالاس للضرب لإساءات عنصرية من قبل الجماهير خلال إحدى المباريات الفاصلة في دوري الدرجة الثانية بفرنسا. لقد منح ماتيتا التقدم لنادي لوهافر في الوقت الإضافي بهدف من ركلة جزاء، لكن احتفاله بالهدف - عن طريق دفع أذنيه للأمام بيديه في اتجاه المدرجات - أثار مشاجرة أدت إلى حصول ثلاثة لاعبين على بطاقات حمراء، بما في ذلك ماتيتا نفسه. وقال ماتيتا لمجلة «سو فوت» الفرنسية في فبراير (شباط) 2019: «لقد وصفوني بالأسود القذر، واهانوا عائلتي. كنت حزينا وغازباً للغاية. لكن لو أحزنت هذا



## «كلوب هاوس» يكتسح ويعيد بريق الصوت



تطبيق «كلوب هاوس» يعيد هيبية الصوت (أ.ب.)

لأصحاب الفكرة الواحدة، وجاذب معرفي لأصحاب النقاشات الواسعة، وسيكون مع تقادم الأيام بمحتوى التسويق الشخصي للمستخدمين.

ويرى الباحث الشرقي، أن الصوت هو منتج في الإذاعة، لكن العالم بأسره اليوم منجذب للصوت والتدوين المباشر الكتابي بسبب سرعة وصولهما، ويبقى تطبيق كلوب هاوس في مرحلة البدايات، وحنماً سيستمر كونه التطبيق الوحيد الذي ينقل الناس للتشاركية والإدارة أمام الناس، إضافة إلى التجربة الجديدة المركزة للمزوجة «مع توقعي أن التطبيقات الأخرى مثل (فيسبوك) و(تويتر) و(سناب شات)، ستفعل وتستفيد من أسلوب (كلوب هاوس)».

ويضيف فهد الشرقي، أن المنتجات الصوتية بديل دائم للتطبيقات التي تعتمد على الصورة، حيث إن ظروف الحياة اليومية تحتم على الأشخاص التنقل والعمل، والتطبيق الذي يمكن له أن يكون حاضراً في كل الأوقات هو كل منتج يعتمد على الصوت، ويشير: «كلوب هاوس، سينافس البودكاست فقط، ويتلخص ضففة أنه تطبيق آتي في التوقيت، حيث سيؤقت على ما لا يجد وقتاً للدخول في غرف المحادثات

فرصة المشاركة والإطلاع، بينما البودكاست، منتج دائم البروز على رفوف المنتجات وفي كل وقت».

جديداً في فكرة المحادثات الصوتية، ولكن الجديد أنه لا يمكن للشخص الولوج له باسم منتحل، بل يجب أن يكون عبر دعوة من أسماء معرفة، وهذا ما يجعل

فرص نشوء المحتوى السلبي أقل، بعكس المنصات الأخرى التي يمكن التسجيل بها دون معرفة تفاصيل الشخص.

جميع ذلك، أدى إلى أن هذه المنصة قد تشكل خطراً على البرامج التلفزيونية الترفيهية والسياسية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، لكون هذه المنصة جمعت المختصين من جميع المجالات، وبإمكانية الحديث حول مختلف المواضيع دون قيود ترفضها القناة أو الوقت.

وليس البرامج التلفزيونية فقط هي من سيقبلها هذا البرنامج، بل وأيضاً بعض منصات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» التي تدرس حالياً إنشاء منتجات منافسة، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز».

يذكر أن هذا التطبيق (Clubhouse) أطلقته شركة Alpha Exploration Co، في أوائل العام 2020، وتضاعف عدد مستخدميها خلال شهر قليلة، لتصل اليوم إلى ما يزيد عن مليوني مستخدم نشط، وفقاً لمصادر مختلفة، رغم صعوبة الحصول على دعوات والتسجيل به.

الرياض، صالح الزيد

دعوة لتحققها دعوة، وأعداد ضخمة في قوائم الانتظار تنتظر من يسمح لها بالولوج إلى عالم جديد، عالم من التواصل الاجتماعي الذي لا يعد جديداً في شكله العام، عدا الاختلافات في تفاصيل بسيطة، تجعل هذه المنصة الجديدة جاذبة لمختلف شرائح الجماهير، من قادة رأي ورؤساء تنفيذيين وإعلاميين ونجوم تواصل اجتماعي، وغيرهم الكثير.

يمكن وصف هذه المنصة بأنها مشابهة للبودكاست، ولكن الاختلاف بينهما، أنها مباشرة ولا شيء يحفظ بها من درشات صوتية، وهو ما يجعل المشاركين بها ينطلقون بأحاديثهم بأكثر أريحية، مقارنة بالمنصات الأخرى، التي تحفظ ما يُقال بها. هذه المنصة بدأت في عام 2020. وزاد وهجها في مطلع العام الحالي، حيث بدأ في الأيام القليلة الماضية، ينتشر وبشكل لافت برنامج «كلوب هاوس» (Clubhouse) الذي يعد منصة للدردشة الصوتية عبر غرف مختلفة ينشئها أشخاص مختلفون وتُغلق بعد نهاية الحديث، ويمكن للمشرف على الغرفة أن يتيح فرصة المشاركة الصوتية لأشخاص مختلفين معه أو من الجمهور في الغرفة.

لا ضوابط تحدد مواضيع النقاش... وغرف دردشة صوتية تجمع مختلف الفئات والشرائح

لشكل غرفة طابع مختلف عن الأخرى، فمُنحها من يتحدث عن القضايا السياسية وآخر حول المال والاستثمار وغيرها الكثير والتخصصات والمجالات، ويعتصم لا يرغب في التخصصية والجدية في الحديث، فيكون الحديث عن الأمور الترفيهية، فلا يوجد ضوابط تحدد كيفية اختيار الموضوع، ولا يوجد

محاور واعداد سابق للفرقة، بل تكون في غالبها محاولات مشاركة اهتمامات وسعي لجذب الجمهور للحديث حولها معهم. في هذه المنصة يمكن التواصل الصوتي باتجاهين بين قادة الرأي والمثقفين والإعلاميين والفنانين وأيضاً نجوم التواصل الاجتماعي، وبين الجماهير العامة، حيث يمكن للجميع تبادل الأحاديث صوتياً مع مختلف الأشخاص، وهو ما عزز حضور المنصة، كون أن بعض الجماهير تسعى لفرصة نقاش مع بعض الأشخاص حول أفكار أو توجهات معينة.

ويشير الشرقي، الباحث في الإعلام والنشر، أن التحديات حول تطبيق كلوب هاوس، عديدة، وهي أكبر من مزاي استمرار بريقه، وبضيف: «جمهوره نوعي جداً هم محبو النقاشات والمحاور وزوار المنتديات المكانية التي غابت منذ عام ونصف بسبب تحديات كورونا».

في حديث مع «الشرق الأوسط» حول الجاذبية الكبرى، خاصة في السعودية لهذا التطبيق الجديد، أنه شيء جاذب للمثقفين ويعزز التلاحق

## قال لـ التنريف الأوسط: لم تكن العملية سهلة لكنها أُنعتني ستيفان رولان يقدم تشكيلة أزياء راقية تعبق بالفن الإسباني

لندن، جميلة حلفيش



تشكيلة ستيفان رولان الأخيرة لربيع وصيف 2021 تم عرضها من خلال فيلم مصور بعرضة واحدة

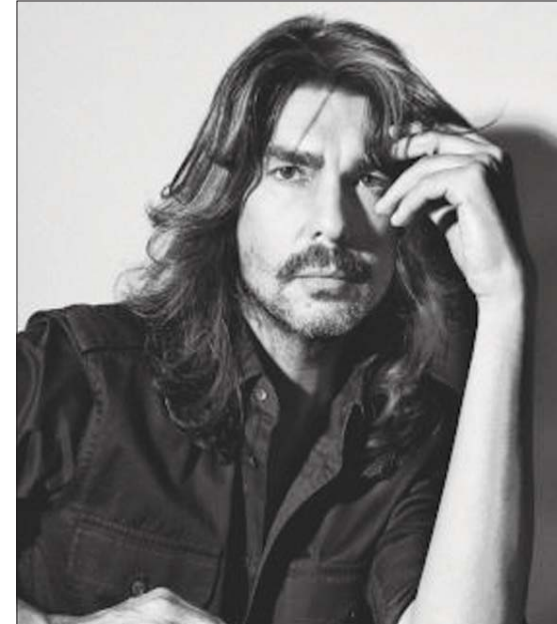


ركز رولان على درجات معدودة أغلبها كان الأسود والأبيض مع رشاش من الذهبي

يمكنني أن أجعلها تتناسق مع البنطلونات المشددة أو مع التنورات المستديرة التي نحتتها أيادي حرفيين مهرة؟ كان هذا هو التحدي الأكبر». الحل كان يكمن في المربع. فهو الذي سيعطي مخالوفه وحل محلها «إحساس بالثقل والسعادة. فقد اكتشفت هنا جاذبة فكرة الكورسيهات المصنوعة من الجلد، للتكسیر من صرامة الإطالة، أضاف إلى الصدر خيوطاً من المعدن تتدلى كأنها شلالات لخلق انسيابية كان الغرض منها أيضاً تنعيم الأحجام الضخمة وإبراز أنوثتها. في كل المراحل، كان الهم

الرئيسي لستيفان رولان هو أن يتناسب التوازن الهندسي مع العنصر الفني من دون أن ينسجى أن هذه الأزياء يجب أن تكون واقعية يمكن للمرأة استعمالها بحرية. في بعض هذه التصاميم، مثلاً أقنصت تأثير «لاس مينيناس» على الإكسسوارات أو على تسريحات الشعر التي تعامل فيها المصمم مع مصففة الشعر إيزابيل، التي يقول عنها إنها «فهمتني سريعاً بأن صاغت باناملها السحرية رؤيتي الفنية على شكل تيجان من الذهب أو الساتان الأسود».

بعد أن وضع رولان نقطة النهاية على 16 تصميماً، أعطى الإشارة إلى عارضته المفضلة، الإسبانية نيفين الفاريس لختلطق، وهو يعرف مُسبقاً أنها، بجمالها الإسباني الكلاسيكي متجسد صورة من العصر الذهبي للفن الإسباني، كما سترسخ الصورة التي رسمها في ذهنه لمرأة واثقة ومعترزة بنفسها وفي الوقت ذاته بلها غموض ساحر. يقول: «كنت أعرف أنها ستعطي كل قطعة حقها، فبمجرد أن بدأت تمشي وتتخايل على المنصة، وعلى فخرها ابتسامه خفيفة جداً قد لا يراها أحد سواي وعيونها مصوبة لبعيد، شعرت كما لو أنها كانت تنظر وتبتسم لكل من ديفغو فيلاسكينز ومانولو فالدين وتشترهما عوضاً عني».



المصمم العالمي ستيفان رولان



حرص المصمم على التوازن الهندسي مع العنصر الفني

الملك فليب الرابع والرسم نفسه. بيد أن من بين الأشياء التي أثارت نظر المصمم في اللوحة التنورات التي وصفها قائلاً إن «استدارتها كانت من دون شكل أو خطوط واضحة». تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل الهم أيضاً أهم أعمال الرسام والنحات المعاصر مانولو فاسكينز، الذي جسده في منحوتات ضخمة كان لها حضور واضح في هذه التشكيلة أيضاً.

يقول ستيفان إنه لم يستهن أبداً بفكرة أن يجعل عملاً لا يزال يُثير كثيراً من النقاشات حول تعقيداته وغموضه، محور تشكيلته «كنت أعرف مسبقاً أن الاستلهاً من لوحة مثل (لاس مينيناس) لن يكون موضوعاً سهلاً على الإطلاق. والحقيقة أن الفكرة بدأت تخامرني منذ سنوات إلا أنني كنت دائماً أؤجلها إلى حين تتبلور الصورة في خيالي وأتوصل إلى أنسب طريقة لإعطائها حقها».

بعد سنوات من التفكير، استجمع ستيفان رولان شجاعته شاحداً كل أدواته لهذه المهمة. كانت منحوتات فالدين رغم ضخامتها، بسيطة غابت فيها التفاصيل، وهذا ما جعلها بمثابة السهل الممتنع. لوحة فيلاسكينز في المقابل، تعكس ترف القصور في القرن السابع عشر بكل ما كان يجسده من سخاء في الزخارف واستعمال الذهب. اعتمد رولان الحل الوسط، بأن أضاف

في كل المراحل، كان الهم الرئيسي لستيفان رولان هو أن يتناسب التوازن الهندسي مع العنصر الفني من دون أن ينسجى أن هذه الأزياء يجب أن تكون واقعية يمكن للمرأة استعمالها بحرية

في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» من رسام إسباني عاش في العصر الذهبي، وهو ديفغو فيلاسكينز، وأخر تاجر بالاول وعاش في القرن العشرين وهو مانولو فالدين المعروف بالسوليه الذي يعتمد على الأحجام وانعكاسات الضوء والظل.

يستهل ستيفان رولان حديثه عن هذا التأثير قائلاً إن طريقة العمل لم تتغير. فهي تبدأ دائماً من قاعدة هندسية معمارية أساسها «دائرة وسط مربع». يقول: «سواء تعلق الأمر بتصميم حذاء أو قطعة أزياء، فإن أكثر ما يدهشني هو كيف أن هذا المربع الصغير يخلق قمة التوازن وهو وسط دائرة ليس لها أول ولا آخر. هذه اللقطة تجعلني دائماً أفكر كيف يمكن لأبسط الأشياء من حولنا أن تخبر نظرتنا في ثانية لتتملك حواسنا وتسكننا مدى الحياة».

لكي يمنح رولان هذا التوازن بعداً أكبر ويضفي عليها صبغة فنية مبتكرة، استلهم التشكيلة من أحد أهم الأعمال الإسبانية «لاس مينيناس» للرسام ديفغو فيلاسكينز. لوحة تعد سابقة لأوانها لأنها بمثابة لقطة تصويرية واقعية تجسد عدة شخصيات في آن واحد. تعود بعقريتها وغموضها إلى أن فيلاسكينز رسمها في زمن كان فيه فن الرسم يتركز على بورتريهات الملوك والملكات وأصحاب القصور لأنها بمثابة ديدنية، بينما تمثل هذه الصورة شخصيات متناقضة من بينها قزم وطفلة وصيغفات إلى جانب

تأثير لوحة «لاس مينيناس» ظهر على الإكسسوارات وتسريحات الشعر



## حفائر تكشف عن الحياة المنزلية في العصر الحديدي



علماء يكشفون عن دار مستديرة من العصر الحديدي بالقرب من ويتنهام كلاميس (ديغ فينتشرس)

لندن، «الشرق الأوسط» كشفت عن أدلة على وجود مستوطنين من العصر البرونزي والعصر الحديدي والعصر الروماني، مضيافا «الكن لم يكن لدينا أي فكرة عن وجود أي شيء من هذا القبيل».

يبلغ قطر كل مساحة مستديرة من العصر الحديدي حوالي 10 أمتار، وكان سكانها مزارعين يعيشون على هذه الأرض. لا يزال ما لا يقل عن ثلاثة أرباع الفيلا الرومانية مدفونة لأنها تتجاوز مساحة الحفريات التي تمتد على مساحة تزيد قليلاً عن هكتار. ورغم أن الجدران قد تحولت إلى أنقاض، إلا أنها تعطي مخططاً أرضياً واضحاً لمبنى كبير بتصميم «ممر مخرج». كما عثر علماء الآثار على مقبرتين رومانيتين على الأقل بهما أكثر من 40 قبراً وأفراناً حجرية لتجفيف المتراصة الأظرف لولا قرار مؤسسة إيرث ترست» الخيرية البيئية التي تهتم بها لإعادة تطوير مركز الزوار الخاص بها، وكان التحديق من عدم احتواء المنطقة على آثار جزءاً من خطة العمل. ووصفت ليزا وستوك وليكنز، العاملة في مؤسسة «ديغ فينتشرس» وهي مؤسسة اجتماعية ذات صلة بعلوم الآثار، اكتشافاً بأنه «مذهل»، مضيفة «كانت هذه منازل للسكان كنا طيلة العام الماضي وخلال الفترة الطويلة التي قضيناها جميعاً منذ بداية الاكتشاف مشغولين بالتفكير في كل منزل نكتشفه كاملاً. فقد كنا نفكر في كيفية معيشة الناس وكيف كانوا يستخدمون تلك المساحات. هذا بالنسبة لي هو الشيء الأكثر إثارة لأنه مثير للتكديرات للغاية».

وعندما سئلت ما إذا كانت لديهم توقعات كبيرة عندما بدأوا الحفر، أجابت: «كاننا نأمل فقط ولم يكن لدينا يقين بالتأكيد. كانت لدينا فكرة أن هذا المكان كان يضم مستوطنات في الماضي. لكن بصراحة من المدهش أن الكثير من الأدلة قد ظهرت بشأن الحياة اليومية الفعلية للناس. لقد كانت واحدة من تلك الحفريات التي تتفكر بأنه يمكنك الوصول إليها بل ولها تقريباً».

وذكر كرستين كاسويل، رئيس العمل الميداني في «ديغ فينتشرس» أن الحفريات السابقة في المنطقة

## في معرض جديد للفنان المصري ياسر جاد لوحات تستدعي غموض «التانغو» وسينما الهجرة



القاهرة، منى أبو النصر

يطرح الفنان المصري ياسر جاد رؤية تشكيلية تستدعي على سطح لوحاته غيوماً من بشر وحكايات، بمسحة لا تخلو من سينمائية شعرية، وذلك في معرضه الجديد الذي يحمل اسمه، ويستضيفه غاليري «خان المغربي» بالقاهرة حتى 19 فبراير (شباط) الحالي.

يعد المعرض جانباً من مشروع جديد للفنان ياسر جاد يحمل عنوان «المشهد الأخير»، الذي استلهم عالمه من الفيلم الأرجنتيني - الإسباني «تانغو» للمخرج الشهير كارلوس شافورا الذي يقول جاد في حديثه له «الشرق الأوسط» إنه «مدن لهذا المخرج العبقري الذي تعلمت ولازلت أتعلم من منجزه الكثير». ويصور فيلم «تانغو» ما يُعرف تاريخياً بموجة الهجرة الأوروبية الكبرى إلى الأرجنتين التي حدثت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وكانت تتالف في الغالب من مهاجرين إيطاليين وإسبان، إلى جانب جنسيات أخرى.

ويبنى ياسر جاد عالمه التشكيلية بمفردات سينمائية، وكأنه يقود مجموعاته داخل كادرات لوحاته، ويُناغم تصميماً المشهية مستعيناً بأدوات السينوغرافيا، ويستلهم تعبيراتهم بالإضاءة والظل، فيما يُفعل أدواته التشكيلية من تقنيات تولين بالفحم المُلون على ورق القطن، لمخمره وإبطاله قوة تعبيرية لافتة، ويعتبر ياسر جاد أن أفكاره دائمة ما تحثنا لمعالجات فنية وتجريبية جديدة «المعالجات التجريبية تؤدي بلوحاتي إلى نتائج تفوق توقعاتي في بعض الأحيان».

مسافات شاسعة للخيال، وهو يتناول في لوحاته الكرسي فارغة من البشر، وكأنها أشباح تاريخية، غير أنها تحتفظ عبر تكويناتها الحميمة بحكايات، وكذلك تقول التكوينات البشرية المتلاحمة في اللوحات، التي أثر الفنان أن يرسمها دون ملامح صريحة، تتوارى ما بين ظل وعتمة، غير أنها بتجديدها تلك تُواصل حكايات الكرسي وبطولتها، وتعمق تاريخها، يقول جاد إنه تصد خلق تلك المسافة، فنحن قد نتخيل أنهم مسافرون، دون أن يبدو لنا إن كانوا في رحلة هُجاء أم عودة، هل وصلوا أم ما زالوا في طريقهم الطويل، لن نرى ملامح وجوههم، لكنه استطاع منحهم دفقات الوصال عبر حركة

اللوحات مرسومة بلغة السينما وتقنياتها (الشرق الأوسط)



الهجرة تعني أولى مشاهد البداية وليس النهاية في أعمال جاد (الشرق الأوسط)

أجسادهم، التي ربما نلتقط منها مشاعر الحب والخوف. ورغم ما تبدو عليه مشاهد الهجرة من شجون، فإن الفنان يرى أن المعرض ينحاز للامل، فحسب كلمته فإن «مشاهد الهجرة تبدو في ظاهرها واحدة من أكثر المشاعر تعبيراً عن الخذلان، الذي يدفعنا دون شك للمغادرة والرحيل، وهو أبدأ ليس مشهد النهاية، فالهجرة هي أولى مشاهد البداية، والتي تحمل مصمماً خالصاً على ميلاد جديد، فكل الهجرات على اختلاف ماهيتها أنت بشروق جديد».

ولعل موضوع الهجرة

وفيض مشاعرها، هي أحد الموضوعات التي تقع في مجال اهتمام الفنان ياسر جاد باعتبار أن موضوعها الأول هو الإنسان، يقول: «جميع موضوعات عمالي ذات علاقة بأبعاد إنسانية بحتة، حتى وإن لم يظهر بها ذلك العنصر البشري بشكل مباشر أو واضح، فالمشاعر عمالي تلمس ذاتي، سواء في تلك الوجوه التي أصادفها في يومي وتقتلني، أو في تلك الأماكن التي عشت فيها أو مرتت بها أو زرتها وأثرت في نفسي، أو في تلك المفردات والعناصر التي تمثل محطات في مشوار حياتي».

يعتبر ياسر جاد دائماً ما تحتاج لمعالجات فنية وتجريبية جديدة ويقول: «المعالجات التجريبية تؤدي بلوحاتي إلى نتائج تفوق توقعاتي في بعض الأحيان»

يعتبر ياسر جاد دائماً ما تحتاج لمعالجات فنية وتجريبية جديدة ويقول: «المعالجات التجريبية تؤدي بلوحاتي إلى نتائج تفوق توقعاتي في بعض الأحيان»



طارق السنوسي

## ضحكات عادل إمام «الصينية»

من الصين اقتحمت (السوشيال ميديا) وحققت (ترند) لتصبح الأكثر مشاهدة في عالمنا العربي، إنها الفتاة الصينية (آسيا) العاشقة للضحكات المصرية، خصوصاً تلك التي يطلقها عادل إمام. اختارت أحد مشاهير مسرحية (شاهد ما شافش حاجة)، تحديداً الحوار الذي جرى بين عادل إمام وحاجب المحكمة، أثناء محاكمة عادل عن جريمة قتل لم يشاهد فيها (أي حاجة)، ومن هنا جاء عنوان المسرحية، هذا المشهد تحديداً أثار ولا يزال عواصف لا تنقطع من الضحك، أدت (آسيا) بصوتها دوري عادل والحاجب، المسرحية قدمت قبل نحو 45 عاماً، وهي من وجهة نظري أفضل مسرحيات عادل إمام على الإطلاق، تتخللها مساحات من فن الأداء برع فيه عادل، وأخرج العرض د. هاني مطاوع الذي لم يقدم إلا عدداً محدوداً جداً من الأعمال المسرحية، (وشاهد) أشهرها.

هذه هي أول بطولة مطلقة لعادل، كان قبلها قد لعب البطولة المشتركة في (مدرسة المشاعين)، ثم اعتذر عن عدم البطولة الجماعية في (العيال كبرت) مع باقي المشاعين سعيد صالح ويونس شلبي وأحمد زكي، لبيد رحلته مع البطولة المطلقة في المسرح ثم السينما.

ما السر الذي منح هذا العرض كل هذا النجاح؟ الكوميديا في جزء كبير منها تستند إلى الواقع، وهي محلية الطابع لتتأين المجتمعات، هذا ما دفع فنان الكوميديا الأول في العالم شارلي شابلن للانتظار أكثر من 13 سنة على دخول الصوت للسينما، راضياً أن تنطق أفلامه بالحوار حتى لا تفقد تأثيرها العالمي، إلا أنه استسلم عام 1940 عندما قدم فيلم (الديكتاتور)، وكان من المستحيل الاستغناء درامياً عن الحوار.

الفنان الكوميدي ليس مجرد قدرة على أداء الحوار، ولكنك بداية تشعر بقدر من الارتياح بمجرد أن تراه وتستعد أسارك مباشرة لاستقبال الضحك، هؤلاء هم الأكثر ندرته في العالم.

قالت آسيا إنها تعلمت القليل من اللغة العربية، إلا أنها حتى قبل أن تترك كل مفردات الحوار، ضبطت نفسها تضحك على عادل إمام، وهذا هو السر والسحر الخفي للكوميديا، إنه ليس نتاج جملة ضاحكة، ولكن قبلها حضور على المسرح، يضيء على إطلالة النجم حاله من البهجة، هكذا كان عادل إمام حتى في أول مسرحية له (ثورة قرية) قبل (أنا وهو وهي)، قدم مشهداً في المولد مردداً نداء: (معايا عسليية بلميم الوقية)، عدد قليل من الكلمات يقولها بجدية، وخرج منها عادل مشروع نجم كوميدي، رغم أنه في البداية عندما ذهب لخراج العرض حسين كمال، كان يحذوه الأمل أنه (جان) فتى أول، ولكن الخراج الملاح قال له ستصبح كوميديان العرب الأول.

مشاهد عادل إمام في الأفلام والمسرحيات والمسلسلات لا تزال تملك القدرة على تحقيق أكبر معدل للضحك.

هل تصور عادل أن هناك من سيتابعه بأي لغة غير العربية؟ عادل كان حريصاً على جمهوره العربي، يعرض أحياناً في عدد من الدول العربية، كما أن مسرحه تحول إلى جامعة دول عربية، تجد جمهوراً يشكل أكبر تجمع من مختلف الاتجاهات: السعودي والإماراتي والقطري والجزائري والبناني والسوداني والتونسي وغيرهم، قد يختلفون سياسياً، ولكنهم توحداً على ضحك عادل إمام، بأنها (شافت كل حاجة، وضحكت على كل حاجة)، ولكنها مثلت أيضاً (كل حاجة)!

## سودوكو

	9	4	3						
2	3		1						
9		3		7					5
		2		4	8				
			6			2			
				5					
6				9					7
		4		2		8	6		

### الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

3	2	4	8	5	6	9	1	7
5	8	7	9	4	1	2	3	6
9	1	6	2	3	7	4	5	8
4	5	8	1	6	9	3	7	2
6	9	1	3	7	2	5	8	4
2	7	3	4	8	5	6	9	1
1	4	9	7	2	3	8	6	5
7	6	2	5	9	8	1	4	3
8	3	5	6	1	4	7	2	9

## كادرات دقتا طمة

بإسم الطوبيسي، وزير الثقافة الأردني، التقى أول من أمس، رئيس جمعية المؤرخين الأردنيين محمد خريسات، وأكد الوزير على الحرص أن تأخذ المؤسسات الأهلية الوطنية دورها في الاحتفال بمئوية الدولة بوصفها جزءاً من الأذرع المجتمعية الفاعلة والحיוوية، معيراً عن تطلعه إلى أن تقود الجمعية حراكاً ثقافياً في مجال التاريخ الأردني، والتعاون للتعريف بالأردن مكانياً وإنسانياً، وأشار إلى أن هذا العام يُمثل مفصلاً مهماً في تاريخ الدولة التي تحتفل بمرور مائة عام على تأسيسها.

• الشبخة هنوف البدر الصباح، حرم وزير الخارجية الكويتي، الرئيسة الفخرية لمجموعة المرأة الدولية، رعت وحلت ضيفة شرف على الاحتفال الافتراضي الذي نظمته المجموعة، أول من أمس، احتفاءً بالذكرى الستين للاستقلال والذكري الثلاثين للتحريير، وقالت الشبخة هنوف في كلمتها: «لقد مضى ستون عاماً على الاستقلال، وثلاثون عاماً على التحريير، وأبت الكويت إلا أن تكون أرضاً للصداقة والسلام، وملاداً لمن يسعون للعيش بأمن وكرامة وحرية، وأن تكون الكويت واحدة للخفاء والأمان لصالح البشرية جمعاء».

• أيمن كامل، سفير مصر لدى اليابان، استقبل أول من أمس، كازويوشي أوميموتو، رئيس مؤسسة كينغا، حيث قدم السفير تهانيه لرئيس المؤسسة بمناسبة توليه مهام منصبه مؤخراً، وتناول اللقاء التأكيد على العلاقات التي تحظى بها مؤسسة اليابان في العلاقات الثنائية المصرية. اليابانية باعتبار أن مكتبهم التمثيلي الوحيد في الشرق الأوسط وأفريقيا موجود بالقاهرة، ويقوم بدور رئيسي في نشر الثقافة والفنون باللغة اليابانية ليس فقط في مصر بل وفي المنطقة بأسرها.

• ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، ونبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، قامتا أول من أمس، بزيارة لقرية صفط تراب بمحافظة الغربية، للوقوف على أعمال التطوير بالقرية اتساقاً مع مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي «حياة كريمة»، لتطوير القرية المصرية، ومبادرة «اتحضر للأخضر»، وأكدت «فؤاد» أن الزيارة تهدف إلى تشجيع الشباب بالقرى المصرية والمتطوعين لتطوير قراهم بجهودهم الذاتية، وأن تشاركهم وزارة البيئة لتحسين الظروف البيئية، ونشر فكر الاستدامة البيئية بصورة تطبيقية.

• الذي ولد الزين، وزير التنمية الريفية الموريتاني، زار أول من أمس، بلدية معدن العرفان بمقاطعة على أحوال والنخيل ومزارع الخضراوات، وأكد الوزير خلال الزيارة أن سكان الواحات سيستفيدون من العديد من البرامج النموذجية خصوصاً فيما يتعلق بالزراعة الرعوية والزراعة المطرية، وأضاف أنه ينبغي توفير عامل الجودة في الإنتاج لتحقيق المنفعة، موضحاً أنه سيعالج إشكالية التسويق لمزارعي هذه الواحات.

• نايف الفايز، وزير السياحة والآثار الأردني، التقى أول من أمس، بأصحاب المخيمات السياحية ورؤساء وأعضاء الجمعيات السياحية في منطقة وادي رم، وأكد الوزير على أن الوزارة وبالتعاون مع

بإسم الطوبيسي، وزير الثقافة الأردني، التقى أول من أمس، رئيس جمعية المؤرخين الأردنيين محمد خريسات، وأكد الوزير على الحرص أن تأخذ المؤسسات الأهلية الوطنية دورها في الاحتفال بمئوية الدولة بوصفها جزءاً من الأذرع المجتمعية الفاعلة والحيووية، معيراً عن تطلعه إلى أن تقود الجمعية حراكاً ثقافياً في مجال التاريخ الأردني، والتعاون للتعريف بالأردن مكانياً وإنسانياً، وأشار إلى أن هذا العام يُمثل مفصلاً مهماً في تاريخ الدولة التي تحتفل بمرور مائة عام على تأسيسها.

• الشبخة هنوف البدر الصباح، حرم وزير الخارجية الكويتي، الرئيسة الفخرية لمجموعة المرأة الدولية، رعت وحلت ضيفة شرف على الاحتفال الافتراضي الذي نظمته المجموعة، أول من أمس، احتفاءً بالذكرى الستين للاستقلال والذكري الثلاثين للتحريير، وقالت الشبخة هنوف في كلمتها: «لقد مضى ستون عاماً على الاستقلال، وثلاثون عاماً على التحريير، وأبت الكويت إلا أن تكون أرضاً للصداقة والسلام، وملاداً لمن يسعون للعيش بأمن وكرامة وحرية، وأن تكون الكويت واحدة للخفاء والأمان لصالح البشرية جمعاء».

• أيمن كامل، سفير مصر لدى اليابان، استقبل أول من أمس، كازويوشي أوميموتو، رئيس مؤسسة كينغا، حيث قدم السفير تهانيه لرئيس المؤسسة بمناسبة توليه مهام منصبه مؤخراً، وتناول اللقاء التأكيد على العلاقات التي تحظى بها مؤسسة اليابان في العلاقات الثنائية المصرية. اليابانية باعتبار أن مكتبهم التمثيلي الوحيد في الشرق الأوسط وأفريقيا موجود بالقاهرة، ويقوم بدور رئيسي في نشر الثقافة والفنون باللغة اليابانية ليس فقط في مصر بل وفي المنطقة بأسرها.

• ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة المصرية، ونبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، قامتا أول من أمس، بزيارة لقرية صفط تراب بمحافظة الغربية، للوقوف على أعمال التطوير بالقرية اتساقاً مع مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي «حياة كريمة»، لتطوير القرية المصرية، ومبادرة «اتحضر للأخضر»، وأكدت «فؤاد» أن الزيارة تهدف إلى تشجيع الشباب بالقرى المصرية والمتطوعين لتطوير قراهم بجهودهم الذاتية، وأن تشاركهم وزارة البيئة لتحسين الظروف البيئية، ونشر فكر الاستدامة البيئية بصورة تطبيقية.

• الذي ولد الزين، وزير التنمية الريفية الموريتاني، زار أول من أمس، بلدية معدن العرفان بمقاطعة على أحوال والنخيل ومزارع الخضراوات، وأكد الوزير خلال الزيارة أن سكان الواحات سيستفيدون من العديد من البرامج النموذجية خصوصاً فيما يتعلق بالزراعة الرعوية والزراعة المطرية، وأضاف أنه ينبغي توفير عامل الجودة في الإنتاج لتحقيق المنفعة، موضحاً أنه سيعالج إشكالية التسويق لمزارعي هذه الواحات.

• نايف الفايز، وزير السياحة والآثار الأردني، التقى أول من أمس، بأصحاب المخيمات السياحية ورؤساء وأعضاء الجمعيات السياحية في منطقة وادي رم، وأكد الوزير على أن الوزارة وبالتعاون مع

## كادرات دقتا طمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- نبات طيب الرائحة - ضمير مؤنث «معكوسة».

6- متشابهان - من القروء.

7- خفيا - بين جبلين.

8- دولة في أوروبا الشرقية - حرف جر.

9- عملة أسبوعية - علم مذكر.

10- جواهر - خشب صلب أسود..

تقريباً

1- كاتب وشاعر روسي.

2- قصر - تخت.

3- علم مؤنث - صاحب نظرية التطور.

4- شهر ميلادي - متشابهات.

5- يدعو - تام ثابت على حالة واحدة.

6- ضعف - ألف طرب «معكوسة».

7- علم مذكر - جمع وسواسي «معكوسة».

8- انرك - ضياء - بين اثنين «معكوسة».

9- من الفلكية - أبو الانبياء.

10- خاستنا - صحراء عربية.

الخط السابق

1- س ي ر ا ل ي و ن ح ط ز ه

2- م ن د ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

3- ح ط ز ه ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

4- م ن د ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

5- غ ف ق ك خ ع ل ل ل ل ل ل ل ل

6- ا ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن ن

7- م ن د ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

8- م ن د ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

9- م ن د ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

10- م ن د ن د ل ل ل ل ل ل ل ل ل

سودوكو

1- مثل سودوي.

2- تقوى ورع - أصعب.

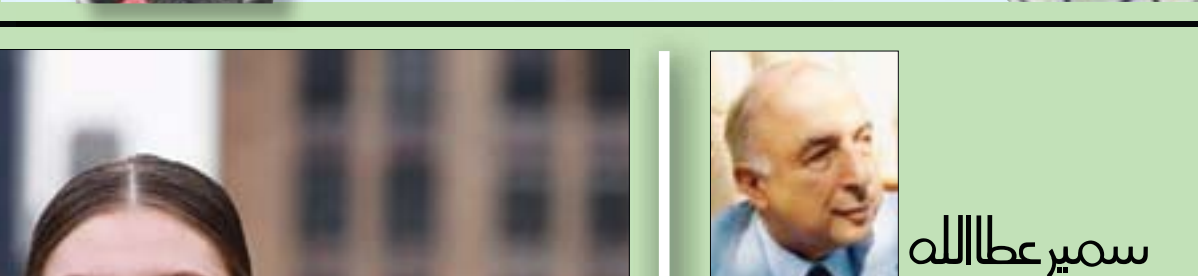
3- دولة عربية - رغد العيش.

4- قام «معكوسة» - لطيف وكثير الحب - حرف نصب «معكوسة».





محنة ليفربول... هل بدأت عندما وصل الفريق إلى القمة؟



سمير عطاالله

## ملجأ فوق الأرض

من جمالات فيروز وجمالها على المغلوبين من أهل الهوى، وما أكثرهم وما أكذبهم، أغنية تتوسل للوهم تقول «تعا ولا تيجي/ وكذب (كذبة) علي/ الكذبة مش خطيبة/ وعندي إبنو راح تيجي/ وتعا... ولا تيجي». أحياناً لا يبقى للإنسان سوى الحلم فيحلم، أو لا يبقى سوى الوهم فيتوهم. وذلك ليس ضرباً من الجنون، بل شيء من العزاء. وعندما يفقد الإنسان احتمال إمكانية الحقائق، يلجأ إلى فيروز. ففي أي حال هو يذهب إليها، سواء أحب حياً، أو وطناً، أو قرية تدعى كحلون.

طلب الكاتب إدواردو غاليلانو من أميرة الرواية اللاتينية إيزابيل الليندي أن تضع مقدمة لكتابه «شرايين أمريكا المفتوحة»، وهو، للمناسبة، من الكتب المملة. غير أن الليندي تستشهد بحكاية من أحد كتبه القديمة: «كان هناك رجل وحداني يمضي معظم وقته في الفراش. وبسبب ذلك سرت شائعات بأنه يخفي كنزاً في منزله. وفي أحد الأيام اقتحم لصوص المنزل وفتشوه، فعثروا في القبو على خزانة صغيرة، خرجوا بها إلى مقرهم. وعندما تمكنوا من فتحها بعد عناء وجدوها مليئة برسائل الحب التي كان الرجل العجوز يتلقاها طول عمره. غضب اللصوص وقرروا إحراق تلك الرسائل. لكن بعد نقاش سريع فيما بينهم، قرروا إعادة الرسائل إليه. لكن ليس دفعة واحدة، وإنما واحدة بعد الأخرى. ومنذ ذلك الوقت يقف الرجل ظهر كل يوم اثنين عند باب منزله في انتظار ساعي البريد، وما إن يلمحه من بعيد حتى يركض نحوه، فيرفع هذا الرسالة ملوَّحاً بها، ثم يسلمها له، مغرباً عن إعجابها بالعاشق الذي لا تنتهي الرسائل الواردة إليه».

ذلك كان الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ساعي البريد واللصوص. لكن مع الوقت صدق الجميع الكذبة اللطيفة. وشعر اللصوص براحة البال لأنهم عادوا عن سرقتهم. وشعر الساعي بالسرور بسبب عمل دائم. وصدق الرجل العجوز أن النساء لا يرزئن بكتن إليه رسائل العشق، فعاد إليه شيء من وهم الشباب. إنها أغنية «تعا ولا تيجي» في كل اللغات. لكن ليس في زمن «كورونا»، فقد حرم الناس حتى من عزاء كذبة الوهم. ولم يعد في إمكان أحد أن يوجه الدعوة إلى من يجب حتى في الأغاني، أو في كتابها (الأغاني) الجميل.



مستاري الزايدى

m.althaidy@aawsat.com

## الباقي... ترمب أم الترمبية؟

النائب ميتش ماكونيل، زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي، رغم نقده الشديد للرئيس ترمب بخصوص قضية اقتحام الكونغرس من مناصرين له في 6 يناير (كانون الثاني) السابق، صوت لتبرئة ترمب من تهمة التحريض، لأنه «من غير الدستوري» أن تتم إدانة رئيس في محاكمة عزل بعد تركه لمنصبه.

خمس الأمر، ولم تفلح الميديا الليبرالية الأميركية «المحاربة» لترمب وللقواعد الجمهورية -قبل حادثة اقتحام الكونغرس بسنوات- في صدق الخبر أو التوقع. كانت الميديا الأميركية الليبرالية، وعنهما تنقل الميديا العربية، تصوّر محاكمة ترمب، الثانية، في مجلس الشيوخ، على أنها القاضية النهائية عليه وعلى تياره السياسي، وأن الحزب الجمهوري نفض يده من ترمب، وتبرأ منه ونبذ، وهذه ستكون نتيجة التصويت من النواب الجمهوريين. لم يصدق هذا الكلام، وصوت غالبية نواب الجمهوريين، بزعامة ماكونيل، ضد إدانة ترمب، لأن ما جرى كان مجرد كيد سياسي ومحاكمة حزبية بمعايير أنصار أوباما وكامالا والبقعة. الأهم من شخص دونالد ترمب، الذي كان أصلاً يقضي أيامه مسترخياً في منتجع خاص كل الأسابيع الماضية، هي «فكرة» الترمبية... وال70 مليون ناخب له، ومعهم كثير من أسرهم ومعارفهم، نحو نصف الشعب الأمريكي تقريباً... هذا الكم البشري الذي نصر الميديا اليسارية والسوشال ميديا التي تحارب ترمب، على شطبه وتجاهله وتتفهبه.

الحكاية أكبر بكثير من شخص ترمب، قد يغيب الرجل عن الدنيا غداً لأي سبب كان، لكن التيار الذي انطلق معه، لن يموت.

ترمب في البيان الصادر بعد تبرئة مجلس الشيوخ له -التبرئة الثانية بالمناسبة- قال: «حركتنا التاريخية والوطنية والجميلة لجعل الولايات المتحدة مجدداً قد بدأت لتوها». وأضاف: «قريباً سوف نهض».

تيار كبير، لا يخض الداخل الأمريكي وحده، بل هو في العالم، تيار يختلف مع رؤية أنصار أوباما وكامالا، في قضايا كبرى، مثل الموقف من الأسرة، والحريات الجنسية والشذوذ، وتسييس قضية المناخ، والموقف من الهجرة والهوية والاقتصاد، بكلمة واحدة: رؤية مختلفة تماماً عن الذات والوجود.

تيار تصم المؤسسات الإعلامية والتفاعلية والسياسية على «إعدامه» مغنواً وسياسياً واجتماعياً وقانونياً... فهل سيفرج بكل برود وبلاهة وتسليم على حفلة إعدامه؟! كابرير، كافارو، الثائبة الديمقراطية السابقة عن أوهايو، قالت لوكالة الصحافة الفرنسية، إن تبرئة ترمب «صرخة تعبئة» له ولأنصاره.

(لا يزالون أقلية) هذه كانت خلاصة تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، عن الجمهوريين الداعين لنبد ترمب والانفصال عنه.

لكن ما أسلحة الليبراليين المتأيسرين على احتمالية الهبة الجديدة للتيار الترمبي؟ كثيرة هي الأسلحة، لكن يكفي الإشارة لحذف «تويتز» الحساب الأشهر عالمياً، حساب ترمب، من المنصة إلى الأبد، حتى لو صار -لا سمح الله طبعاً بالنسبة إليهم- رئيساً جديداً أميركا عام 2024.

ويدي شيبلر، من جامعة براون، قالت للوكالة عن ترمب بعد التبرئة: «إذا كانت الشركات ستمنحه فرصة للظهور والتحدث، فسيكون رد الفعل على وسائل التواصل الاجتماعي سريعاً وشديداً، مع احتمال مقاطعة منتجاتها».

الحكاية إذن ليست الدفاع أو الهجوم على شخص ترمب، فكلنا نعرف ما له وما عليه، ولم تقصر الميديا أصلاً في تعريفنا بعبويه، الحكاية هي هل سيحتلم العالم هذا «الإحتكار» الليبرالي اليساري للصوت والصورة؟!.



عازضة تقدم زياً لـ «مياشان» ومجوهرات من «ماليشاس» أثناء عروض «فلانغ سولو» بنيويورك أمس (غيتي)

## «الأمل» الإماراتي يرسل أول صورة للمريخ



أول صورة للكوكب الأحمر أرسلها مسبار الأمل الإماراتي (الشرق الأوسط)

مساهمة مسبار الأمل في تعزيز فهم للمناخ على المريخ». ونجح مسبار الأمل في التقاط الصورة الأولى لكوكب المريخ عبر كاميرا الاستكشاف الرقمية «أي إكس إي» وهي كاميرا رقمية متخصصة للتقاط صور ملونة عالية الدقة لكوكب المريخ، وتستخدم أيضاً لقياس الجليد والأوزون في الطبقة السفلى للغلاف الجوي. حيث تشكل الكاميرا أحد

بافونيس وقمة أرسيا. وأضافت «يمكن رؤية الغيوم الثلجية فوق المرتفعات الجنوبية كذلك حول بركان ألبا مؤنس والتي تظهر في أعلى اليسار. كما يمكن رؤية الغيوم الثلجية بوضوح عند النظر بين الكوكب والفضاء من حوله. وتوفر هذه الغيوم الثلجية التي يمكن رؤيتها في مناطق جغرافية مختلفة وفي أوقات مختلفة من اليوم نظرة شاملة عن

بركان في المجموعة الشمسية. وقد التقطت الصورة على ارتفاع حوالي 25 ألف كيلومتر فوق سطح المريخ، ويظهر في الجزء العلوي من يسار الصورة القطب الشمالي للمريخ، ويمكن رؤية بركان «أوليمبوس مؤنس» في وسط الصورة مع بروز ضوء الشمس. كما تظهر الصورة بشكل واضح البراكين الثلاثة القريبة من خط الاستواء على المريخ وهي قمة اسكربوس وقمة

في تغريدة نشرها عبر صفحته الرسمية على موقع «تويتز» وتضمنت الصورة: «من ارتفاع 25 ألف كم عن سطح الكوكب الأحمر، أول صورة للمريخ بأول مسبار عربي في التاريخ». وبجانب المعلومات الصادرة فإن الصورة التي التقطت عند شروق الشمس تظهر بركان «أوليمبوس مؤنس»، الذي يعد أكبر بركان على كوكب المريخ وأكبر

دبي، «الشرق الأوسط» أعلن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، أن المسبار الذي دخل بنجاح مدار المريخ الثلاثاء الماضي، أرسل أولى صورته التي التقطها للكوكب الأحمر وفقاً للخطة الزمنية الموضوعة. وكتب نائب محمد بن راشد ال مكتوم وزير رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

## مكالمات فيديو مع الماعز تنعش نشاط مزرعة بريطانية



مزارعة بريطانية تبتكر فكرة تصوير الماعز في مكالمات عبر تطبيق «زوم» (أ.ف.ب)

## بكتيريا تواجه المضادات الحيوية بـ «النوم»

القاهرة، حازم بدر  
تتهرب البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية من تأثيرات العلاج عن طريق تحطيمه، لكن بعض البكتيريا لديها استراتيجية أخرى للبقاء على قيد الحياة، فهي تتحمل العلاج من خلال الدخول في حالة شبيهة بالنوم تمكنها من تحمل المضادات الحيوية، وبمجرد اكتمال العلاج، تستيقظ البكتيريا وتعيد العدوى، ويمكن أن تؤدي هذه الحالة «المثبطة» إلى التهابات متكررة ويصعب علاجها. ووصفت منظمة الصحة العالمية مقاومة المضادات الحيوية، بأنها الجائحة القادمة التي ستواجه البشرية، واصفة في مؤتمر صحافي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مقاومة البكتيريا المتنامية للمضادات الحيوية، بأنها لا تقل خطورة عن جائحة «كوفيد -19». وتهدد بإطاحة التقدم الطبي الذي أحرز على مدى قرن، وهي المشكلة التي حاول فريق بحثي سويسري حلها عن طريق وصف إحدى الأليات التي تستخدمها البكتيريا لمقاومة المضادات الحيوية.

تقديم الخدمة قبل نحو عام، كسبت المزرعة 50 ألف جنيه إسترليني؛ «وهو أمر جنوني». وتضم المزرعة العائلية الصغيرة أيضاً أغناماً ودجاجاً. وقبل انتشار الوباء، كانت تقدم كثيراً من الخدمات الجانبية، مثل تنظيم جولات في المزرعة، وعروض للكلاب الراحية، بالإضافة إلى توفير غرف غمامة الزوار؛ وحتى «يوغا الماعز». لكن عندما فرض الإغلاق الأول، كادت مكارثي تستغني عن موظفين بدوام جزئي كانت قد عينتهما أخيراً. وهي تقول إن شعبية الماعز على تطبيق «زوم» سمحت لهما بالاحتفاظ بوظيفتيهما أيضاً بتوفير عمل إضافي للمجتمع المحلي، وهو أمر مهم في منطقة ريفية.

وفي الوقت نفسه، تعلم مكارثي أن نجاح ما تسميه «موجة مكالمات الفيديو مع الماعز» مؤقت، وتقول مكارثي: «قلت هذا الأمر منذ الإغلاق الأول، لكنني اعتقد أن هذه مجرد مرحلة... لكننا سنستمر في ذلك ما دام الناس يريدون الماعز».

زملاتكم قد لاحظ ذلك»، وتشير المزارعة البالغة من العمر 32 عاماً إلى أن ثمة إقبالاً على هذه الخدمة. وتوضح: «بدأ الأمر مزحة؛ إدخال الماعز إلى مكالمات الفيديو للترفيه عن الناس من روتين عملهم». وتلفت المزارعة إلى أنه منذ بدأت

بلاكييرن (المملكة المتحدة) «الشرق الأوسط» ابتكرت مزارعة بريطانية فكرة لتاجر رؤوس الماعز التي تملكها بهدف إضفاء بعض التشويق على الاجتماعات عبر محادثات الفيديو، فوجدت بذلك مصدر دخل غير متوقع خلال فترة الإغلاق المفروضة لمواجهة جائحة «كوفيد -19». وفق وكالة الصحافة الفرنسية. تنظر هذه الحيوانات بفضول فيما تحصل المزارعة دوت مكارثي هانفاً جوالاً لتصويرها وهي تتناول التبن وتقفز في إحدى الحظائر. ويظهر مقطع فيديو الماعز في مكالمات عبر تطبيق «زوم» فيما يتسهم 3 مشاركين في المحادثة وتخبرهم مكارثي بأسماء الماعز. في غضون ذلك، يصور موظف في المزرعة رأس ماعز آخر في مكالمات متزامنة. تقدم مزرعة «كرونكشو فولد فارم» في لانكشير بشمال غربي إنجلترا، ظهوراً لمدة 5 دقائق لهذه الحيوانات

## أنظمة الذكاء الصناعي يمكنها التلاعب بسلوكيات البشر

وقال فريق من الباحثين في الوكالة الوطنية للعلوم في أستراليا منظومة إلكترونية يمكنها اكتشاف نقاط الضغط التي تؤثر في اختيارات البشر واستغلالها عن طريق تقنية للذكاء الصناعي أطلقوا عليها اسم الشبكة العصبية التكرارية للتعلم العميق، وقاموا بتجربة هذه المنظومة من خلال متطوعين

مراقبة سلوكيات المتطوعين أن تختبأ باختياراتهم وتوجيههم نحو اختيارات معينة، بل إن درجة نجاح المنظومة في توجيه هؤلاء المتطوعين وصلت في بعض الأحيان إلى سبعين في المائة. وأكد فريق البحث أن هذه الدراسة ما زالت مجردة وتنطوي على كثير من المواقف والاختيارات التخيلية وأن هناك حاجة لإجراء

بشر شاركوا في ألعاب في مواجهة الكمبيوتر. وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلورر» المتخصص في التكنولوجيا بأن هذه الألعاب كانت تعتمد على قيام المتطوعين بمجموعة من الاختيارات ما بين عدد من الألوان أو الرموز لتحقيق مكاسب معينة، واستطاعت منظومة الذكاء الصناعي بعد

بشر شاركوا في ألعاب في مواجهة الكمبيوتر. وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلورر» المتخصص في التكنولوجيا بأن هذه الألعاب كانت تعتمد على قيام المتطوعين بمجموعة من الاختيارات ما بين عدد من الألوان أو الرموز لتحقيق مكاسب معينة، واستطاعت منظومة الذكاء الصناعي بعد

بشر شاركوا في ألعاب في مواجهة الكمبيوتر. وأفاد الموقع الإلكتروني «تيك إكسبلورر» المتخصص في التكنولوجيا بأن هذه الألعاب كانت تعتمد على قيام المتطوعين بمجموعة من الاختيارات ما بين عدد من الألوان أو الرموز لتحقيق مكاسب معينة، واستطاعت منظومة الذكاء الصناعي بعد